ليغال اند جنرال اشورنس سوسايتي ليمتد
(جميع الفروع ماعدا الحياة)
الوكلاء العامون :
غانم وكردوس ش.م.م.
ترجو من زبائنها الكرام الاتصال بها على
رقم الهاتف : ٢٥٧٥٥٠
بخصوص التأمينات الخاصة بهم.

٨ صفحات

الأنوار

٥٠ قرشاً

بيروت الثلاثاء ٦ كانون ٢ ١٩٧٦ - السنة ١٧ - العدد ٥٤٣٩

AL - ANWAR - Beyrouth 6 Janvier 1976 17e Année No. 5439

دائرة اعلانات "دار الصياد"
بسبب الاحداث الراهنة
انتقلت دائرة اعلانات "دار الصياد" مؤقتاً الى الحازمية .
ترجو اصحاب العلاقة الاتصال على ارقام الهاتف : ٤٥٢٧٠٠ و ٤٥٠٩٢٣

تموين تل الزعتر يهدّد بتفجير الجبهة الشرقية

تمديد سنة لمجلس النواب

كرامي : اغنيات التقسيم لن تبصر النور

حسم الرئيس رشيد كرامي الجدل حول الفراغ الدستوري بالنسبة لمرحلة ما بعد انتهاء ولاية مجلس النواب ، وبالتالي انتخابات الرئاسة ، وقال في حديثه الى نقيب واعضاء مجلس نقابة المحررين امس ان اجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها امر مستحيل في ظل الاجواء القائمة ، ونحن امام امر واقع وهو تمديد حياة المجلس اوتجديدها ، واشار الى ان المجلس الحالي عندئذ هو الذي سينتخب رئيس الجمهورية .

وكان الجدل حول الفراغ الدستوري قد اتخذ اشكالا مختلفة ، فالمسؤولون وخاصة رئيس الجمهورية كانوا قد اتهموا الاحزاب اليسارية بالعمل لاستمرار القتال مما يحول دون اجراء انتخابات نيابية وبالتالي وقوع البلاد في المأزق الدستوري والاجهاز على ما تبقى من النظام .

وقد ردت الأحزاب متهمة الحكم بالسعي لادخال البلاد في حالة اللاشرعية تمهيدا لاقالة الحكومة وتشكيل حكومة عسكرية تعلن حالة الطوارىء وتقرر انزال الجيش ، وطالبت الاحزاب باجراء الانتخابات .

ويبدو ان العميد ريمون اده في هذا الوارد ، فقد نصح الرئيس رشيد كرامي امس بتقديم مشروع قانون معجل مكرر يرمي الى تمديد ولاية مجلس النواب لمدة سنة ، واتهم اده العهد باعداد مؤامرة تكمن في الرغبة الى الوصول لوضع لا شرعي او فراغ دستوري .

الا ان الرئيس كرامي كان قد استبق العميد بقوله :

اننا مقبلون في الايام المقبلة لمواجهة حقائق وهي ان المجلس النيابي سينتهي اجله ومع انتهاء هذا الاجل ستحل مواعيد الانتخابات .

وهنا لا بد لنا من القول بان اجراء الانتخابات في مواعيدها امر مستحيل في ظل الاجواء العنيفة القائمة وفي ظل السلاح المنتشر وفي ظل الخلاف القائم بين ابناء العائلة الواحدة فكيف يمكن ذلك واول شرط لتامين الانتخابات هو تامين الحرية .فاية انتخابات هذه اذا لم تكن

— البقية على ص ٨ عمود ١ —

■ جنبلاط في اجتماعه مع كرامي وسلام ، وقد زاراه امس معزين ■
(تصوير محمد شبو)

البطريرك خريش : نسعى للحل من أيّة جهة أتى

شهد المقر البطريركي امس نشاطا مكثفا في اطار المساعي الجارية للبحث عن قواسم مشتركة يلتقي حولها الفرقاء لتجاوز المحنة التي تعصف بالبلاد .

وقد استقبل غبطة البطريرك خريش قبل الظهر على التوالي : رئيس واعضاء الرابطة المارونية ، السفير الاميركي جورج غودلي ، الدكتور اميل البيطار ، المحامي الشيخ سامي الخوري . وبعد الظهر استقبل المطرانين غفرائيل الصليبي وجورج خضر .

واكتفى المطران الصليبي بالقول : انها زيارة للمعايدة ، والبحث بالاوضاع . وعلم ان مطراني الطائفة الارثوذكسية استمزجا البطريرك خريش رايه في المبادرة التي يعد لها المتروبوليت ايليا الصليبي لعقد القمة الموحدة .

ولم يكشف النقاب من جهة ثانية عن طبيعة زيارة السفير الاميركي الا ان اوساطا ذكرت بان السفير جاء يوضح ردا على العميد اده ، بان الولايات المتحدة لا تسعى ولا تتغاضى عن التقسيم .

مقابل ذلك حرص رئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان على ان ينفي كل محاولة لشق الصفوف ، وذلك اشارة الى المؤتمر المسيحي الذي

— البقية على ص ٨ عمود ٥ و ٦ —

الاميركية تفتح ابوابها



■ بدأت الجامعة الاميركية صباح امس علمها الدراسي التاسع بعد المتوسط اجراءات امن مشددة للغاية بتلقي ثلاثة اشهر عن الموعد المحدد وذلك بسبب الاحداث . الصورة لمدخل الجامعة الرئيسي ، تحرسه قوى الامن . ■ التفاصيل على الصفحة ٥
(تصوير محمد شبو)

تصلب متبادل في قضية تموين مخيم تل الزعتر
الجيش يتوسط لمنع الانفجار

كانت « حالة الحصار » مستمرة ليل امس على مخيم تل الزعتر ، فيما بدات الجبهة الشرقية تعود الى حالة التوتر .

وقد تراس السيد ياسر عرفات اجتماعا مع القيادة العسكرية الفلسطينية وصف بانه هام جدا ، بحضور ممثلين عن قيادة المخيم ، في مقر عمليات المقاومة ، لبحث الوضع الراهن واجراء الاتصالات اللازمة مع جميع الاطراف لتامين وصول المواد التموينية والطبية الى تل الزعتر .

وتم خلال الاجتماع اتصال برئاسة الحكومة ، التي طلبت من قيادة الجيش ان تبحث الوضع وتقرر تدبيرا مناسبا . وعقد اجتماع في وزارة الدفاع تشكلت فيه لجنتان لتامين اتصال بالكتائب والمقاومة ، لتدارك تدهور الوضع ، في الوقت الذي اشارت التقديرات ان الجبهة الشرقية قد تشهد اليوم اعنف معاركها (!) اذا لم يتم للسماح لـ ١٥ شاحنة محملة بالطحين ، بالوصول الى المخيم .

آلاف الأطفال

وقالت مصادر المقاومة ان هناك الاف الاطفال ينتظرون الحليب في المخيم ، وان اكثر من ٢٥٠٠ عائلة تحتاج الى الطحين ، وهي معزولة . واضافت هذه المصادر ان اية شاحنة تموين لم تصل الى المخيم منذ ثلاثة ايام ، ومن شان هذا الوضع ان يبدل من اجواء الهدوء التي بدات تعود اليها البلاد .

واكدت المقاومة حرصها على عدم تصعيد الامور ، لكنها اكدت ايضا انها لا تستطيع التساهل في مسالة حيوية بهذا المقدار باعتبار ان المسالة لها طابع انساني صرف لا عسكري .

موقف الكتائب

وقالت مصادر كتائبية ان فتح طريق المكلس — برمانا ، ومدخل بيروت الشرقي بصورة مضمونة ، هما المدخل الاساسي الى اي حوار يتصل بتموين المخيم . واضافت المصادر نفسها ان عملية التموين هي احد بنود الاتفاق الاخير على وقف النار ، الذي نص في جملة ما نص عليه ، على عودة المهجرين الى مناطقهم ، وفتح الطرقات وعودة المعامل الى الانتاج ، ووقف كل اعمال القنص والخطف .. وكل هذا لم يحصل حتى الان .

— البقية على ص ٨ عمود ٤ —

فهمي يحدد سياسة مصر الخارجية
"تقسيم لبنان خيانة قومية"

[...]ضع في لبنان ، مؤتمر جنيف ، [...]ان الفلسطيني ، العلاقات [...]ية — السوفياتية وملامح [...]لم ، كانت ابرز القضايا التي [...] عندها السيد اسماعيل فهمي رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، [...]اته حول السياسة المصرية [...]لجان الشؤون العربية والعلاقات [...]ية والامن القومي ، في مجلس الشعب امس .

● وجاء في بيانه : من المشكلات القائمة حاليا على المسرح العربي والخارجي ، ما يستحق اهتماما خاصا الى جانب القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط ، وذلك لانها تمس مصالح شعوب شقيقة ، واولى هذه المشاكل هي مشكلة النزيف الدامي الذي لا زال مستمرا في لبنان ، بما يهدد الاستقرار والازدهار في هذا البلد الشقيق .

وتعلمون ان مصر كانت ولا تزال احرص الاطراف على لبنان ووحدته الوطنية والاقليمية وكيانه السياسي المستقل وسيادته ورخاء شعبه ، وفي اطار هذا الحرص ، وتمشيا مع سياسة السادات التي تقوم على معارضة التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد عربي فقد حافظت السياسة المصرية طوال مراحل تطور الازمة على الجمع بين الاهتمام البالغ والاحجام عن التدخل ، وهو ما عبر عنه الشعار الذي طرحه الرئيس .. ارفعوا ايديكم عن لبنان .

— البقية على ص ٨ عمود ٣ و٤ —

« تايم » الامركية : انور السادات رجل العام ١٩٧٥

اختارت مجلة « تايم » الاميركية الرئيس انور السادات كواحد من ابرز الشخصيات العالمية خلال العام ١٩٧٥ .

وقالت المجلة في عددها الصادر امس (طبعة اوروبا) ، ان الرئيس انور السادات قد تميز بواقعيته واعتداله مع قوته في الوقت نفسه .

ومن بين الشخصيات الاخرى التي اختارتها المجلة ايضا الرئيس الاميركي جيرالد فورد ووزير خارجيته هنري كيسنجر ، وتينغ هسياوبينغ النائب الاول لرئيس الوزراء الصيني .

باريس — اشا

٤٠ مخطوفاً في بيروت
القنص يحرك الجبهات

انتهى يوم الخطف امس ، بتوتر واصطدام على جبهتي النبعة — سن الفيل ، والشياح — عين الرمانة .

وكان الاسبوع قد بدأ بحالة خوف ، رغم مظاهر الانفراج ، فنشطت الحواجز منذ الصباح في المنطقتين الشرقية والغربية ، وبلغ عدد المخطوفين في المساء ٤٠ شخصا .

ومع ان بيروت ومداخلها ازدحمت بالسيارات ، الا ان سماع بعض الميليشيات النارية حمل بعض اصحاب المصالح والمؤسسات الذين غادروا منازلهم باكرا على العودة اليها .

ولوحظ ، في المقابل ، خلو شوارع المنطقة التجارية من المارة نظرا لاستمرار اجواء التوتر .

وقالت مصادر امنية ، ان حواجز الخطف الصباحية واجهت المتجولين في الاماكن التالية : فرن الشباك ، الحازمية ، البربير ، كورنيشيا قرب معمل لسيكو ، جسر سن الفيل .

وذكر انه تم خطف عدد اخر على هذه الحواجز ، ونقلوا الى جهات مجهولة . وبنتيجة هذه الحوادث حصل توتر في العاصمة والضواحي . الا ان قوات الارتباط تمكنت من اعادة الهدوء عند الظهر واجبار مقيمي الحواجز على ازالتها بصورة نهائية . ولوحظ ان هذه الحواجز كانت تغيب لتعود وتتحكم بالطرق والمارة .

وفي الساعة الواحدة وده دقيقة اطلق رصاص كثيف من تل الزعتر على حرج ثابت ثم حصل اشتباك بين الفريقين .

وفي الساعة الثانية و٤٥ دقيقة اصبحت طريق تحويطة فرن الشباك — الحازمية غير آمنة ، بسبب تبادل

— البقية على ص ٨ عمود ٥ و ٦ —

اتجاه الى هدنة ٣ ايام في الشمال

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

حملت العواصف الشديدة التي اجتاحت الشمال يوم امس ، المسلحين على الاختباء ، وخفت اصوات الرصاص والقذائف ورشقات الاسلحة الاوتوماتيكية . لكن محور القبة شهد محاولات تسلل محدودة من الجانبين ، سقط فيها قتيلان .

وطارد رصاص القنص خديجة قلشين فقتلها .

وفي عكار اقدم مسلحون مجهولون على اطلاق النار بكثافة باتجاه بلدة القريات في الجرد وذلك بعد منتصف ليل امس ولمدة ساعة . ثم انسحبوا ولم تعرف الاسباب .

وفي قضاء بشري وجدت جثة يوسف جريس ليشع عيد من بقرقاشا ، ملقاة في خراج بلدة حدشيت .

— البقية على ص ٨ عمود ٧ —

مقال هيكل

(على الصفحة ٧)

تنسيق سوري - اردني يسبق انعقاد مجلس الامن

اعلن مصدر رسمي في دمشق ، بانتهاء المحادثات الاردنية — السورية امس ، ان سوريا والاردن قررتا تنسيق نشاطهما خلال مناقشات مجلس الامن التي ستجري في ١٢ الشهر الجاري .

واضاف المصدر ان دمشق وعمان اتفقا ايضا ، على ضمان التنسيق بين مواقف كل الوفود العربية في الامم المتحدة ، خلال اي مناقشة حول النزاع في الشرق الاوسط او المسالة الفلسطينية .

وكان السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السورية في دمشق قد استقبل امس السيد عبد المنعم الرفاعي عضو مجلس الاعيان الاردني ، والسيد عبد الحميد شرف ممثل الاردن الدائم لدى الامم المتحدة ، بحضور الدكتور عبد الغني الرافعي معاون وزير الخارجية ، والسيد موفق العلاف مندوب سوريا الدائم لدى الامم المتحدة . وتم في هذا الاجتماع استعراض الوضع المتعلق باجتماع مجلس الامن الدولي ، الذي سيعقد في الثاني عشر من الشهر الجاري . كما تم الاتفاق على التنسيق بين البلدين ، في مختلف الخطوات الواجب اتخاذها ، واتفق ايضا على ضرورة التنسيق بين الوفود العربية في نيويورك ، في ما يتعلق بقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

● وفي عمان ، وصفت صحيفة « الراي » زيارة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني الى دمشق ، بانها جزء من عملية التنسيق والتكامل الكبير السورية — الاردنية .

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها ، تحت عنوان « رحلة دمشق » : لقد عرض السيد الرفاعي والوفد المرافق له

— البقية على ص ٨ عمود ٣و٤ —

آلون في واشنطن للبحث بقرار مقاطعة المناقشات

غادر ايغال الون وزير خارجية اسرائيل تل ابيب امس ، بالطائرة الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية ، حول قرار اسرائيل مقاطعة مناقشة مجلس الامن الدولي في الاسبوع المقبل ، للوضع في الشرق الاوسط .

وصرح الون في المطار بان اسرائيل « لن تسمح لعناصر متطرفة مثل سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية او حتى للاتحاد السوفياتي تحويل مجلس الامن الى مؤتمر سلام » .

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد اكد من جديد امس الاول ، قرار مقاطعة اسرائيل لمناقشة مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني الجاري ، التي دعيت منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فيها .

وقال الون ان اية محاولة لتغيير صياغة او روح قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ المتعلقين بالشرق الاوسط ستؤدي الى طريق مسدود في المنطقة . واضاف يقول ان محادثاته في الولايات المتحدة تهدف الى تجديد زخم الاندفاع نحو السلام في المنطقة .

وقال الون انه سيقضي معظم وقته باحثا مع الدكتور كيسنجر في موضوع محاولات تنسيق المواقف والسياسات ، بهدف اصلاح ما اصاب جهود السلام في الشرق الاوسط من اضرار نتيجة لقرار الامم المتحدة رقم ٢٨١ الذي اتخذ في ٢٠ تشرين الثاني الماضي .

وقد دعا هذا القرار الى اجراء

— البقية على ص ٨ عمود ٢ —

التقسيم حل ام مأزق ؟

هل اصبح سلاح التقسيم جاهزا للاستعمال ؟

هذا السؤال لا يلغيه الانكار الكلامي للتقسيم ولا الرفض الكلامي له . فاللعبة الاساسية في هذه الاحداث هي لعبة التقسيم . والذين يلعبون اللعبة ، عن وعي او من دون وعي ، ليسوا في جهة واحدة . لا محليا ولا عربيا ولا دوليا . بل ان بين من يحاربون التقسيم من يمكن وصفهم بانهم يحوربون على دقات طبول التقسيم .

لكن ذلك لا يعني ان الجواب عن السؤال صار واحدا . فهناك ثلاثة اجوبة على الاقل .

الاول يقول : نعم . فالتقسيم لم يعد مجرد تصميم على الورق ولا براءة اختراع . بل هو الان سلاح في مرحلة التجارب او في بداية مرحلة الانتاج والاستعمال .

والثاني يقول : كلا . فكلما بدا التقسيم قريبا اتضحت عيوبه وكبرت وبالتالي ابتعد . وهو سيبقى مجرد تصميم على الورق في ترسانة الحلول السياسية .

اما الجواب الثالث فانه يعتبر سلاح التقسيم مثل السلاح النووي . اي انه يصبح جاهزا لكن من المستحيل استعماله . فهو يحقق نوعا من توازن الرعب الا انه لا يحقق الانتصار .

ذلك ان الغبار الطائفي الذي يثيره اطلاق قنبلة التقسيم يسمم مركز الاطلاق ويدمر الحياة فيه قبل اي مكان اخر .

بل ان استمرار التهديد باستخدام هذا السلاح يكاد يصبح بمثابة تفجيره ، فهو يشل الوطن . واذا كان البعض يشكو من ان لبنان لا يستطيع ان يعيش وفوق رأسه سيف الذوبان في محيط الاكثرية فان علاج ذلك لا يكون بتسليط سيف اخر فوق رأس لبنان هو سيف التقسيم .

وبصرف النظر عن مدى الصحة في اي من هذه الاجوبة ، فان الجواب الاول هو الاخطر والاكثر تداولا في الكواليس وخارج الكواليس .

لكن اصحابه يضعون له شروطا ويعملون على تامينها . وفي مقدمة هذه الشروط ان التقسيم يحتاج الى قوة عسكرية خارجية لتحقيقه . فضلا عن موضوع الاعتراف الدولي ، والاقتناع الذاتي ، وضمان وجود اقلية مسلمة في الدولة المسيحية . وقبل ذلك كيف ستعيش هذه الدولة وما هو دورها ؟

ماذا تحقق من هذه الشروط ؟

القليل القليل . وهناك من يقول انه لو تحققت كل هذه الشروط فان من المشكوك فيه نجاح مشروع التقسيم . والمثال القبرصي جاهز امامنا . فقد تدخلت القوة الخارجية التركية التي تؤيدها واشنطن وفرضت التقسيم الواقعي ، لكن رؤوف دنكتاش لا يزال عاجزا عن الحصول على الشرعية الدستورية للتقسيم .

ثم ان لبنان مر بتجربة التقسيم بعد احداث ١٨٤٠ ، لكن التجربة لم تدم اكثر من عشرين سنة .

وفوق ذلك فان الوطن المصغر لا يستطيع ان يغامر بمصيره ومصير المنطقة ، لان مشروع التقسيم لن ينتهي عند حدود لبنان .

ومن الصعب تصور المنطقة العربية وكانها صحراء بلا سكان ولا ايرادات بحيث تستطيع القوى الدولية ان تقطعها كما تقطع قالب « الكاتو » .

لكن المفاجآت واردة . والتقسيم الجغرافي والنفسي ليس اقل خطورة من التقسيم القانوني او الرسمي . والذين يرفضون التقسيم يفترض ان يقوموا بخطوات عملية ، محليا وعربيا ودوليا ، لا ان يكتفوا بالرصد الكلامي . اي ان يعملوا على منع التقسيم وكانه واقع غدا .

صحيح ان التقسيم هو مأزق وليس حلا . لكن هناك من يقع في المأزق عن سابق تصور وتصميم ، وخصوصا اذا كان هاربا من مأزق اخر .

رفيق خوري

جدول رحلات
بان أميركان
من بيروت
اعتباراً من ٧ كانون الثاني ١٩٧٦
كل يوم أربعاء
من بيروت الى طهران
الساعة ٥ بعد الظهر
كل يوم خميس
من بيروت الى روما ونيويورك بدون توقف
الساعة ٨،٢٥ صباحاً
للحجز والمبيعات
الرجاء الاتصال بالهاتف : ٣٤٦٢٦٢ / ٣٤٧٣٠٣
أو بوكيل سفركم

هكذا من الأصل

هكذا عن الأصل

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول:
عزت صافي
مديرا التحرير:
وجيه العجوز
ميشال رعد
تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها: ٣ ملايين و٢٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام:
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد - أعارمية - صرب ٩١٨ / ١٠٣٨
الإدارة العامة والتوزيع:
ت: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥١٢
التحرير:
٤٥٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات:
الادارة العامة: مركز سان شارل
شارع عمر الداعوق، تلفون:
٣٦١١٢٠٢ - ٣٦٥٢٠
٣٦٥٢١ - ٣٦٥٧٩
قسم المحروقات: بناية صالحه
وحمدي - شارع سوريا، ت: ٢٥٤٦٢٧
٢٩١٥٥٠٨٠٩ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٥٩١٢٣
الاشتراكات:
في لبنان: ١٢٥ ليرة لبنانية
في الخارج: ١٤٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC

طبع من عدد امس
٧٤٢٥٠

المراجع القانونية تستغرب تغاضي المسؤولين عن مراحل ادخال البلاد في حالة اللاشرعية

الاسعد يبحث مع فرنجية مسألة الفراغ الدستوري

استغربت مراجع قانونية الاحاديث التي اخذ يتداولها كبار المسؤولين، في الفترة الاخيرة، معبرين عن مخاوفهم من الوقوع في اللاشرعية من حالة فراغ السلطة والمؤسسات الدستورية قد تقع فيها الدولة بفعل الاحداث الجارية في لبنان.

واستغراب هذه المراجع ليس ناجما عن استبعاد الوقوع في اللاشرعية. وانما عن تأخر كبار المسؤولين في ادراك ذلك.

وتزيد هذه المراجع فتقول انه كان يجب على المستشارين القانونيين الذين تعتمد على آرائهم الدولة ان ينبهوا الى ان البلاد تسير منذ اشهر على طريق اللاشرعية.

حالة اللاشرعية

وتورد هذه المراجع سلسلة مطبات وقعت فيها الدولة وتشهدها المؤسسات الدستورية في ظل الازمة الراهنة تؤدي حتما الى اللاشرعية او هي حالة اللاشرعية نفسها.

وتقول المراجع أن:

اولا: تجميد كافة المعاملات والقضايا الموجودة في دوائر وزارات الدولة عطلت عمل هذه الدوائر ومصالح المواطنين على السواء بالاضافة الى توقف كافة المشاريع الانمائية والاجتماعية.

ثانيا: تجميد اجتماعات اللجان النيابية التي تعمل عادة لدرس واقرار المشاريع الملحة بصيغتها ما قبل النهائية.

ثالثا: عدم اتباع الاصول المؤتية الى درس واقرار مشروع موازنة العام الحالي الذي يتوقع عدم اقراره قياسا على المشروع السابق الذي لم يعد الا في نهاية صيف سنة ١٩٧٥ رغم ان احداث الفترة البرلمانية السابقة لا تقاس باحداث السنة الجارية.

رابعا: عدم تحصيل الضرائب المستحقة والجباية المنتظمة لتغذية موارد الخزينة.

وتضيف المراجع ان هذه النقاط بالاضافة الى نقاط اخرى هي مطبات وقعت فيها البلاد واغفلها كبار المسؤولين وهي حالة لا يمكن ان توصف بانها حالة طبيعية شرعية.

ويبدو أن رئيس المجلس السيد كامل الاسعد هو من الذين يعانون من هذه المطبات. الا انه لم يشأ ان يعالج الامر علنا. وهو، كما تقول المصادر المقربة اليه، قد فاتح بصفته رئيسا للسلطة التشريعية، المسؤولين الكبار الموجودين على راس السلطة التنفيذية أن يكون هناك تحرك معين للخروج من سلسلة المآزق او المطبات المشار اليها، في محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه ومنعا للوقوع في اللاشرعية قبل الوصول الى الفراغ الدستوري في مؤسسات الدولة الكبرى.

الاسعد في القصر

هذا وكان الرئيس كامل الاسعد قد قابل الرئيس سليمان فرنجية امس على اثر عودته من سويسرا، وذكر انه قد تم استعراض الوضع القائم والوسائل التي يمكن ان تهيء هذا الوضع للخروج من الازمة وتلافي الوقوع في الفراغ الدستوري.

وتتوقع المصادر المطلعة أن تلجأ السلطة التنفيذية عن طريق مجلس الوزراء الى تحريك الوضع الرسمي لجهة اتخاذ قرارات في اول جلسة تعقد تقضي بتقديم التماس الى مجلس النواب كي يدرس ويقر مشروع قانون تمديد ولاية مجلس النواب فترة قبل حلول موعد انتهاء هذه الولاية.

وكان الرئيس الاسعد قد اشار امس ردا على اسئلة وجهت اليه حول هذه الاوضاع ان مكتب المجلس سيجتمع ليدرس كل المقترحات التي تقدم الى المجلس لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

مصير الموازنة

وقد تحدث الاسعد عن العوامل التي منعت درس مشروع الموازنة العامة لسنة ١٩٧٦ فقال:

ان برنامج اعمال الدورة الاستثنائية الحالية، بناء على الدستور، ووفق ما ورد في مرسوم فتح الدورة يقتصر على درس مشروع الموازنة ومشاريع القوانين. فبالنسبة لمشروع الموازنة فان لجنة المال والموازنة لم تتمكن حتى الآن من المباشرة بدرس مشروع الموازنة وذلك بسبب عدم تمكن الحكومة من طبع وارسال نسخ عن مشروع الموازنة الجديد الى مجلس النواب، هذا فضلا عن تعذر اجتماع اللجنة في حال ورود المشروع، بالنسبة للظروف الامنية القائمة في هذه الظروف التي نأمل ان تتحسن في هذه الفترة لتتمكن اللجنة من الانصراف الى درس مشروع الموازنة.

واضاف الرئيس الاسعد: اما بالنسبة لسائر مشاريع القوانين، فان هيئة مكتب المجلس ستجتمع قريبا لاستعراض هذه المشاريع في ضوء الجداول الجاهزة، لاقرار ما يتناسب منها مع خطورة الظروف الراهنة في حال وجود مثل هذه النوعية من المشاريع.

متى تصبح المناقشة ممكنة

وسئل الرئيس الاسعد: ولكن ماذا يكون الموقف اذا طلب مجلس النواب مناقشة الاوضاع العامة، فاجاب:

ان صدور طلب مناقشة الاوضاع العامة عن اكثرية المجلس لا يمكن ان يغير الواقع الدستوري الذي يحدد جدول اعمال الدورة. اما اذا تضمن طلب المناقشة مقترحات معينة حول اي موضوع او موقف، فان هيئة مكتب المجلس يمكنها حينئذ درس هذا الموضوع واتخاذ القرار المناسب بشأنه، وذلك بناء على الفقرة الواردة في مرسوم الدورة والمتعلقة بمشاريع القوانين والاقتراحات والنصوص التي يقرر مكتب المجلس درسها.

ويذكر في هذا الشأن ان تضمين مراسيم الدورات الاستثنائية عبارة: «مشاريع القوانين والاقتراحات» بدأ الاخذ به منذ حوالي ثلاث سنوات وبناء على طلب الرئيس الاسعد، وكانت مراسيم الدورات الاستثنائية تقتصر من قبل على مشاريع القوانين الواردة من الحكومة.

■ الاسعد على درج المجلس امس ■ (تصوير حبيب ضيا)

اوضح الرئيس صائب سلام امس موقفه من الدعوة الى اقامة جبهة موسعة لتنفيذ الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، كما اوضح الهدف من مشروع المجلس الرئاسي.

وقال: اذا كانت الجبهة العريضة تعني التفهم والتفاهم، فاني ارحب بها. ويجب ان نعلم انه لا يمكن ان نحل اي قضية بالعنف في لبنان.

واضاف: لبنان كما كان على الاسس القديمة التي استنفدت جدواها ان لم نقل فسادها، لم يعد بالامكان ان يستمر، وضمنه بناء عليها. وكل مواطن لبناني مخلص يحرص على بقاء لبنان، عليه ان يفتش عن الاسس الصحيحة التي يمكن ان يتساوى فيها المواطنون، فلا يشعر اي فريق منهم بغبن من اية ناحية من النواحي. فالمواطنية الصحيحة والاخوة الحقيقية تفرض العدل والمساواة.

وتابع: ونعود الى القول المأثور: «الظلم ان دام دمر والعدل ان دام عمر» وها قد وجدنا بالواقع المحسوس ان ما كان من ظلم قد ادى الى التدمير الواسع والعميق في جميع المؤسسات والمرافق. فعلينا ان نأخذ العبر وان نعود الى التمسك بالعدل والانصاف والمساواة من اجل بناء لبنان الجديد.

المجلس الرئاسي

وعلم ان الرئيس صائب سلام يسعى لوضع مشروعه الذي يتعلق بانشاء المجلس الرئاسي موضع الدراسة التفصيلية، علميا ودستوريا وسيطرحه على اصحاب الرأي والرأي العام في وقت قريب.

وحول هذا المشروع قال الرئيس سلام: ان هذا المشروع يهدف الى المساواة في التمثيل الشعبي، ومع تقديري لمن ينادي بالغاء الطائفية الغاء كاملا. فالخبرة والواقع في رأيي يفرضان ان نكسر طوق الطائفية بخطوة واسعة حتى نصل فيما بعد لتحرير النظام تحريرا كاملا، وهذا هو الطريق العملي.

واضاف: لذلك فالمصلحة تقتضي اليوم ان يشعر الجميع بالمساواة في التمثيل الشعبي، في الهيئة التنفيذية اي في مجلس رئاسي يضم جميع الفرقاء على قدم المساواة وفي المساواة بالادارة وبعد ان يقوم مثل هذا التمثيل السياسي يصبح العمل في حقلي الاقتصاد والاجتماع ميسورا لتحقيق ما يتطلبه المواطنون، وما يتطلبه تطور الزمن والمجتمع.

التنظيم السياسي

وقال: وطبعا في الخطوات الاولى من التنظيم السياسي، يجب ان يتماشى ذلك مع انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي تشترك فيه جميع الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية.

واضاف: هذا ما يجب ان نحققه في مؤسساتنا من اجل بناء لبنان الجديد الذي تتطلع اليه الاجيال اللبنانية الصاعدة، والتي لن تقبل بعد اليوم ان تنام على ما ثبت فساده من النظام القائم.

والدعوة الى مثل هذا النظام الجديد، يجب ان تقوم على اساس الحوار المنفتح غير المتزمت فلا يبقى في لبنان غالب ومغلوب، ولاحب ان يكون واضحا جدا هنا انني عندما اطالب بان لا يكون هناك غالب ومغلوب لا يجوز ان يفهم من ذلك اطلاقا ان هذا يعني بقاء الامور والاوضاع على حالتها الحاضرة، بل بكل وضوح يجب ان نفهم من ذلك انه لم يعد بالامكان ان يستمر في لبنان بقاء غالب ومغلوب، فالمغلوب ليس بالمواطن الصالح ورفع الغلبة عنه هي السبيل الوحيد لجعله مواطنا صالحا ومخلصا لبلده عاملا لمصلحة لبنان.

طالب وزير الداخلية الرئيس كميل شمعون امس بانزال الجيش منعا لتفاقم الوضع في البلاد وقال ان الحكومة هي المسؤولة عن النتائج التي ستحصل في المستقبل.

وكان الرئيس شمعون يرد على سؤال عن رأيه في موجة الخطف التي حصلت امس فقال:

«اليوم عادت موجة الخطف والسرقات. ولا توجد طريقة لمعالجة هذا الموضوع. وقد قلتها عشرين مرة واعود واقول من جديد يجب انزال الجيش بقوة وان يستعمل صلاحياته كجيش وليس كشرطي. الجيش ما بيعرف يعمل شرطي.. بيعرف يعمل جيش. وهذه الوسيلة هي الوحيدة التي تمنع السرقات وتمنع الخطف حتى نستطيع ان نعطي شوية شرعية. وهكذا يمكن لنا ان نصبغ البلاد بالقليل من الشرعية والا الحالة سوف تتفاقم واعتقد ان الحكومة مسؤولة بكل معنى الكلمة عن النتائج التي ستحصل في المستقبل».

وسئل: هل ستطالب بهذا الامر في جلسة مجلس الوزراء المقبلة؟

اجاب: نعم.. سأطالب.

وسئل: ماذا جد بقضية شاحنات المواد الغذائية الى تل الزعتر؟

اجاب: ما انتهى شي.. نقوم الان بالاتصالات اللازمة.

وكان الرئيس شمعون قد استقبل في مكتبه بالقصر الجمهوري العقيد الركن انطوان دحداح مدير عام الامن العام واجرى اتصالا مع السيد هشام الشعار اطلع خلاله على نتائج اجتماعات لجنة التنسيق والاجواء الامنية السائدة.

وقت شمعون لا يتسع للرد على اده

قال الرئيس كميل شمعون امس ردا على سؤال حول رأيه بالتصريحات التي يدلي بها العميد ريمون اده هذه الايام حول التقسيم وما اذا كان يوافق على دعوة اده له لمناظرة تلفزيونية: «ليس لدي متسع من الوقت لاضاعته في مثل هذه الصغارات وهذه السخافات».

اده يزور اليوم الامام الصدر

يزور العميد ريمون اده قبل ظهر اليوم الامام موسى الصدر في نطاق الزيارات التي يقوم بها الى بعض الشخصيات والمراجع بعد عودته من الخارج.

وكان العميد اده قد استقبل في منزله قبل ظهر امس، الرئيس عبدالله اليافي، النائب نجاح واكيم، الدكتور حسن عواضة، الدكتور رضا وحيد.

اجتماع الصدر ونواب الشيعة

ترأس الامام موسى الصدر اجتماعا امس لنواب الشيعة السادة: حسين الحسيني، عبد اللطيف الزين، محمد يوسف بيضون ورفيق شاهين في منزل النائب الحسيني تم فيه استعراض تطورات الازمة الراهنة.

جنبلاط ينتقد الميوعة العربية تجاه لبنان ويقول: دولة كسروان لا تدوم اكثر من شهور والقوى الوطنية ستحبط مشروع التقسيم

■ جنبلاط يصافح كرامي الذي زاره امس مع سلام معزيا ■ (تصوير محمد شبو)

اعتبر السيد كمال جنبلاط «أن الميوعة العربية كانت احد اسباب ما يجري في لبنان، ودعا الذين يهددون بالتقسيم الى مباشرة القسمة» حتى نرى كم اسبوعا او كم شهرا تدوم دولة كسروان.

وقد استهل السيد جنبلاط تصريحه بقوله: المطلوب موقف عربي ووطني موحد من المسلمين والمسيحيين الوطنيين في هذه الظروف، وموقف اسلامي ووطني يؤيد المطالب الوطنية، ويتجاوب معها، والتي عبرنا عنها في البرنامج المرحلي للاحزاب. والازمة اللبنانية بحاجة لموقف عربي مستوعب ومتفهم وحازم، لان الميوعة العربية كانت احد اسباب ما حصل في لبنان.

واضاف: هم يهددوننا بالتقسيم، فليباشروا بالقسمة ويعملوا دولة كسروان حتى نرى «كم اسبوعا وكم شهرا يستطيع ان يدوم هذا الوطن القومي الطائفي» واذا كان السحر لم ينقلب على الساحر ففي لبنان اليوم قوى وطنية باستطاعتها أن تحبط كل مشروع للتقسيم، وخلي نغمة الابتزاز تبطل، او تتوجه الى غيرنا، وان شاء الله يعملوا سعيد عقل رئيس جمهورية، وشربل قسيس رئيس حكومة وبيار الجميل وزير بدون وزارة وكميل شمعون وزير تعمير واسكان.

أسس الاصلاح

وقال جنبلاط: المهم في الاصلاح ليس زيادة اربعة او خمسة نواب على المجلس، ولكن المهم تغيير النوعية، وهذا لا يتم الا بالتمثيل النسبي، وهذا يتطلب ان ينال النائب الشهادة الثانوية، وتحديد سن تقاعده بـ ٦٤ سنة، والغاء الطائفية السياسية، وتبني لون واحد من العلمانية الاختيارية في الاحوال الشخصية، لكي ترفع عن هذه الدولة صفتها التيوقراطية المتحكمة في حريات وحقوق يجب أن تكون خاصة بالانسان، وكذلك في انشاء مجلس دستوري للنشاطات الاساسية اللبنانية، يشترك مع المجلس النيابي في انتخاب رئيس الجمهورية، وذلك بتوفير اكبر عدد من ارباب الكفاءة والمبادرات، واوسع تمثيل شعبي يعبر عن وظائف المجتمع كلها. ثم ابراز الكفاءة، خاصة بجعل مجلس الخدمة المدنية هو الذي يعين الموظفين على اساس المبادرة دون اي اعتبار اخر كما يحصل في بريطانيا، وجعل مجلس القضاء الاعلى هو الذي يعين القضاة، ويشرف على تنظيم... واحداث محكمة خاصة لمحاكمة الرؤساء والوزراء والنواب، وفصل النيابة عن الوزارة وعن المهن الحرة...

الصلاحيات

وقال جنبلاط: المطلوب ايضا تحديد صلاحيات رئيس الجمهورية بشأن حل مجلس النواب، وتحديد صلاحيات المجلس النيابي بشأن اسقاط الحكومات.

وابدى جنبلاط حرصه على زيارة... المملكة العربية السعودية وبيّن... واوضح بانه سيعطي المسؤولين... صورة حقيقية عن الوضع في لبنان.

واضاف: وبالمناسبة ارحب بالقرار الذي صدر عن قمة عرمون لانها اول مرة رأت الواقع كما هو، ولم يسترجلوا في الطلب على القوات المشتركة والسعي وراء مفاوضة لم يقبل بها حتى الآن الفريق الآخر وعسى ان ينعكس موقف المسؤول... الذي كان لسماحة المفتي بالنسبة لاخواننا المجتمعين على العكوية بشكل عام.

واضاف: ولا بد لي من التنويه بالمؤتمر الصحفي الذي عقده السيد... ابراهيم قليلات وهو عضو بارز في... الحركة الوطنية. كما اني ارحب... بعودة العميد ريمون اده لانه من... احجار الزاوية التي يجب ان يبنى... عليها لبنان الجديد.

وقال: لقد التقينا مع صائب... وفعلا كان في جو ودي وتفهم وتفاهم... على الصمود في وجه النشاط... الانعزالي.

وسئل جنبلاط عن قضية تل الزعتر... المتعلقة بازمة التموين فقال: ... على الجيش ان يتدخل في فتح... التموين لاخواننا اللبنانيين والفلسطينيين... في الضاحية الشرقية، كما... باسم التموين وعدم التطويق... «الهوليداي ان» وزحلة، و... وزير الدفاع ان يصدر امره... بهذا الخصوص، وفي الدستور ما... يعطيه صلاحية كاملة في هذا... وبوصفه يمثل الصف الوطني في... عرمون. وانا على يقين ان... الجيش الذي يتصف بالاخلاق... الصحيحة، سيبادر فورا الى... امر وزير الدفاع لمواجهة... الصعوبات القائمة لان... الانسانية قبل كل شيء. الا ان... الانعزاليين يقصدون التسبب بـ... جديدة ستكون اشد واشرس... قبل.

اده ينصح كرامي بتقديم مشروع تمديد ولاية المجلس لمدة سنة

"هناك مؤامرة لتعطيل الشرعية"

نصح العميد ريمون اده الرئيس رشيد كرامي بتقديم مشروع لتمديد ولاية المجلس النيابي سنة كاملة.

وقال في تصريح ادلى به امس: يظهر ان هذا العهد يحب المؤامرات، فمع المؤامرة الخارجية التي ترمي الى تقسيم لبنان، وهذا هو التقسيم الوحيد لاستمرار المعارك الدامية بين المسيحيين والمسلمين، وطبعا هذا على مستوى المتقاتلين وليس على مستوى كل الشعب، لان الشعب لا يزال يريد التعايش السلمي، هناك مؤامرة اخرى تكمن في الرغبة الى الوصول لوضع لا شرعي، او الى فراغ دستوري بما خص المجلس النيابي بالدرجة الاولى، وعليه، اقول انه بات من الضروري ان نمنع تنفيذ هذه المؤامرة الداخلية اذا لم نتمكن بعد من القضاء على المؤامرة الخارجية.

واضاف: منذ عدة اشهر، قلت انه لا يمكن ان تجري الانتخابات في الربيع المقبل بسبب الحوادث، ونحن نقترب الان من الربيع ومن موعد الانتخابات النيابية، والاجواء تدل على انه لا يمكن اجراء الانتخابات النيابية. في ضوء ذلك ارى انه على حكومة رشيد كرامي وضع مشروع قانون معجل مكرر يرمي الى تمديد ولاية مجلس النواب لمدة سنة اعتبارا من تاريخ نهاية ولايته الحالية، وعلى المجلس النيابي ان يقترع على هذا المشروع، واعتقد ان الاكثرية الساحقة من النواب تدرك ضرورة التصديق على مثل هذا المشروع.

اين الثقة بكرامي

وقال العميد: واذا قال لي الرئيس رشيد كرامي «بعد بكير» ولننتظر موعد الانتخابات اذ ربما يتحسن الوضع، فاقول له: «لو صدقتني عندما طلبت منك ان تستقيل لكنت دخلت التاريخ، الا انك رفضت ذلك، فاين ثقة الناس بك الان؟ هذه الثقة التي كانت شبه اجماعية عندما كلفت تأليف الوزارة. والان انصحك مخلصا، وانا اليوم صديقك وحليفك ولا اريد لك الا الخير، ولا اريد لبلادي الا الخير ايضا، انصحك ان تتقدم بمشروع تمديد ولاية المجلس النيابي فورا، لان اليوم افضل من الغد، واذا تحسنت الاوضاع — وهذا لا اعتقده بسبب المؤامرة الخارجية المستمرة — فلا مانع عند ذلك ان تتقدم الحكومة بقانون معجل مكرر اخر، بالغاء قانون تمديد ولاية المجلس، وبهذه الطريقة نكون حافظنا على دستورية الاوضاع وتحاشينا الوقوع في الفراغ الدستوري.

وانهى العميد اده موجها كلامه الى رئيس الحكومة: واذا لم تفعل ذلك ستكون قد تحملت مسؤولية جديدة فوق المسؤولية التي تتحملها منذ تعيينك رئيسا للحكومة، وهي المسؤولية التي اوصلت البلاد الى هذه الكارثة التي لا يمكن بسبب الاجواء التي نعيشها خاصة «في الاعالي» ان تخلصنا منها، وهذه هي نصيحتي اليك اليوم.

رسالة شفهية من شاه ايران لفرنجية

استقبل الرئيس سليمان فرنجية عند الساعة العاشرة من قبل ظهر امس السيد منصور قدر سفير ايران في لبنان.

وصرح السفير الايراني بعد انتهاء المقابلة ردا على سؤال، انه نقل الى الرئيس فرنجية رسالة شفهية من شاه ايران يعرب فيها عن تمنياته بعودة السلام والاستقرار الى لبنان.

واضاف: لقد حملني الرئيس فرنجية شكره وتحياته الى الشاه.

ثم توجه السفير الايراني الى مكتب وزير الداخلية الرئيس كميل شمعون حيث اجتمع به مدة نصف ساعة.



كرامي يكشف عن احتمالات المستقبل

■ لا انتخابات نيابية في ظل السلاح والمجلس الحالي ينتخب رئيس الجمهورية الجديد

■ اغنيات التقسيم لا يمكن ان تبصر النور وعندما يعصو الجيش ينتهي كل شيء ..

■ الرئيس كرامي في لقائه مـع مجلس نقابة المحررين ■ (تصوير حبيب ضيا)

بالتفصيل ، ولأول مرة بهذا الوضوح ، تحدث الرئيس رشيد كرامي أمس الى مجلس نقابة المحررين عن القضايا المطروحة ، واحتمالات المستقبل . قال : ان الاقتتال لا يمكن ان يحقق هدفا ، وبالحوار نصل الى الحـل السياسي ، وهو الحل المطلوب . وقال ايضا : ان الامتيازات ولى زمانها ، ولا ضمانات من الخارج ، والضمانة الوحيدة هي الشعور بالحق والعدل وسيادة القانون .

وأكد رئيس الحكومة في حديثه ان اجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها امر مستحيل ، في ظل الاجواء العنيفة القائمة ، وان المجلس الحالي هـو الذي سينتخب رئيس الجمهورية الجديـد ..

وعن اجواء التقسيم قال كرامي انها مصطنعة ، وعن الجيش قال انه مـا يزال تحت السلطة السياسية ، و « نكره ان ندخل في دوامة الانقلابـات العسكرية » .. ودعا الى جبهـة وطنية انسانية عريضة ، تمكن مـن تجاوز الازمة بصورة مرحلية .

وهذا ما قاله كرامي :

يسرني ان ارحب بنقابة المحررين وبالنقيب الاستاذ ملحم كرم بهـذه السرايا ، التي لم يبـق منها الا نحن وهذا معناه باننا مـع الشرعيـة واستمرارها ، لاننا ضد الفراغ ولان وجودنا هو فعـل ايمان ، لان لبنان الواحد العربي الحر السيد المستقل ، هو امانة غالية في اعناقنا ، سنظـل نعمل من اجله وفي سبيله ، ولـو اقتضانا ذلـك ان نضحي بالنفـس وبالدم .

ابشع ما يمكن ان يبتلي به شعـب هو الفرقة والاختلاف ، وهنا تحضرني الآية الكريمة : « واعتصموا بحبـل الله جميعا ولا تفرقوا » . هذا هـو سؤالنا اليـوم علام نختلف ولماذا نتقاتل؟ سؤال نطرحه كل يوم ونحـار في جواب عليه لان ابشع ما يمكن ان نواجه هو ما نحن في صدده ، لانـه شر كله وشر علينا جميعا . ومع ذلك نصر على السير في هذا الطريق الوعر وكلنا يتالم ، ولكننا مع ذلك نتابـع السير ، فالى اين هل هذا مفـروض علينا حبنا للحياة ، وسعينا من اجل تحسينها ، ومن اجل رفـع المستوى ، في سبيل هذا هل يجوز لنا ان نقضي على الحياة ذاتها في هـذا البلـد الجميـل ، الذي كنا ولا نزال نعتبره بلد الالفة والمحبة بلد الاشعاع والنور والقيم والاخلاق .

علام نختلف ؟

اننا على ثقة بان اصرارنا علـى هذه المبادىء والقيم سيجعلها تنتصر عاجلا ام بعد وقريبا باذن الله على هـذه المحنـة وعلى هـذه الازمة . انني اتساءل : اعصرنة لبنان وتحديثه هو ما نختلف عليه ؟ وهل اننا في سبيل هذا ، وهو خير كله ، ولجميع المواطنين ، نقتتل دون ذلك ونقيم في وجهـه الحواجز ، ونعمل قنصا وقتلا في حين يجب علينا ان نتعاون ، وان نوفر الجهود جميعها لنصبها من اجـل لبنان الحديث . اذا ما طرحنـا الامر على هذا النحو ، فلماذا يبقـى من يشعر بان فيه غبنا عليه او انتقاصا من شأنه وقدره ، اذا بنينا مستقبلا زاهرا مستقبلا متطورا ومنفتحا أن بذلك قد تجنينا على بعضنا او على كلنا ؟ فاذا نحن في تصورنا ، اردنا ان نطور مؤسساتنا ، وان نحسن نظامنا ، وان نفيد من الخبرة التي مررنا بها منذ فجـر الاستقلال حتى يومنا هـذا ، هـل يكون في ذلك طائفية وتعصب وافتئات من اي جهـة على جهة ؟ ان الافتئات والاستئثـار والتعصب مرفوض منا جميعا . اذا تعالوا لنبني لبناننا هذا على ضـوء طموح اجيالنا وشعبنا الذي نفخر بانه كان دائما رائدا من رواد الفكـر والعدالة والمدنية ، حمل لواءها فكان وسيبقى نبراسا لهذه القيـم ورائدا في سبيلها .

واضاف الرئيس كرامي يقول : ولما ارادوا ان نبقى في ظـل الطائفية نعمل على معالجتها بحلول جذريـة علمية وثابتة كي نبرىء هذا المجتمع من التعصب ورواسبه ، وتنطلق به في اجواء العدالة والحرية والمساواة، وهذا يقتضي القبول بالغاء الطائفية السياسية الغاء كاملا ، واذا كان هناك من يتخوف بانـه من جراء الغـاء الطائفية السياسية سيلحق غبـن بجهة او بأخرى ، فلا بأس ان يكـون الالغاء تدريجيا ، على أن نحدده فـي مدة معينة نتفق عليها . ونحن نفخـر باننا في بلد الاديان التي تتعايش مـع بعضها ، لانها جميعا تأمر بالمحبة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، مـا دام مصدرها واحدا وهو الله سبحانـه وتعالـى . فهـل يمكن لنا بان نقيم بدل التعايش التنابذ والفرقة والاقتتال؟ ان ذلك مخالف لارادة الله ولا يمكن لنا ان نستمر هكـذا .

اقول ذلك لان من يريد عن طريـق ذلك الغاء الطائفيـة ان يتعدى حدود الدين ، او ان يحاول المس بـه او التغييـر منـه فهذا عبثا يحاول ، لان الدين مقدس والاديان جميعها جاءت من اجل خير البشر لا من اجل الاضرار بهـم . اننا في ظـل الطائفية اذا ما اردنا ان نبقى عليها ، لا بد ايضا من تعديل وتطوير ، لكي يشعر الجميع انهم متساوون امام الواجب والحق ، اذ انه بهـذه المساواة ينبع الشعور بالوحدة ، والوحدة هي الاطار الوحيد للمحافظة على السيادة والمحافظة على الاستقرار والاستمرار معا .

المطلوب وقف الاقتتال

واضاف الرئيس كرامي قائلا : اذا المطلوب وقـف الاقتتال ، لانه في ظل الاقتتال لا يمكن للحوار ان يقـوم ولا يمكن للعقـل ان يسيطر ، فنحـن من الذين اعلنوا منذ اللحظة الاولـى بان الاقتتال لا يمكن ان يحقق هدفا ، وكذلك لا يمكن لاحد ان ينتصر على احد بل بالحوار يمكن الوصول الى الحـل والحل السياسي هو الامر المطلوب ، حتى يشعر كل مواطن بانـه يعيش في دولة ذات فعالية وقادرة على تحقيق امنـه وتلبية مطالبـه وحاجاته . لقد حاولت محاولات عديدة من اجـل الخروج من هذه الازمة فكانـت اول محاولة عن طريق ايجاد هيئة الحوار الوطني ليكون الحوار كما قلت هـو السبيـل الى الاتفاق والى التفاهـم ولكنها تعثرت . ثم اعتكفت في السرايا هنا ، واعلنت عن هيئة امنية للتعاون في سبيـل ايجاد الجو الملائم للحوار ، وقد خرجت من السرايا بعد عشرة ايام في جو انست معه بان الايجابية قـد اصبحت هي الغالب ، وهي السبيـل للوصول الى الاهداف . ولكن في كـل مدة كان الشر اغلب ، وبعد ذلـك طرحـت القاسـم المشترك وسعينـا اليه وعملنا من اجله ، لاننا جميعا نسلم بانه لا بد من الوصول الى مـا يرضي الكـل ، والى ما يشعر الجميع بانه ليس هناك من مغلوب بل بـان لبنان وحده هو الغالب .

ولكن في طرحنا هذا لا نزال نسعى ، وسنظـل على الرغـم من الصعوبات التي تجلت في اجتماعات القمم التـي اقولها بكـل صراحة لم تجعـل هـذا المواطن وهـذا الشعـب يطمئن الى ان البحـث يجـري في جو من الهدوء ومن الانفتاح والمحبة ، لنستطيـع في ظله ان نحدد المطالب المحقة ، وبالتالي لنصـل الى البرنامج الذي يحـدد سياسة المستقبـل ، في ظـل العمل الذي يهدف الى المصلحة العامة ، دون النظـر الى من يربح والى مـن يخسر لان الامتيازات ولى زمانها ، ولان الضمانات لا يمكن ان تأتي من اي جهة خارجة عن مجتمعنا هذا ، وعن ارادة شعبنا لان الضمانة الوحيدة هـي بالشعور عند المواطن بالحق وبالعدل وبسيادة القانون .

الفراغ في الرئاسة

اننا لا يمكن ان نيأس بـل سنظل صامدين في مواقعنا ، ندافع عـن الشرعية ومن مصلحة الشعب مـن اجل الامن والاستقرار فـي وجـه الجهل ، وفي وجه التعصب ، وفـي وجه الفرقة ، واننا لواثقون بـان القيم وحدها وبان الحق وحده هـو الذي سينتصر في النهاية .

اننا مقبلون في الايام المقبلة لمواجهة حقائق ، وهي ان المجلس النيابـي سينتهي اجله ومع انتهاء هذا الاجـل ستحل مواعيد الانتخابات . وهنا لا بد لنا من القول بان اجراء الانتخابـات في مواعيدها امر مستحيل فـي ظـل الاجواء العنيفة القائمة وفي ظـل السلاح المنتشر ، وفي ظـل الخـلاف القائم بين ابناء العائلة الواحدة ، فكيف يمكن واول شرط لتأمين الانتخابات هو تأمين الحرية . فاي انتخابات هذه اذا لم تكن حرية الناخب مؤمنـة ؟ اذا نحن امام واقع لا مهرب منـه وهو تمديد حياة المجلس او تجديدها ، لان في هذا الحل المفروض المخرج من الفراغ في حياتنا النيابية ، وخاصـة واننا ايضا سنواجه فراغـا اخر ، وهو انتهاء ولاية العهد فـي الاشهر القليلة المقبلة ، مع ما يستتبع ذلـك ايضا من مخاطر ، لا بد ان نواجههـا اولا عـن طريق وجود السلطـة التشريعية الممثلة بمجلس النـواب ، وهو مصدر السلطات كلها . فمـاذا من اجل تفادي الشعور والفراغ في سدة الرئاسة لا بد من أن تكـون السلطة الانتخابية لـرئيس الجمهورية قائمة ، وهذا ايضا ما يفرض بالتالي ان يمدد للمجلس النيابي حتى لا نقـع بالفراغ المطلق .

وقال كرامي : وانني اعود لاناشد ضمائر الجميع من عندهم ، وخاصة المسلحين والاحزاب والمقاتلين ، بان يرحموا هذا البلد وهـذا الشعـب الذي صبر اكثر مما يستطيع شعب ان يصبر عليه ، فنحن يجب أن نحس مع كل مواطن ومع كل كل عائلة ، يصد هذه الاشهر الطويلة مـن المحنـة ، لان هؤلاء ليس باستطاعتهـم ان يشحذوا لقمة عيشهم ، كمـا انـه ليس باستطاعتهم ان يقتلوا من اجـل ذلك او يسرقوا في سبيل ذلك .

ان هذه المحنة التي تجلت بالنتيجة في سرقات متلاحقة وفـي خـراب مستمر ، لم يعد من الجائز ان يغمض البعض او الكل اعينه عما يجري ، لان ما يجري هو مخجل ومحزن فـي الوقت نفسه . فهل يرضى احدنا أو كلنا بان يستحيل مجتمعنا الى مجتمع قتل ومجتمع سرقة ومجتمـع خراب ودمار ؟

لا ، اذن علينا ان نعود الـى رشدنا وان نعود الـى ضمائرنـا ، من اجل ان نحفظ لهذا الوطن مقدساته وحرمته وكرامته ، وذلك لـن يكـون بالاستمرار على ما نحن فيه ، أي باقامة شريعة الغاب مكـان شريعـة الدولة وشريعة الاديان وشريعة القيـم والشهامة والاخلاق .

الجبهة الوطنية

وقال الرئيس كرامي : اني اتمنـى على الصحافة الكريمة بوجود جنودها المخلصين ، هذه الصحافة التـي عودتنا دائما أن تكون القدوة والموجه، وما احوجنا الى التوجيه الصحيح ، والى المحبة تنشرها بـين النـاس ، والى الاعتدال لان في ظل هذه القيـم وحدها ، نستطيع أن تبني لبنـان الجديد كما يريده جميع ابنائه .

اننا نتلمس في وسط هذه الايـام الحارقة ارادات خيرة لا بـد ، وان تتحرك لتشكل الجبهـة العريضـة ، الجبهة الانسانية الوطنية اللبنانية ، لتقف في وجه التطرف ، ولتفرض مـا يجب فرضه من حقوق وعدالة واستقرار لان هذا هو مطلب الكل . فاذا كـان هناك من متطرف أو مـن متشبث ، أو ممن لا يأبه بمصلحة هذا الوطن ومصيره ، فان ارادة هـذا الشعب بأكثريته الساحقة هي التي ستنتصر بالنهاية .

اما اغنيات التقسيم ، وما يرافـق ذلك من اجـواء مفتعلـة ، فهـي مصطنعة ، ولا يمكن ان تبصر النور ، لان اللبنانيين جميعا يريدون أن يبقـوا كما هم عائلـة واحدة ووطنا واحدا . واذا غاب عن البعض هذا ، فنحـن نقول ايضا بان الخارج قد اكـد بانه ايضا مع وحـدة هذا الوطن ، ومع استقلاله ، لان جميع الدول قد ابلغت موقفها هذا ، فهي كما نحن مع لبنان الواحد الحر السيـد المستقل ، فاهلا وسهلا بكـم وشكرا لكم .

لا سبيل آخر

ودار مع رئيس الحكومة الحـوار التالي :

● هل المجلس الحالي سينتخـب رئيس الجمهورية ؟

□ لا يوجد سبيل اخر .

● هـل الحكومة بصـدد اعـداد المشروع في فترة قريبة ؟

□ لا شك بان مجلس الوزراء يجب ان يتدارك هذه الامور ، وان يتخـذ موقفا بصددها ، ونرجو ان يكـون قريبا .

● دولة الرئيس هل هناك برأيـك احتمال انقلاب عسكري في لبنان ، بعد الاحساس بان السياسيين لم يصلـوا الى الصيغة المطلوبة والى تهدئـة الاجواء ؟

□ ان اكـره شيء على انفسنا هو ان ندخل في دوامة الانقلابات العسكرية، نحن عندما نطالـب بالديمقراطيـة البرلمانية وتحسينها وتقويمها ، فهـذا وحده نقيض لما يفكـر به البعض او يروج له البعض الاخـر .

● قضية نزول الجيش اذا صدر امر بالنهاية بنزول الجيش عـن رئيس الجمهورية وعن رئيس الحكومة ، الذي هو وزير الدفاع والرئيس المباشر للجيش برأي دولتك هل يمكن ان يصير تخلف او عصيان ؟

□ ان جيشنا هو جيش منضبط ، ودائمـا القوة هي في امرة السياسة . هذا في جميع الدول . وعندما يحصل العصيان ينتهـي كل شيء . الجيش ينتهي ولبنان لا ينتهي ، ولكنه سيصبح في حالـة لا بد وان الشعب معهـا هو الـذي سيفرض ارادته بالنتيجـة .

● دولة الرئيس ، تحدثوا عـن استعانة بجيوش عربية ، هل هذا وارد في احتمالات الحكم ؟

□ لقد قلنا ان القـوة ليست هـي السبيل الى الحل ، وانما الحل هـو بالحـوار والاتفاق . فاذا كنا نحـن لم نستطـع بقوتنـا الذاتية ان نفرض ما يجب فرضه ، فلا اظن بان قوة من الخـارج تستطيع ذلك . القوة يجب ان تكـون للعقل ، والعقل وحده هو الذي يهدينا الى سواء السبيل .

كلهم مخطئون

● دولة الرئيس ، لقد قلت بلسـان الجيش يتم انزاله بحالات معينة ، برضى جميع الفرقاء او اكثرية الفرقاء لان الاجماع لا أحد يستطيعه ؟

□ ان هناك واقعـا وهو ان جميع الفرقـاء يتصارعون اليوم في الساحة، وعلى ذلك قلنا بان القـوة لا تحسم بل قد تزيد الامور تفاقما وعلى هـذا الاساس ، فنحن نعتبـر بان علـى الفرقاء الاساسيين ان ينسحبـوا من ميدان القتال ، حتى يعودوا الى ميدان السياسة والى ميـدان العقل ، لنبحث معا في ما يجب ان نتفق عليه . واذا بقي هنـاك عناصر خارجـة على ارادة المجمـوع ، فعند ذاك باستطـاعة السلطة ان تضع لها حداً .

وردا على سـؤال قـال الرئيس كرامي : هل باستطاعتي بان اقول لك بانهم قد اتفقـوا على ايقاف الاقتتال ، ما دمـت نفسك تقـول بانه لا يـزال هناك مظاهر مسلحة واعمال خطـف وقنص بين الحين والاخر ؟ مع الاسـف الشديد ، وهنا لا بد لي بان اقول باسم المواطنين جميعا ، بان هؤلاء كلهـم مخطئـون ، ما داموا مصرين علـى اساليـب العنف . ومع الاسف ايضا ، ان الذي يقـع ضحية هذه الاساليب ، هم الابريـاء . فليرحموا هذا الشعب ليرحمنا الله جميعا .

وردا على سـؤال اخـر حول قيام جبهة وطنيـة انسانية ، قال الرئيس كرامي : انني ادعو لها والتمس بين نفوس الخيرين من مختلف الجهـات استعدادا لها ، فنحن نامل بان تقوم هذه الجبهـة لتتكافأ الجبهـات الاخـرى .

وبالنسبة لتمـديد ولايـة المجلس وحول انتخاب رئيس الجمهورية اجاب: ان مـدة المجلس محـددة في قانون الانتخابات . لذلك السلطة التشريعية ، اي المجلس ، يستطيع ان يمدد هذه المهـلة دون ان يكون هناك تعارض مع الدستور ، لان الدستور لا ينص على ذلك ، وانمـا قانون الانتخـابات . فالمجلس اذا باستطاعته ان يعـدل هذه المـدة ، فيجعلها مثـلا خمس سنـوات او ست سنوات حسـب ما يتفق عليه .

هناك امر واقع يفرض نفسه، ولذلك عندما تكـون المبررات بهذه الاهمية ، عند ذاك يحصل ان الاكثرية هي التي تمدد. واما في غير حالات اذا كانت الاوضاع طبيعيـة فلا احـد يفكـر بالتمديد في الواقع . حصلـت سابقـة من هذا اثـر الحـرب في بريطانيا ، حيـث مدد للمجلس ، مدد سنتين لاسبـاب قاهرة ، واظن بان الكل متفق في لبنان اليـوم على اننا نمـر في ظروف غير طبيعية ، واننا امام قوة قاهـرة في الحقيقة تفرض من الاشياء ما لا يمكن قبوله في الحالات العادية .

● هناك بعـض السادة النواب اعلنوا عن استقالتهم في حال تمديـد المجلس ، هل تشكل هذه الاستقالـة عقبة في قضية التمديد ؟

□ في الحقيقة لم اسمع بمثل هذا ، ونحن على استعداد للبحث مع زملائنا النواب في اي حل اخر يؤمن مصلحـة الشرعية واستمرار الحكم دون أن نقع بالفراغ ، لان الفراغ هو ابشع ما يمكن ان نواجهـه .

.. ومع ذلك متفائل

وردا على سؤال عن سبب تفاؤلـه في الوصول الى حل للازمة ، قـال الرئيس كرامي : ان تفاؤلي مبنـي على أملي بان كل الجهات عندما تعود الى ضميرها ، ستجد بانه لا مناص من الجلوس حول طاولة مستديرة للاتفاق على الحلول التي ترضي الكل، وتشكل القاسم المشترك ، ويكون فيها البرنامج الاصلاحي الذي يتجاوب مع طموح هذا الشعب في خلق لبنان الجديد .

● وضع رشيد كرامي في طرابلس بعد الحكم الذي تولى ليخلص البلاد ، هل كان ربحا أم خسارة ؟

□ عندما يتطلب الوطن التضحية من اجل خيره ، وفي سبيل مصلحة هـذا الشعب ، فلا يجوز ان نقيم مثل هـذه المواقف بمقاييس الربح أم الخسارة .

وكان نقيب المحررين الاستاذ ملحـم كرم قد القى كلمة امام الرئيس كرامي قال فيها : نزورك اليوم لنحييـك للمبادرات المسؤولة التي تتخذهـا ، والتي كما قلت تظل الازمة تتجاوزهـا احيانا . انما الثقة بك وباخوانـك لا تزال كبيرة ، ولا تزال منيعـة ، ويقيننا ان الاعلام ورجاله يجب ان تظل ابدا ايدينا ممدودة وخناصرنا معقودة ، تسهم في اجتياز هذه المحنة القاسية ، يعاني الرئيس سليمان فرنجيه ودولتك ومعكما كل لبنان منها الشيء الكثير .

نحن نعلم ان رشيد كرامي يضـع رصيده ، كل رصيده في سبيل ان يعود الصفاء الى لبنان ، كما اننا نعتقد ان الحلول والتصرفات العادية في الازمـة باتت لا تجدي . واننا بصدد البحث عن حلول خارقة ، وعن مناكب عريضـة وعن قادة متفوقين وانت منهم . نعتقد كصحفيين ان المبادرات التي يجب ان تتخذ بعد اليوم ، يجب ان تكون ثورية وخارقة تتجاوز الشيء الرتيب، والشأن المألوف ، الى ما هو في حجم الازمـة التي تحدثت عنها دولتك في مطلع هـذا اللقاء .

واضاف : وكنا ندعو فيما مضى الى الحفاظ على لبنان ، لكن ما نحن بصدده اليوم ابعد من ذلك ، لان الوطن ليس ارضا وليس سماء . الوطن هو انسان ولذلك نحن بصدد البحث عن انقـاذ الانسان اللبناني ، عن انقاذ طمـوح الانسان اللبناني ، هذا الطموح الذي تهاوى والذي سقط ليصبح سلامة ولا شيء غير السلامة . كذلك علينا اليوم ان نصون القيم اللبنانية الاخذة فـي الهزال والانحطاط والامحاء . محررو الصحافة عندما يعرضون هـذا ، لا يطرحونه لاضعاف المعنويات ، وانت لست ممن تضعف معنوياتهم ، ولا من باب التعجيز — معاذ الله — انمـا ليسموا الاشياء باسمائها ، ثم ليعلنوا انهم بتصرف كل مبادرة بناءة من دولتك ومن اخوانك في الحكم .

وقال النقيب كرم اخيرا : يشعـر كل مواطن اليوم وفي ظل استمـرار الازمة ، انه شبه متواطىء ، سـواء بالفعل او بالامتناع الناشىء عن عجز عن رد الاذى المتمادي .

دولة الرئيس نؤكد لك تضامننا مـع الحكم ومعك ليجتاز لبنان هذه الايـام القاسية من تاريخك .

خوف من الانعكاسات المترتبة على الوضع المالي

ابدى مدير عام وزارة المالية ، الدكتور خليل سالم خشيته مـن الانعكاسات المترتبة عن الوضع المالي على موازنة الدولة وبالتالي علـى الخزينة نتيجة تدني الواردات بصورة ملحوظة .

ويبحث المدير العام مع السلطـات المختصة موضوع جباية الضرائـب وعملية صرف الرواتب للموظفـين والنفقات الطارئة ، من دون تغطيـة الواردات .

علم ان المال الذي سيتم انفاقـه الاسمى لبعض المشاريع التـي حالت الظروف دون الاستمرار فيها .

عسيران يطالب بتمديد امتياز الريجي والاسراع في تسلم موسم التبغ

طلب الرئيس عادل عسيران الـى ادارة الريجـي تزويده بلائحـة عـن الاسعار التي وضعتها لتسلم محصول التبغ من المزارعين ، لدرسها مع رئيس الحكومة وزيـر المال ، وتصديقهـا لتسهيل تسلم هذا المحصول ودفـع قيمته الى المزارعين ليتمكنوا من تحضير انفسهم لزراعة الموسم المقبل .

وفي تصريح له بهذا الصدد ، قال الرئيس عسيران : لقد طرحت موضوع استلام محصول التبـغ من قبل الريجي في جلسة مجلس الوزراء ، لان مهلـة تمديد امتيـاز الريجي قد انتهـت ، وقد قدمت الشركة للحكومة طلبـا باعفائها من العمل في آخـر السنـة الماضية ، كما طلبت اليها تسلم الانتاج الموجـود لديهـا . وقد وجد مجلس الوزراء انه من الافضل ان يمدد للشركة سنة اخـرى ، كي تتمكن من المباشرة بتسلم المحصول ، لاسيما وانـه مـن الصعب في ظل الظروف الراهنـة ان تأتي شركة اجنبية لتحل محل الشركـة الحالية .

تحضير الموسم المقبل

واضاف الرئيس عسيران : ولجهة الاسعار فقد علمت ان وزير المـال الرئيس رشيد كرامي لم يصدق علـى الاسعـار التي وضعتها الريجي ، وهي اسعار انتاج موسم عام ١٩٧٤ ، وانه متى وصلت اليه لائحـة الاسعـار هذه سيدرسها ويصدق عليها . وعلى الفـور اتصلت بالمديـر العام للمال وطلبـت اليه الاسراع في اعـداد كل ما يلزم لتسلم المحصول ، سواء لجهة الخبـراء او لجهة المستودعـات ، او لجهة المال . واوضحت لمدير المال انه اذا كانت الامور المالية غـير متيسرة بالسرعـة المطلوبة ، فبالامكان اعطاء المزارعين فاتورة بقيمة محصولهـم ، وتحويل هذه القيمـة الى البنـوك التي لها ديون عليهم وذلك من اجـل تسهيل تسلم المحصول وتمكين المزارع من تحضير نفسه لزراعة الموسـم المقبل .

طلبت الاسراع

وتابع الرئيس عسيران : اجريـت اتصالا مماثلا بمدير عـام الريجي ، وطلبت منه الاسراع بالتحضير لتسلـم محصول التبغ ، حتى لا يضيع الموسم على الفلاح في هذه الايـام العصيبة التي يحتاج فيها الى كل قرش ، ليقاوم المآسي والظروف الصعبة التي تمر بها البـلاد . كما طلبت الى المدير العام للريجـي ، ان يرسل الي شخصيـا نسخـة عن لائحـة الاسعار ، حتى اعجل في عرضها على رئيس الحكومة ، لدرسها وتصديقها ، وارجو ان نصل الى النتيجـة الايجابيـة التي نتوخاها خدمة للمزارعين في اسرع وقت ممكن .

وختـم الرئيس عسيران بالقول : ان مستودعات الريجـي مليئـة بتبغ موسم ١٩٧٤ وكان من المفروض ان يأتي الخبـراء الذين تتعامل معهم الريجي ، ليتسلموا محصول العام الماضي ، ولكن هؤلاء تاخـروا بسبـب الحوادث . وتمنياتي ورجائي بل وارادة المخلصين في لبنان جميعهم ، هو ان يتوقف هـذا النـزف ، وان تعـود الامـور الـى نصابها ليتوفـر الامن وتستقـر حالة البـلاد ، ليقوم كل مواطن بما هـو مفروض عليه ، كمواطن صالح يريـد الخير لنفسه ولوطنـه وابناء بلـده جميعـا .

[illegible]

صدر عـن رئاسة الحكومة القرار القاضي بتمديد استخدام المؤقتـين والاجراء والمتعاقدين في الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات ، وذلك بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبني على انهاء رئيس مجلس الخدمة المدنية قانون الموظفين والذي وافـق عليه مجلس الوزراء في جلسة يـوم الثلاثاء ٢٤ — ١٢ — ١٩٧٥ .

وفي ما يلي نص القرار :

اطلع المجلس على الاقتراح المذكور اعلاه ، وقد تبين منه ان عـددا لا يستهان به من الموظفين المؤقتـين والاجراء والمتعاقدين يعملون في مختلف الادارات العامة والمؤسسات العامـة والبلديات ، وأن تمديد عملهم يفرض اتمام المعاملات الادارية والماليـة اللازمة وتوقيعها من المراجع المختصة، حتى يمكن استمرارهم فـي عملهم ، وبالتالي ، دفع رواتبهم .

وحيث ان الظروف الحالية التـي تمر بها البلاد لا تسمح بانجـاز هذه المعاملات في الوقت المناسب .

وبالنظر لاعتبارات انسانية واجتماعية قدرها مجلس الوزراء ، بالاضافـة الى ضرورة تأمين استمرارية عمـل الدوائر الرسمية . وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبني علـى انهاء رئيس مجلس الخدمة المدنيـة بالوكالة . ولدى المداولة ، قـرر المجلس الموافقة على اعتبار نصوص استخدام المؤقتين والاجراء والمتعاقدين في الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات ممددا لمدة سنة ، اعتبـارا من اول كانون الثاني ١٩٧٦ ، وعلـى دفع رواتبهم واجورهم وفقـا لما هـو متبع ، قبل انجاز المعاملات العائدة للتمديد .

جنبلاط يسافر الى السعودية

غادر السيد كمال جنبلاط بـيروت مساء أمس متوجها الـى المملكـة العربية السعودية يرافقه السيـد عباس خلف في جولة عربية يزور بعدها ليبيا ومصر لشرح القضيـة اللبنانية واسباب ومسببات استمرارها .

التنظيم الناصري يدعو المسيحيين للعودة الى منازلهم

دعـا التنظيم الناصري ، اتحـاد قوى الشعب العامل امس ، جميـع المسيحيين النازحين مـن الساحـل الجنوبـي ، للعودة الى منازلهـم المهجورة .

كما تعهد التنظيم في بيـان اصدره بهذا الخصوص ، بانه يضمـن سلامتهم وأمنهم .

المصارف تبحث استئناف العمل في الاسبوع المقبل

توقعت امس مصادر مطلعة ، فـي جمعية مصارف لبنان ، ان لا يتم بحث موضوع تحديد موعد جديد ، لاستئناف عمل المصارف قبـل مطلـع الاسبوع المقبل .

وأوضحت هذه المصادر ان سبـب ذلك يعود الى ان الدكتور نعمـان الازهري ، نائب رئيس جمعيـة المصارف ، سافر امس الـى خـارج لبنان . كما ان السيد جوزيف جمجع رئيس الجمعية موجود حاليا في الخارج ولن يعود قبل يوم الخميس المقبل .

لجنة المبادرة النيابية تجتمـع اليوم

قال نائب رئيس المجلس السيـد منير ابو فاضل انه قد بحث مع الرئيس الاسعـد في موضوع نشاط لجنـة المبادرة النيابية . وتكن ان الرئيس الاسعد سيدعو اللجنة الى الاجتماع اليوم في الساعة الحادية عشرة قبـل الظهر في المجلس النيابي .

وحول مساعيه بصدد عقـد قمـة اسلامية — مسيحية قال : انني ما زلت اتابع هذه المساعي .

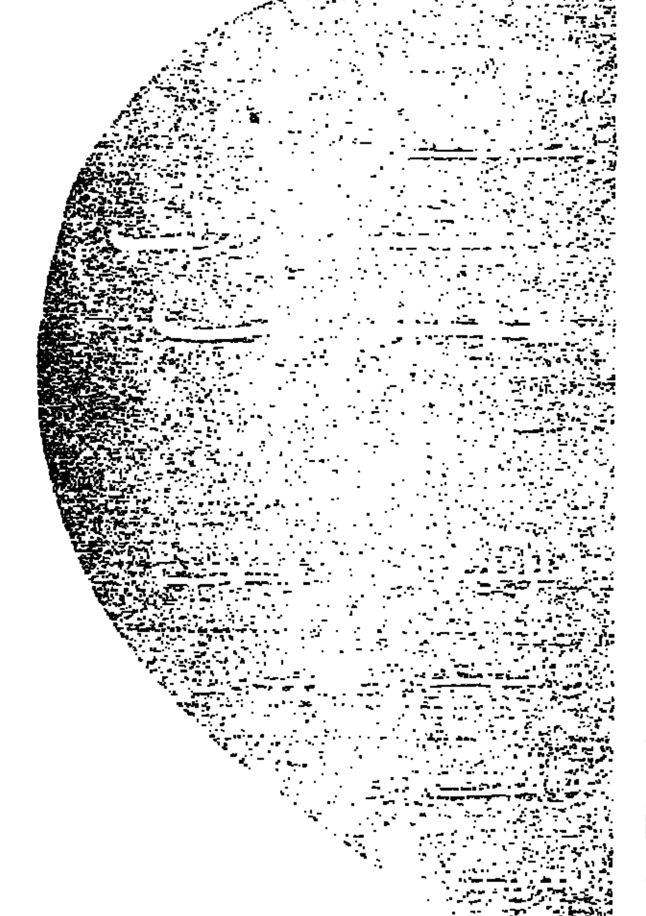
وعن موعد عقد هذه القمة قال : لقد تركت الامر لسيادة المطران ايليـا صليبي .

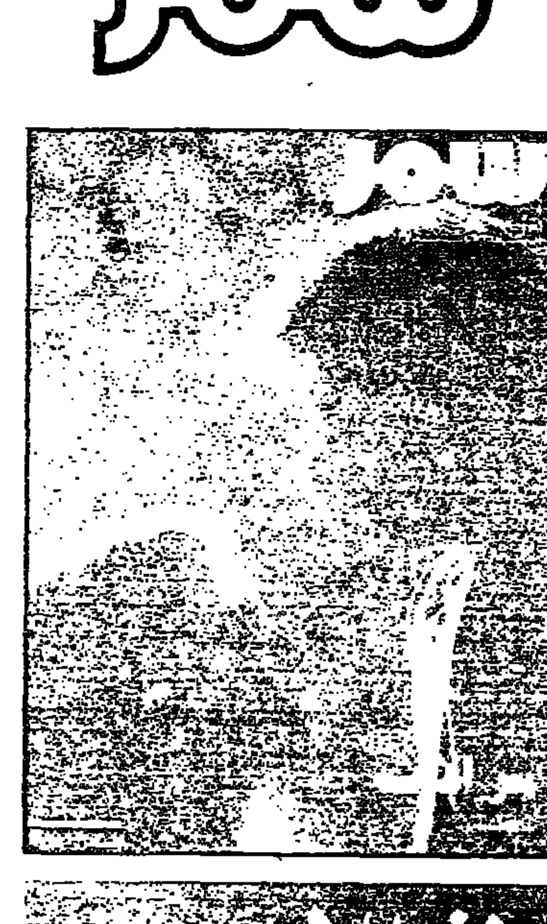
المجلس النسائي اللبناني يدعو الى المواطنية

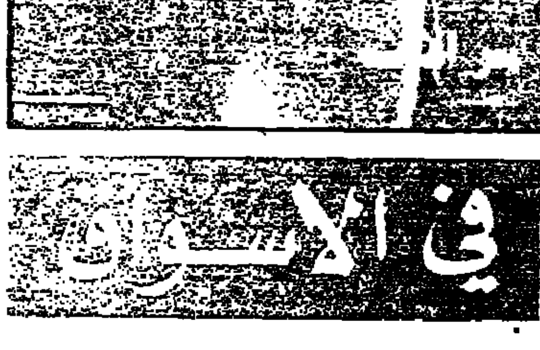
أصدر المجلس النسائي اللبناني ، مساء أمس ، بيانا وقعته رئيستـه السيدة اميلي فارس ابراهيم ، قالـت فيه : ان من الاسباب الاساسية لهذه المحنة ، عدم تطبيق الشرعية ، وعدم الولاء احيانا للوطن .

ومن اجل المواطنية الصالحة دعـا المجلس النسائي الى ذلك ، باحترام الشرعيـة وتطبيق هذا الشعار .

سمر







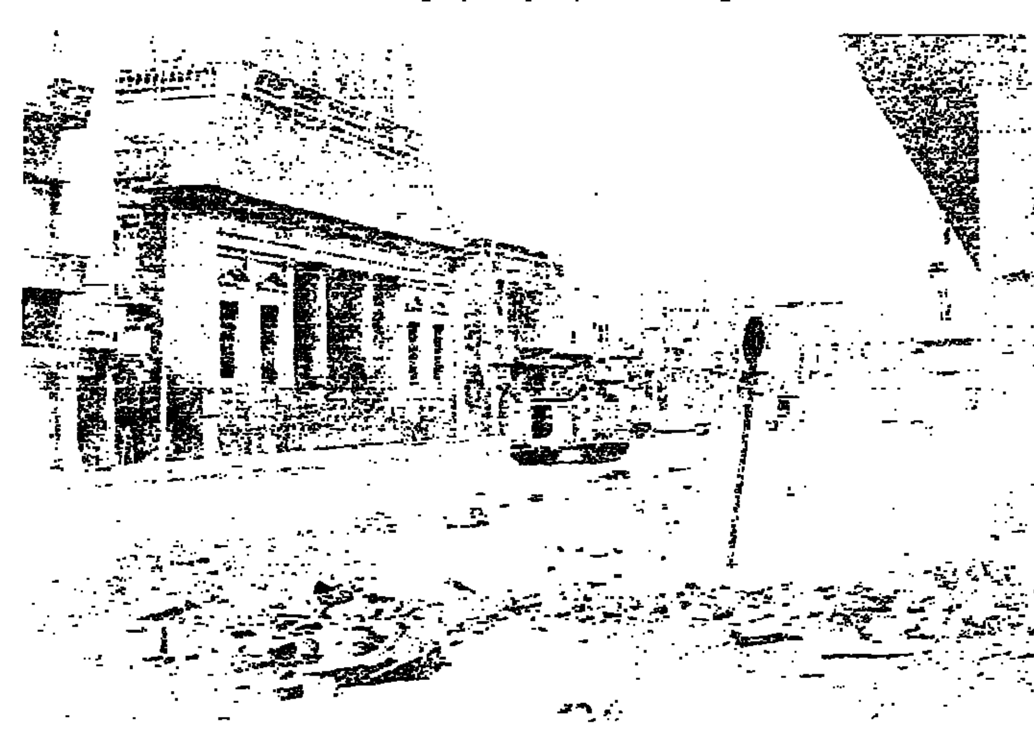
الارث

هكذا في الأصل

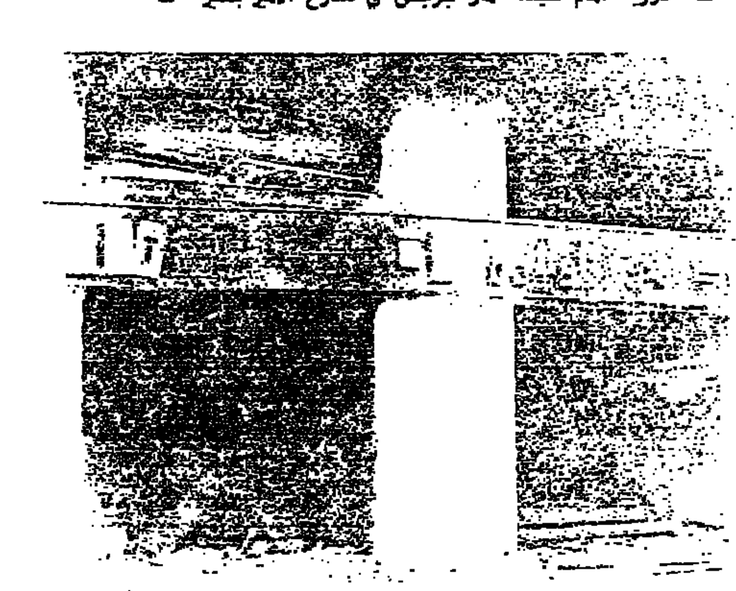
هكذا من الأصل

اللصوص المسلحون يجتاحون الوسط التجاري والمقاومة والاحزاب تدين اعمال النهب

عدنان القصار: نطالب بتحييد "المنطقة الخضراء"



■ دورية امام كنيسة مار جرجس في شارع الامير بشير



■ محلات متري المر واولاده في شارع ويغان

رغم الهدوء الذي سيطر على بيروت منذ اكثر من اسبوع ، وما رافقه من حذر وخوف وترقب ، ورغم بيانات السلطة بمطاردة عصابات اللصوص والنهب واعتقال عدد من افرادها في المنطقة التجارية ، استمرت عمليات السرقة في الوسط التجاري على نطاق واسع ، وشمل نشاط اللصوص المسلحين ، اقتحام المكاتب والمؤسسات والمحلات التجارية ونقل موجوداتها بواسطة الشاحنات الكبيرة .

ولوحظ ان غياب قوى الامن عن المنطقة ، ووجود دوريات قليلة لا تملك وسائل الردع اللازمة لمكافحة هذه العمليات ، وراء استفحال موجة السرقات وتمادي اللصوص في التعدي على اموال الغير ورزقهم .

وقد تعرضت مكاتب « وكالة اخبار لبنان » الكائنة في بناية خاتون — شارع مار منصور المتفرع من شارع بشاره الخوري للسرقة مرة ثانية ، واستولى اللصوص في هذه المرة على جزء من الاثاث ، بعدما كانوا قد استولوا في المرة الاولى على المعدات والآلات الطباعية .

وكان عدد من اصحاب المحلات والمكاتب قد اغتنموا فرصة الهدوء ونزلوا صباح امس الى محلاتهم ونقلوا ما استطاعوا من البضائع والمحتويات التي لم تمتد اليها ايدي اللصوص حتى الآن .

من ناحية مقابلة ، طالب اصحاب المؤسسات والمحلات في المنطقة التجارية رؤساء الاحزاب والمنظمات والميليشيات المسلحة ، بتحمل مسؤولية حماية المناطق الخاضعة لسيطرتهم ومكافحة اعمال السرقة والنهب التي تقوم بها عصابات اللصوص ، والضرب بيد من حديد على كل من يضبط بالجرم المشهود .

عدنان القصار : جنبونا الخسائر

وقد اعرب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان قصار عن امله بان تشهد بداية العام الجديد مرحلة وقف النزف المستمر في الاقتصاد اللبناني والوصول الى قاسم مشترك حول كل القضايا المطروحة يجنب البلاد المزيد من الخسائر في الارواح والممتلكات .

وقال السيد القصار انه سيقوم باجراء اتصالات مكثفة مع مختلف الفرقاء لتأمين سحب المسلحين بصورة نهائية من المنطقة الخضراء واحلال قوات الامن محلهم ، تنفيذا للاتفاق الذي تم الوصول اليه بين هؤلاء الفرقاء بعد معارك منطقة الفنادق . اذ ان هذا الاتفاق لم ينفذ حتى الآن الا بصورة جزئية ، الامر الذي ساعد على ابقاء اعمال النهب والسرقة والتخريب قائمة .

وقال : انه من الضروري ، ان يتم تحييد المنطقة الخضراء عن مراكز الصدام المسلح والحفاظ على البقية الباقية من الثروة الوطنية ، لان من مصلحة كل الطبقات الحفاظ على هذه الثروة ، سواء كان لجهة ابقاء مجالات العمل متوفرة امام اليد العاملة ، او لجهة الحفاظ على الاقتصاد الوطني .

المقاومة تدين السرقة

ومن ناحيتها اجتمعت فصائل القوى الوطنية والتقدمية والمقاومة في المنطقة الغربية ، وتدارست الوضع الامني في المنطقة واصدرت البيان التالي :

اولا — ان فصائل القوى الوطنية والمقاومة تعتبر الحرص على امن الجماهير وسلامتها وحماية ارواحها وارزاقها وحرماتها ، من مهماتها الرئيسية والاساسية ، وهي لذلك متفقة على انفاذ كافة الاجراءات اللازمة لضمان حماية الارواح والممتلكات والحرمات ومنع التعدي عليها ، وتضع هذه القوى كل امكاناتها في خدمة هذه الغاية .

ثانيا — ان الفصائل المجتمعة تدين كل اعمال السرقة والنهب والتعدي على حقوق الآخرين وحرماتها وتستنكر كل ما حدث في هذا المجال وتندد بالفاعلين .

ثالثا — ان الفصائل المجتمعة قد اتخذت الاجراءات اللازمة لتأمين حماية الارواح والارزاق والحرمات ، وهي تطالب كل المواطنين ان يتعاونوا لقطع الطريق على كل من يحاول استغلال الحالة الحاضرة لخدمة مآرب بعيدة عن القضية الوطنية .

رابعا — ان الفصائل المجتمعة تدين بيع الصحف بالقوة ، وجمع التبرعات من خلال حاملي الاسلحة وفرض الخوة واقامة الحواجز الطيارة ، واقتحام البيوت ، وتعلن استعدادها لمقاومة كل هذه المظاهر بمختلف الوسائل .

وتعلن الفصائل المجتمعة استعدادها لتلبية اي نداء تتسلمه من اي مواطن لمعالجة اية مشكلة تطرأ من هذا القبيل . ان الفصائل المجتمعة متفقة على ان قوة الجبهة الداخلية ضرورية لمواجهة المؤامرات التي تحاك ، والتي تستهدف هز ثقة الجماهير بالمقاومة الفلسطينية والفصائل الوطنية وهي ، بذلك ، ستعمل كل ما تستطيع لتوطيد هذه الثقة وزيادتها . وفي حالة حدوث اي مشكلة يبلغ على الهاتف رقم ٢٤١٦٣٨ — غرفة العمليات — المنطقة الغربية .

خامسا — الذين حضروا الاجتماع في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي هم : حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ، الحزب القومي الاجتماعي ، البعث ، جبهة التحرير العربية ، الحزب الشيوعي ، الاتحاد الاشتراكي — قوات الثورة ، حزب النجادة ، قوات ناصر ، الحزب التقدمي الاشتراكي حزب العمل ، رابطة شباب المصيطبة ، منظمة العمل الشيوعي ، انصار الثورة ، المرابطون والاتحاد الاشتراكي .

ادارة الهوليداي ان تدعو العمال لقبض رواتبهم

دعت امس ادارة فندق « هوليداي ان » موظفي ومستخدمي الفندق ، الى الاتصال بقسم المحاسبة في الفندق ، للحصول على رواتبهم عن الشهر الماضي . ويأتي هذا النداء عقب الحريق الكبير الذي تعرض له الفندق المذكور ابان معركة الفنادق الاخيرة .

وقد تمنت نقابة عمال الفنادق والمطاعم والملاهي على الفنادق الاخرى اتخاذ مثل هذا الموقف ودفع اجور العمال لتمكينهم من مواجهة الظروف المعيشية الصعبة .

■ بقايا بناية ملاصقة لمبنى اللعازارية .. دخان واشلاء ■
(تصوير حبيب ضيا)



■ مقهى الاوتوماتيك .. او ما تبقى منه ■

تجدد الخطف ينعكس على ازمة التموين والتجار ما يزالون يرفعون الاسعار

تجدد اعمال الخطف امس تسبب بتعطيل توزيع المواد الغذائية والتموينية في العاصمة وفي بقية المناطق . وظهر بوضوح النقص في معظم المواد الغذائية وخاصة الارز والسكر والطحين .

وقد توقفت عملية سحب القمح من اهراءات مرفأ بيروت ، كما امتنع اصحاب الناقلات عن نقل المحروقات الى الافران والمصانع .

ولم تطرح وزارة الاقتصاد والتجارة اية كمية من السكر والارز خوفا من حدوث سطو مسلح على الشاحنات التي ستنقل هذه المواد . وعلم ان الوزارة ستستأنف طرح مادتي السكر والارز في السوق المحلية ابتداء من يوم الجمعة المقبل .

وقد شهدت بيروت امس ازمة في مادتي الغاز والمازوت . وعلم ان وزارة الصناعة والنفط تقوم حاليا باتصالات حثيثة مع الحكومتين السورية والعراقية بهدف تأمين كميات من الغاز للسوق اللبنانية .

ارتفاع الاسعار

وفي مجال استغلال الازمة ، اقدم عدد من كبار التجار وشركات المواد الغذائية التي لا تزال تمون الاسواق المحلية ، على رفع اسعار بضائعهم بصورة اعتباطية . وشملت هذه التدابير التعاونيات والاسواق الشعبية التي بدأت تواجه صعوبات متزايدة في توفير المواد الضرورية للمستهلكين بالاسعار المعقولة .

وقد ارتفعت اسعار تسليم الجملة للتعاونيات ، فبلغ صندوق حليب « الناترا » بـ ١٠ بدلا من ٥٢ ليرة ونصف الليرة . وسلك اصناف الحبوب : فسلم الفاصوليا بـ ٢٢٥ قرشا للكيلو ، بدلا من ١٨٠ ، والحمص بـ ١١٠ قروش بدلا من ٨٧ قرشا ، والعدس بـ ١٧٥ قرشا بدلا من ١٣٥ ، والعدس المجروش بـ ١٨٠ بدلا من ١٦٠ قرشا .

وارتفع سعر حليب النستلة من ١٥ ليرة ونصف الى ٢٠ ليرة ويباع حاليا في السوق السوداء .

كما ارتفعت اسعار جميع انواع الاجبان واللحوم المجلدة ، وحليب الاطفال . وارتفعت ايضا اسعار ارز « انكل بنز » وعصير البرتقال والمعكرونة وجبنة بون فاش والعسل والسيف المعد للجلي .

وعلم ان السوق الشعبية في صيدا وبعض التعاونيات الاستهلاكية تعاني من فقدان انواع الزيوت النباتية المصنعة محليا ، وكذلك انواع الشعيرية والمعكرونة والطحينة والحلاوة التي ارتفع سعرها من ٣ ليرات الى ٣٥٠ قرشا .

قرطبا تستنكر الاعتداء على الطبيب انطوان كرم

جاءنا : قرطبا باسرها تستنكر الاعتداء الاثيم الذي تعرض له الطبيب انطوان كرم . وتقدر لعائلة كرم موقفها المشرف وجهادها الاصيل في الدفاع عن الحرية والكرامة في لبنان . وتعلن تمسكها بمبادىء وحدة الهدف والمصير المشترك بين ابناء المجتمع القرطباوي الواحد .

٣ أسئلة من نقابة المعلمين لتدارك الكارثة في القطاع التربوي

طالبت نقابة المعلمين في لبنان امس مجلس الوزراء بالاجابة عن ثلاثة اسئلة تتعلق بمصير ٢٥ الف معلم في لبنان .

وجاءت المطالبة في مذكرة قدمها امس وفد من النقابة ، برئاسة السيد عباس قاسم ، الى مدير عام وزارة التربية .

الى متى

وهذا نص المذكرة :

ان نقابة المعلمين انسجاما مع دورها في الدفاع عن حقوق المعلمين المادية والمعنوية ، ترى لزاما عليها مراجعة المسؤولين ومصارحتهم ، وهي لهذا تطلب بواسطتكم من مجلس الوزراء الاجابة على ما يأتي :

١ — لقد توقفت المدارس الخاصة وفي معظمها عن دفع رواتب المعلمين منذ تشرين الاول ١٩٧٥ ، وحتى تاريخه ، فالى من يتوجه الـ ٢٥ الف معلم في التعليم الخاص ومن المسؤول عن قطع ارزاقهم وتجويع عائلاتهم وما هو مصير حقوق المعلمين ؟

٢ — ان الدراسة للعام الدراسي ٧٥ — ٧٦ لم تبدأ حتى الآن في معظم مدارس لبنان ، كما وان نتائج البكالوريا والشهادة المتوسطة للعام الدراسي المنصرم لم تعلن حتى الآن ايضا ، فهل توجد لدى الحكومة خطة رسمية لانقاذ العام الدراسي الحالي وكيف ؟

٣ — اذا استمر الوضع الامني الحالي ، وبالتالي استمر اغلاق المدارس ، فهل يحق لوزارة التربية اجراء امتحانات رسمية هذا العام ولماذا وبانتظار الرد الرسمي العاجل على هذه التساؤلات المصيرية فان النقابة دعت جميع المعلمين الى اليقظة والحذر للمحافظة على حقوقهم وتلاحمهم المهني ، وحذرت من الانحدار الى درك الطائفية التي كانت السبب الاول في تفجير هذه الحرب الاهلية القذرة .

والنقابة اذ تحمل مسؤولياتها التاريخية في هذه الظروف ، تتمنى على المسؤولين اتخاذ المبادرة لحسم الموقف ، قبل ان تصبح الكارثة في القطاع التربوي نهاية المطاف .

استئناف الدراسة اليوم في طرابلس

تقرر استئناف الدراسة في المدارس الرسمية والخاصة في محافظة لبنان الشمالي ، ابتداء من صباح اليوم .

واتخذ القرار في اجتماع عقده امس امين سر محافظة الشمال السيد عبد العزيز ابو حيدر ، وحضره رئيس دائرة التربية الوطنية السيد بسيم بحليس وممثلو الاحزاب السياسية والهيئات الاسلامية في الشمال .

لجنة الحكمة تطالب بافتتاح السنة الدراسية

صدر عن لجنة المتابعة المنبثقة عن طلاب معهد الحكمة العالي لتدريس الحقوق بيان جاء فيه :

ان طلاب معهد الحكمة العالي لتدريس الحقوق المجتمعين امس، بدعوة من رابطة طلاب المعهد ، يأسفون لتعطيل الحياة العامة في لبنان واثر ذلك على الحياة الجامعية ولتغيب السلطة عن الاهتمام بالشؤون العامة ، ومنها التربوية والجامعية .

واذ يستغربون قيام بعض الجامعات الاجنبية بمباشرة الدروس والفروع العلمية العليا فيها دون التنسيق مع الجامعة اللبنانية وسائر الجامعات الوطنية ، يؤكدون على ضرورة عودة السلطة العامة الى القدرة والمسؤولية والعمل ويطالبون الدولة بمبادرة ايجابية هي افتتاح السنة الجامعية في كل الجامعات حفاظا على كافة المعادلات وتكافؤ الفرص .

مع محافظ البقاع في منزله

"ليس من عادتي أن أهرب وعندما أعود سأوضح كل شيء"

زحلة — من مراسل « الانوار » :

قصدت منزل محافظ البقاع هنري لحود في بعبدات ، اسأله : هل انت معتكف ؟ هل انت هارب من زحلة ، ام ماذا ؟

في الاسابيع الاخيرة كثر الكلام حول موقفه ، وكتب عنه انه تخفى في عباءة ، ولبس نظارتين سوداوين ، وقصد بعبدات عن طريق ضهر البيدر ، لان مسلحين حاصروه في شتورا « وطلبوا رأسه » !

ما هي الحقيقة ؟

قال المحافظ : يؤسفني ان اؤكد ان كل ما كتب ونشر عن هذه المسألة كذب ونفاق ، ومن مخيلة واصفيه وناشريه .

واضاف : كل ما في الامر ان احد المحررين زارني في منزلي ، فاستقبلته بمودة واحترام وعندما اراد ان يطرح بعض الاسئلة اعتذرت ، وقلت : لن اعطي اي تصريح في الوقت الحاضر .. وكان ان شرب القهوة وغادر ، ثم فوجئت انه اعمل خياله في نسج قضايا كثيرة ، لا علم لي بها .

واوضح المحافظ لحود : لا اريد ان ادخل في اي جدل حول ما حصل في شتورا ، وعندما اعود الى البقاع ، ساكون على استعداد للاجابة ، عن اي سؤال .

انـا لا اهرب

ومسألة هربك ، قلت ، الا توضح شيئا حولها ؟

قال : معروف عني اني لا اهرب من تحمل المسؤوليات مهما كانت جسيمة وكبيرة . بين الهرب والاعتكاف بون شاسع ، وعندما اعود الى المحافظة ، وفي وقت قريب ان شاء الله ، ساوضح كل شيء ..

وهنا تدخل احد ابناء المحافظ لحود ليقول ببراءة : كل ما كتب عن البابا « كذب » ، هذه الصورة مثلا .. انها تظهره يدخن ، والبابا لا يدخن ابدا !

وتركت بعبدات وعند المحافظ احد كبار موظفي المحافظة ، يحمل معاملات مستعجلة وينتظر ان توقع .

■ المحافظ لحود يوقع في منزله على بعض المعاملات المستعجلة

سطو وقتل في النبطية وبنت جبيل

صيدا : من مراسل « الانوار »

سطا مجهولون ليل امس الاول على منزل الدكتور علي غندور في بلدة النبطية واستولوا على مبلغ ١٤ الف ليرة ، وتمكنوا من الفرار .

وكان مجهولون قد اقدموا الليلة نفسها على اطلاق النار من اسلحة حربية على نادر شراره (٢١ سنة) ورمزي هيدوس (٢٠ سنة) في بلدة بنت جبيل ، اثناء عودتهما من مطعمهما الكائن في البلدة ، فقتل الاول واصيب الثاني بجروح خطيرة ، ونقل الى مستشفى تبنين العسكرية .

وتولى رجال الامن التحقيق بملابسات الحادثين لكشف الفاعلين .

إصابة منزلين في اعتداء على العديسة والطيبة

صيدا — من مراسل « الانوار » :

اصيب منزلان باضرار جسيمة نتيجة شظايا القصف الاسرائيلي الذي تعرضت له بلدتنا العديسة والطيبة في قضاء مرجعيون فجر امس .

وقد استمر القصف الذي استهدف ضواحي البلدتين ابتداء من الساعة الرابعة وعشرين دقيقة . ويملك المنزلين عبد الرسول رحال من العديسة ، ومحمود شرف الدين من الطيبة .

وفي الوقت نفسه كانت دورية للعدو تقوم بتمشيط الضواحي الشرقية لمنطقة بئر مصليبث الواقعة الى الشمال من بلدة حولا . وقد امتنع المزارعون في قرى القطاع الغربي من الحدود عن الذهاب الى حقولهم ، بعدما عمدت دوريات العدو الى اطلاق النار باتجاه مزارع الضهيرة ، يارين ، ومروحين في قضاء صور ، وزامية وعيتا الشعب ويارون في قضاء بنت جبيل .

من جهة اخرى ، دعا فرع الصليب الاحمر اللبناني في صيدا ، الى اجتماع يعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر ١٦ الجاري في مكتب الفرع ، من اجل تنسيق العمل المشترك مع الجسم الطبي والشخصيات وممثلي الاحزاب الصيداوية بغية تحقيق زيادة في الخدمات ، لابناء صيدا والجوار ، على الاصعدة الصحية والاجتماعية والاسعاف في حالات الطوارىء .

السنة الدراسية

وعقد فريق من الاساتذة في صيدا اجتماعا امس في قصر جمعية الادب والثقافة ، تدارس خلاله مشكلة طلاب مدارس التكميليات ، الذين لم يتسن لهم دخول الصف الاول ثانوي في المدارس الخاصة والرسمية ، مما يهدد مستقبلهم ، في الوقت الذي يتابع فيه الطلاب الآخرون الدراسة بانتظام .

وقد استقر الرأي على دعوة الطلاب اصحاب المشكلة ، لتسجيل اسمائهم في مقر جمعية الادب والثقافة في صيدا ، ابتداء من الساعة الثالثة وحتى السادسة من بعد ظهر كل يوم ، حتى مساء يوم السبت ١٠ الجاري من اجل تأمين الدراسة لهم ، بالشكل الذي ينقذ سنتهم الدراسية .

نسف سيارة في مرجعيون

انفجرت عبوة ناسفة في سيارة مرسيدس خصوصية تحمل الرقم ٣٠٦٦٣٧ ، وبداخلها صاحبها في بلدة ميس الجبل — قضاء مرجعيون ، مما ادى الى تحطم السيارة ومقتل سائقها على الفور .

وفد من رابطة الشباب العربي يتفقد قرى الحدود

صيدا — من مراسل « الانوار » :

قام امس السيد حسين صبري رئيس الهيئة الثقافية اللبنانية على رأس وفد من رابطة الشباب العربي بزيارة تفقدية الى قرى الحدود المسيحية :

وقد اجرى الوفد حوارا مع الاهالي مؤكدا على ضرورة التلاحم في الظروف الراهنة ، بين الشعب اللبناني بكافة طوائفه ، والشعب الفلسطيني من اجل الوقوف بوجه المخططات الاسرائيلية والامبريالية التي تحاك ضد لبنان .

مهرجان خطابي في النبعة

لمناسبة مرور ٤٠ يوما على غياب وسام جاموس ، اقيم في النبعة امس مهرجان خطابي حضره ممثلون عن حركة المحرومين ومنظمة فتح ، وتحدث فيه ممثل التنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل السيد محمد ادريس . ومما قاله : لقد شاء القدر ان يمتحن ارادتنا ففرضت علينا هذه المعركة وحول الرجعيون والانعزاليون لبنان الى مزرعة لاستهلاك وتقسيم الغنائم .

واضاف : لقد علمنا معلمنا الخالد جمال عبد الناصر ما هو ثمن العزة والاباء حين قال « لا يقدر على دغدغة الدم غير الذين يقدرون شرف الحياة » .

عملية التمشيط مستمرة في زحلة

نداء الى اهالي تعلبايا النازحين

■ خبير عسكري يحمل بقايا متفجرة ويشير الى ثلاث قذائف

زحلة — من مراسل « الانوار » :

لا يزال الخبير العسكري ... يواصل البحث عن القذائف ... تنفجر في ضواحي زحلة ، بعد ... القصف الاخيرة .

وقد عثر الخبير العسكري ... وامس الاول على عدة قذائف ... مختلفة لم تنفجر ، بينها قذائف ٨١ و٦٠ ملم و « ار. بي. جي » ...

نداء من تعلبايا

من جهة اخرى وجه اهالي ... الذين لا يزالون مقيمين فيها ... التالي الى ابناء البلدة الذين ... عنها : « بعد ان عادت الامور الى مجراها الطبيعي في البلدة ، ... التعاون المخلص والاخوي بين ابنائنا وبين المقاومة الفلسطينية المتواجدة بيننا ، ومن ثم حلول ... الجيش في وسط البلدة ، ندعو ... الذين نزحوا منها مسلمين ومسيحيين الى العودة والاطمئنان والوقوف ... واحدا ضد جميع المؤامرات ... والتهجيرية ، والمحافظة على هذا ... وطننا للمحبة والسلام » .

ذكرى اربعين

يصادف اليوم الثلاثاء ، ذكرى اربعين يوما على وفاة المرحوم

نزار عبد القادر عفره

(شقيق فهد واحمد)

وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم في منزله الكائن بمحلة ... شارع زريق ، ملك ستيتية .

الرجاء اعتبار هذه النشرة ... دعوة خاصة .

انتقل الى رحمته تعالى في ... الطائرة الفجيع المرحوم

الكابتن الطيار

نجيب ابراهيم روضة

وسيحتفل بالصلاة على جثمانه ... في تملم الساعة الواحدة من ... الثلاثاء ، في تربة الدروز ، ... الاجتماع قبل الدفن في قاعة ... تربة الدروز .

تقبل التعازي طيلة يوم غد ... في دار الطائفة الدرزية في بيروت

متأخراً ثلاثة أشهر بدأ العام ١٠٩ في الجامعة الاميركية

■ حراسة مشددة على المدخل الرئيسي ■

■ ... وبطئه وانيه ■

(تصوير محمد سبو)

وسط اجراءات امن مشددة للغاية، بدات الجامعة الاميركية صباح أمس عامها الدراسي التاسع بعد المئة .

منذ الصباح الباكر اتخذت تدابير حول الجامعة ، وعند مداخلها ، وعززت الحراسة بقوة من رجال فرقة الطوارىء لمنع وقوع اي حادث يعكر بداية السنة الجامعية ، التي تاخرت ثلاثة اشهر بسبب الاقتتال وانتشر رجال الامن عند مداخل الجامعة ، وكان بعضهم يقوم بدوريات سيرا على الاقدام حول الحرم الجامعي ، فيما كان موظفو مكتب أمن الجامعة يحدقون في وجوه الداخلين اليها ويدققون بهوية الذي يرتابون بامره .

أما الطلاب انفسهم ، فان اقبالهم على الحضور الى الجامعة كان لا بأس به رغم ان هذا الاقبال لم يصل الى نسبة المئة بالمئة اي ان الـ ٢.٧٢ طالبا الذين تسجلوا رسميا في الجامعة حتى صباح أمس لم يحضروا جميعهم (عدد المسجلين في العام الماضي حوالي ٥ الاف طالب) .

وفي الصفوف كان الاقبال على الدراسة متوسطا ، في حين شهدت ساحات الجامعة نشاطا وحيوية حيث تجمع الطلاب في حلقات واخذوا يناقشون الاوضاع الراهنة ويتبادلون الروايات والاراء حول ما شهدوه خلال الاحداث .

والمطعم الجامعي استانف نشاطه ايضا ، فيما استمر « الميلك بار » في اقفال ابوابه بانتظار عودة النشاط الطالبي الى سابق عهده .



■ الربيع كانت هناك ■

■ حوار على رصيف الجامعة ■

■ رجعت ليالي زمان ■

غرف للنوم

وقد انصرف الطلاب في اليوم الاول للحصول على غرف للنوم داخل حرم الجامعة ، تحسبا لتطورات الاوضاع الامنية ، واحتمال انفجار الموقف من جديد ، مما سيجعل جميع الطرقات المؤدية الى الجامعة غير آمنة وغير سالكة . واستطاعت ادارة الجامعة ان تؤمن غرف الاقامة لعدد كبير من الطلاب ، للفصل الدراسي الذي بدأ ويستمر حتى اواخر نيسان ، ببدل قدره ١٥٠ ليرة عن الشهر الواحد في الشهر .

كما اتصل عدد من اصحاب الشقق المفروشة في البنايات القريبة من الجامعة بالاداره وابدوا رغبتهم بمساعدة الطلاب وتامين غرف مفروشة لهم لقاء اسعار معقولة ، مساهمة في عودة الحياة الطبيعية الى المنطقة المحيطة بالجامعة .

وبالنسبة للاساتذة فقد كان حضورهم قليلا واقتصر عملهم على تسجيل لوائح باسماء الطلاب الحاضرين ومتابعة بعض الامور الادارية .

وكانت ادارة الجامعة الاميركية قد اعلنت انها ستقوم بكامل التزاماتها نحو الطلاب بالنسبة لفصل واحد اي حتى نهاية شهر نيسان المقبل ، وذلك بانتظار تامين الاموال اللازمة لسد العجز المالي الذي تعاني منه . وهذا يعني ان استمرار الدراسة للفصل الثاني الذي سيبدأ في شهر ايار مرهون بتامين المال اللازم وهو نحو مبلغ خمسة ملايين دولار ؟

بيان الاداره

وصدر عن اداره الجامعة بيان رسمي حول استئناف الدراسه جاء فيه : اعلن رئيس الجامعه الاميركية في بيروت الدكتور صموئيل كيركوود ، ان الوضع في الجامعه كان مشجعا ويدعو الى المزيد من التفاؤل ، بالنسبة لاكمال السنة الدراسية ٧٥ — ١٩٧٦ .

والمعلوم ان اليوم أمس الاثنين هو موعد بدء الدراسة في جميع كليات الجامعه .

واشار الدكتور كيركوود الى ان الجامعة سوف تستمر في برنامجها الاكاديمي لكامل السنة ١٩٧٥ — ١٩٧٦ التي تنتهي في اواخر ايلول القادم ، بحيث يغطي الفصلين الدراسيين ويحصل الطلاب في نهايتها على كامل متطلبات الدراسة بدون اية خسارة تلحق بهم .

وشكر رئيس الجامعة الاميركية الحكومة اللبنانية للدعم المالي الذي قدمته من أجل مساعدة الجامعة على مواجهة ازمتها المالية . كما شكر الاساتذة والموظفين على موقفهم من اجل مساعدة الجامعة كذلك . وشكر الدكتور كيركوود طلاب الجامعة الذين تكبدوا الصعوبات للحضور والتسجيل ومتابعة الدروس ثقة منهم وايمانا بالجامعة .

واوضح مدير التسجيل ان عدد الطلاب الذين تسجلوا لهذا الفصل قد بلغ ٢.٧٢ طالبا وطالبة . وينتظر ان يرتفع العدد خلال الايام المقبلة ، في الوقت ينتظر ايضا ان ينسحب عدد من الطلاب واوضح كذلك ان التسجيل سيستمر خلال الدراسة وحتى منتصف الشهر الحالي .

واوضح مدير الطلبة في الجامعة انه قد جرى اتخاذ جميع التدابير الممكنة من اجل سكن الطلاب داخل حرم الجامعة وفي منطقة رأس بيروت بمحاذاة الحرم الجامعي من اجل تامين سلامة الطلاب .

الانترناشونال كولدج

ولم تقتصر عودة الحياه في شارع بلس على طلاب الجامعة الاميركية فقط ، بل امتد مداها الى تلاميذ وطلاب « الانترناشونال كولدج » الذين عادوا مره اخرى لاستئناف الدراسة بعد انقطاع منذ بداية العام الدراسي .

وكان طلاب الانترناشونال كولدج قد حضروا ٢١ يوما دراسيا فقط ، قبل تعليق الدراسه .

وشهد اليوم الدراسي الاول في الكلية حضورا مكثفا من الاساتذة والطلاب نظرا لتواجد معظمهم في مناطق امنه ، وخاصه منطقه رأس بيروت .

وعلى صعيد كلية بيروت الجامعية ، فان الدراسة فيها لم تنقطع رغم الحوادث ، الا ان نسبة حضور الطالبات بعد على الاصابع خاصة طالبات القسم الداخلي .

وشهدت غرف الدراسة بكلية بيروت الجامعية فراغا كبيرا ، وكانت اكبر نسبة حضور في الصفوف ، حاليا .

الا ان الظاهرة الملحوظة في كلية بيروت الجامعية ، حضور عدد كبير من الاطفال ، الى مدرسة الروضة التابعة للكلية .

وقد استقبل الاطفال السنه الدراسية الجديدة بفرح كبير ، وتجاهروا على المراجيح والملعب ، يتداولون من خلالها استعادة ايامهم الضائعة .



■ ساحة الجامعة صارت خضراء ■

■ تقرأ ما بين السطور ■

■ مظلتي كتابي ■

■ طلاب الجامعة : عز بعد فاقة ■



■ عشنا الى الدرس والتحصيل ■

[illegible] عن الأصل

[illegible]

■ استراتيجيتنا الحفاظ على قوة الدفع الى ان يتم التحرير واسترداد الحق الفلسطيني
■ نعمل بالتنسيق مع الأطراف الأخرى على استئناف مؤتمر جنيف في أقرب وقت

اعلن السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الخارجية امس ، ان مصر ستعمل بالاتصال والتنسيق مع الاطراف الاخرى ، على استئناف مؤتمر جنيف للسلام في اقرب وقت ممكن .

وقال : اننا نرى انه يتعين دعوة المؤتمر للانعقاد قبل انقضاء النصف الاول من العام الحالي ، بعد ان اصبح المناخ مؤاتيا لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه ، على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

واضاف ان مصر لا ترضى ابدا بان يؤدي الموقف الاسرائيلي المتعنت ، او اي موقف عربي متردد ، الى تأخير انعقاد المؤتمر ووضع العقبات في طريقه . واعلن ان مصر سوف تقوم في الاشهر القليلة المقبلة ، بجهد مكثف مع جميع الاطراف المعنية ، وخاصة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية ، باعتبارهما رئيسي المؤتمر . وقال ان مصر لا تقبل ، كما اعلنت مرارا ، ان تعود القضية مرة اخرى للجمود ، ان استراتيجيتنا تقوم على الحفاظ على قوة الدفع الى ان يتم تحرير الارض واسترداد الحق .

واكد وزير الخارجية المصرية في البيان الذي القاه صباح امس امام لجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية والامن القومي في مجلس الشعب ، ان سياسة مصر في العام الجديد تقوم على تكريس عام ١٩٧٦ لشعب فلسطين وقضيته ، مصداقا للشعار الذي طرحه الرئيس انور السادات في الجمعية العامة للامم المتحدة .

حرص على لبنان

وبالنسبة لمشكلة لبنان اكد السيد اسماعيل فهمي من جديد ، في بيانه حرص مصر على وحدة لبنان الوطنية والاقليمية وكيانه السياسي المستقل وسيادته ورخائه ، ورفضها اي محاولة للزج بالوجود الفلسطيني في الصراع الدائر هناك ، وشجبها الدعوة لتقسيمه ، وتحذيرها من اي تدخل عربي او اجنبي من اي نوع وباي ذريعة في شؤون لبنان الداخلية .

وبالنسبة للعلاقات السوفياتية المصرية ، اعلن السيد اسماعيل فهمي ان مصر ترحب باي حوار موضوعي مع الاتحاد السوفياتي بل انها تدعو اليه . وقال : اننا بصدر رحب حريصون على العلاقات معه ، وتطويرها تطويرا يتمشى مع مفهوم الاطراف للصداقة والتعاون والاهداف والمبادىء التي حددتها معاهدة الصداقة .

واعلن فهمي في بيانه الذي تناول سياسة مصر الخارجية تجاه القضايا العربية والدولية المختلفة : ان الرئيس السادات يتابع عن كثب تطور النزاع القائم حاليا في المغرب العربي حول قضية الصحراء . وقال : ان الرئيس على استعداد ومصر من ورائه للقيام باي مسعى يضع حدا لهذا النزاع ويمنع استفحاله .

وبالنسبة للصراع في انغولا ، اعلن فهمي ان مصر تدين تدخل النظام العنصري في جنوب افريقيا في انغولا ، وتطالب بوقفه فورا . وطالب بان يترك حل النزاع اما للانغوليين انفسهم واما لجهد جماعي في اطار منظمة الوحدة الافريقية .

وذكر ان مصر تطرح لمواجهة الصراع الدامي في انغولا شعار « ارفعوا ايديكم عن انغولا » ...

وقد حضر هذه الجلسة الخاصة التي عقدت للاستماع لهذا البيان الهام ، السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء . كما حضرها ١٤ وزيرا .

وفي ما يلي نص البيان الذي القاه السيد اسماعيل فهمي :

السيد الرئيس ،

ايها الاخوة الاعزاء ،

يسعدني ان استهل هذا العام الجديد بالتحدث معكم ، والاستماع اليكم ، فانتم ممثلو شعبنا المجيد المعبرون عن افكاره وامانيه واحلامه ، المجسدون لارادته الوطنية .

واسمحوا لي اولا ان اوجه لكم الشكر والتحية ، لتعاونكم مع وزارة الخارجية ، في كل ما من شأنه ان يدعم التحرك الدبلوماسي المصري ، ويضفي عليه مزيدا من القوة والصلابة ، وهو اسهام من السلطة التشريعية يحق لنا ان نعتز به ونفخر .

والحق ان الصلة بينكم وبين الجهاز الذي رد له الرئيس انور السادات اهليته كاملة ، ومنحه ثقته ، بما جعله جديرا بتحمل مسؤولية تنفيذ السياسة المصرية التي يرسمها ويخطط لها الرئيس ، الذي يقود مسيرة شعبنا العظيم في هذه الفترة الحاسمة في تاريخ امتنا . هذه الصلة بيننا هي نموذج مشرق لدولة المؤسسات التي اقامها الرئيس ، من اجل مصر الجديدة ، ورعاها ببصيرته التاريخية ، وتصميمه على ان يكون العمل العام كله متوجها نحو هذا البلد الامين وشعبه الابي .

نظرة على الاحداث

وقد تعودنا ان نلتقي كل عام غلقي نظرة شاملة على الاحداث التي وقعت في العام الذي انقضى ، ونتطلع معا الى الايام المقبلة ، بما تحمله في طياتها من احتمالات تؤثر على مسار عملنا الوطني . وقد تعودنا كذلك الا نقف عند حد تسجيل الحوادث وسردها ، والا نجعل نظرتنا هذه نظرة احصائية . بل اننا نحرص على ان تكون نظرة تحليلية عميقة تمكننا من ان نعي الصورة الكلية ، ونستوعب الاطار الذي تدور فيه الاحداث ، بحيث نستخلص من الماضي الدرس والعبرة ، ونخطو نحو المستقبل باقدام ثابتة لا تتعثر ولا تخطىء الطريق .

ولعل هذه المرحلة من مراحل كفاح شعبنا ، تتطلب منا وقفة اعمق واشمل من اي وقت مضى ، كما انها تقتضي نظرة ابعد الى المستقبل ، لاننا الان نشهد احداثا بالغة الاهمية ، سواء على الصعيد الدولي او على المسرح العربي او على مستوى العمل الوطني . وتعلمون ان من ملامح السياسة الرشيدة ان يتجه المهتمون بها الى مراجعة الموقف مراجعة شاملة بين الحين والاخر ، ويمعنوا النظر في الظواهر من حولهم ، ويتدبروا امرهم ، ويخططوا للحاضر والمستقبل القريب والبعيد ... كل هذا باسلوب علمي يعتمد على المنطق والصدق والولاء للحقيقة ، يترفع عما يتردى فيه الاخرون من دجل سياسي او مزايدات تصل في بعض الاحيان الى حد الاسفاف ... وكل هذا مردود على اصحابه ، والضحية في النهاية هي الشعوب ومصالح الامة العربية ككل .

وان من حسن الطالع ان الشهر القادم سيشهد انسحاب اخر جندي اسرائيلي الى ما وراء ممرات سيناء . بحيث يتم الانسحاب الاسرائيلي عن منطقة آبار البترول ، على امتداد خليج السويس . وبذلك نكون قد قطعنا شوطا محدودا في تحرير ترابنا الغالي واسترداد ثروتنا القومية ، التي كان العدو يستنزفها ، مصداقا لما تعاهدنا عليه ، عندما التقينا في شباط ١٩٧٤ .. ووفاء لما التزمت به قواتنا المسلحة الباسلة التي كتبت بدماء بنيها اروع قصة في تاريخ الامة العربية .

ونحن لا يمكن ان نقنع — ولو الى حين — بهذا النصر الذي حققناه بدماء شهدائنا الابرار ، لاننا لا يمكن ان ننسى او نتناسى ، ان جزءا غاليا من ارض مصر لا زال يرزح تحت الاحتلال الاسرائيلي ، وهو وضع لا يمكن ان يقبله مصري او يتغافل عنه ، لان ابناء هذا البلد قد جبلوا جميعا على حب الوطن وافتدائه والتضحية بكل عزيز ، من اجل الذود عنه وحماية مقدساته . وتذكرون ان السيد الرئيس قد عبر عن شعورنا جميعا ، حين ذكر في الحديث التليفزيوني الذي وجهه للشعب منذ ايام « ان تحرير سيناء ما زال هدفنا الاول ، وما زال واجبا مقدسا لا بد منه » .

حقوق الفلسطينيين

وقال فهمي : ونحن لا يمكن ان ننسى للحظة واحدة ، ان الشعب الفلسطيني البطل لا زال بعد كل التأييد الذي حققه من المجتمع الدولي ، يحال بينه وبين تحقيق حقه المشروع في تقرير مصيره واقامة كيانه السياسي المستقل كسائر الشعوب . ومصر قد التزمت دائما بنصرة هذا الشعب الشقيق ، والسير معه على طريق النضال ، الى ان يحقق النصر والفتح المبين . والتزامنا هذا التزام قومي استراتيجي نقبله بوعي كامل لابعاده وآثاره ، وهو التزام مبدئي نابع عن ايمان راسخ وعقيدة لا تتزعزع ... فالى جماهير الشعب الفلسطيني التي تكافح ضد الاحتلال والقهر العنصري في غزه والضفة الغربية ، وكل مكان امتدت اليه يد الغزو والتوسع والى كل فلسطيني اقتلع من جذوره وفرض عليه ان يعيش في المنفى بعيدا عن ارضه ووطنه اقول : نحن معكم ولن تكونوا وحدكم ابدا ... عزمنا من عزمكم .... وحريتنا هي حريتكم .... ولن نلقي السلاح حتى تحصلوا على حقكم المغتصب وتستردوا ارضكم السليب .

وتعلمون بوعيكم السياسي وممارستكم اليومية المستمرة ، ان العمل السياسي في الداخل او الخارج لا يمكن ان يسير في فراغ او بمعزل عن الجوانب الاخرى للعمل الوطني ، بل انه يتوازى ويتداخل ويتكامل مع العمل في الميادين العسكرية والاقتصادية والثقافية بحيث لا يمكن التفرقة بينها او اعتبار احدها بديلا عن الاخر فكلها فروع للاستراتيجية بمعناها الشامل الواسع ، فالاستراتيجية ليست الا التعبير عن قوة الدولة السياسية والعسكرية والاقتصادية والحضارية .

دور مصر

ومن هنا ، كان الدور الملموس الذي تقوم به وزارة الخارجية في خدمة المصالح العسكرية والاقتصادية والثقافية للشعب المصري ، سواء في اطار تنفيذ القرار التاريخي الذي اتخذه الرئيس ، بتنويع مصادر السلاح ، او في مجال تنفيذ سياسة الانفتاح على العالم كله ، دون عقد او حساسيات من اجل تحقيق الرخاء والرفاهية لجماهير شعبنا المناضلة ، التي تتحمل ضريبة الكفاح في صبر بطولي وبعزيمة لا تعرف الوهن .

وقد اقتضى هذا الدور ان تضع الوزارة سواء ديوانها العام في القاهرة او بعثاتها الدبلوماسية والقنصلية المنتشرة في كل ارجاء العالم — كل امكانياتها في خدمة قواتنا المسلحة واقتصادنا الوطني ، واضطلعت الوزارة بعبء كبير في اقامة اللجان المشتركة مع دول الشرق والغرب ، للتعاون في شتى الميادين ، وبالذات في مجال الاقتصاد والاستثمار والتجارة ، وكذلك بالنسبة للتقدم العلمي والتكنولوجي والفني ، بما يضمن لحاقنا — في فترة وجيزة بركب التقدم الهائل الذي تحقق في هذا الميدان بحيث ينطلق الانسان المصري الى الافاق التي تتفق مع ماضيه المجيد ، ومع طاقاته الخلاقة الجبارة .

وبديهي ان الوزارة ، وهي تتحمل مسؤوليتها في هذه الميادين ، تعمل بالتنسيق الكامل مع الوزارات والمؤسسات الاخرى المعنية ، من منطلق التضامن في المسؤولية ، والتعاون في اداء الامانة . فحيث كان هناك تناحر وتنازع على الاختصاص ، اصبح يسود العلاقات بين المؤسسات الشعور بوحدة الهدف والمسؤولية .

تحرير كل الارض

بعد ايام معدودة من تولي الرئيس محمد انور السادات مسؤولية قيادة العمل الوطني ، وجه الى الامة بيانا في السابع من تشرين الاول ١٩٧٠ من مجلسكم الموقر ، ذكر في مستهله ما يلي بالحرف الواحد : «اننا مطالبون بالدرجة الاولى وبكل الوسائل بمواصلة النضال من اجل تحرير كل الارض العربية المحتلة في عدوان ١٩٦٧ ، وهي القدس العربية وغزة والضفة الغربية للاردن والمرتفعات السورية وصحراء سيناء المصرية ، وذلك مع الحرص الكامل على حقوق الشعب الفلسطيني ، وعلى استمرار نضاله في سبيل ارضه ومن اجل مصيره ، والضمان الحقيقي لهذا الهدف المشروع من نضالنا ، يتمثل في مطلب اساسي واحد هو تعزيز القدرة القتالية للقوات المسلحة المصرية لتكون حماية للسلام القائم على العدل او اداة لفرضه بهذه الكلمات ، وحدد القائد هدفه والتزم به امام جماهير الامة العربية ، ومن ذلك الحين وهو يحدثنا عن قرار الحسم والكرامة والمعركة التي لا ريب فيها والناس بين مصدق يتعلق بالامل ويصلي من اجله ومتشكك عاجز عن تخطي حاجز الهزيمة وتجاوز روح اليأس ومخرب يأبى الا ان تظل الامة العربية تجتر احزانها .... كل هذا والقائد يخطط ويدبر ويقدر لا يدع صغيرة او كبيرة الا اعد لها العدة وحسب لها الحساب بأدق الموازين ... ميزان المسؤولية التاريخية ومستقبل مصر .

واذا نحن القينا نظرة فاحصة على احداث الاعوام الثلاثة التي انقضت بين الوعد والوفاء به ، لتوصلنا الى نتيجة لا شك فيها ، ولا مراءة ، وهي ان صاحب قرار العبور المجيد قد تولى المسؤولية ومعه — منذ اللحظة الاولى — قرار العبور ... العبور بالشعب المصري ومن ورائه الامة العربية من التمزق والهزيمة الى عالم استرداد الكرامة والثقة . ولم يسلك الرئيس غير هذا السبيل ، وهو الذي نشأ على حب مصر ، فملكت عليه فؤاده ووجدانه ووهبها شبابه وفكره واخلاصه ، فما سعى الى مجد شخصي ، ولا تطلع الى يوم تذوب فيه مصر في شخصه ، ولا ان تصبح اداة لتحقيق طموحه ، وانما كان بحكم نشأته وانتمائه الاصيل من اجل حرية ابنائها واستقلال ارادتها وخلاص ثراها الطاهر .

منذ اللحظة الاولى

فالقرار اذن كان مع صاحبه منذ اللحظة الاولى ، وانما احتاج اطلاق الشرارة الى توقيت محكم وتكتيك استراتيجي من الدرجة الاولى ، لانه — وهو المدرك لفداحة المسؤولية — ما كان يقبل أن يخاطر ويغامر او يقامر فالمغامرة بمصير الامة ليست من شيم القادة المؤمنين ، بربهم وبامتهم ، وانما يلجأ اليها الحكام الصغار للخلاص من مأزق وجدوا انفسهم فيه ، او سعيا وراء مجد شخصي دون اكتراث بحاضر الامة ومستقبلها .

وحين دقت ساعة العبور ومضت المعركة في طريقها المرسوم ، ، فقتنا صعدنا جميعا معه ، ومن ورائه الى اعلى قمم التحرك العسكري السياسي فانفتح العالم امامنا ولنا ، واذا بالمعايير تتغير والموازين تنقلب ، واذا بالنصر المبين الذي حققناه تحت قيادته يتجاوز حدود محو الهزيمة ، الى تحقيق تغيرات جذرية عميقة لا في المنطقة وحدها بل في انحاء مختلفة من العالم الذي تغيرت نظرته الى امتنا ، فاصبح يسعى اليها ويتعامل معها ، باعتبارها قوة سادسة جديرة بان تحتل مكانها في مجمع العمالقة .. وان تشارك مشاركة ايجابية في رسم صورة المجتمع الدولي المعاصر بكل ما يحمله هذا من انعكاسات على قضايانا القومية .. وبالذات القضية الفلسطينية .

فالمسألة بالنسبة لصانع القرار كانت فقط ضبط التوقيت للتحرك وانتشالنا والامة العربية معنا من الهزيمة ، والجمود والتحجر الى النصر والتحرك وتسجيل المكاسب واستثمار العبور — بما بذلناه فيه من تضحيات — من اجل تحقيق اهداف مقدسة عزيزة علينا .

وفرق كبير بين تحركنا اليوم وتحركنا في الماضي القريب ، فاذا نحن قارنا بين معارك اكتوبر المجيدة ومواجهات اخرى ، دخلناها في الخمسينات والستينات ، لوجدنا ان خطانا في الماضي كانت تتعثر وحركتنا تتجه الى الوراء بالاطراد فلم نعبر القناة في معركتي ١٩٥٦ و١٩٦٧ الا منسحبين ووقعنا جميعا اسرى الانهزامية واليأس وافرز هذا المناخ رواسب لا حصر لها في اعماقنا تراكمت لتضاف الى تركة مثقلة كانت كفيلة بتثبيط همة اعظم الرجال غير ان ايمان القائد بربه وشعبه عصمه من اليأس وفتح امامه الطريق فلم يخطئها يوما بل سارت تحركاته على الدوام في خط واحد .. نحو التقدم والنصر فكان هذا هو التصحيح الاعظم لمسار الثورة المصرية كما انه كان الوجه الجديد لمصر السادات والامة العربية معها امام العالم ومعه .. تعاملا وتفاعلا وصارت تلك هي الخلفية السليمة والقاعدة الصلبة التي يتعامل السادات على اساسها مع الدول الاخرى .

ومن هذه الارضية الصلبة .. وعلى اساس هذا الفهم الصحيح لتاريخ الامة ودور الرجال فيه ، تمكن السادات من اختراق السدود والحواجز التي كانت قائمة مع العالم العربي بلا عقد ودون اي تردد ، وبعد ان كانت العلاقات بيننا وبين الدول العربية الشقيقة قد تردت الى حد القطيعة مع خمس دول ، فضلا عن تقدم دولتين اخريين بشكوى ضد مصر في مجلس الامن في عقد زمني واحد .. اصبحت الجسور قائمة ومتصلة مع جميع هذه الدول بصرف النظر عن اتفاقنا او اختلافنا معها في النظرة الى بعض القضايا ذلك اننا نضع امامنا هدفا واحدا لا نحيد عنه دعم الموقف العربي وتعبئة اقصى قدر ممكن من القوة له في مواجهة اي عدوان او تحد خارجي حال او محتمل الوقوع وفي هذا الاطار ، اختط السادات سياسته العربية منذ ولي المسؤولية ، فمضى يمد الجسور التي انقطعت ويرأب الصدع في بنيان الامة العربية ، ويقرب حيث كانت هناك فرقة ويؤاخي بعد ان عمت القطيعة .

واذا كان البعض قد جاروا في فهم هذه السياسة وذهبوا في تفسيرها وتحليلها مذاهب شتى ، فقد ظل هو يعمل في صمت من اجل المعركة التي وهبها كل فكره وخياله وهيأ لها من اسباب النجاح ما لم يتح لمعركة دخلها العرب في تاريخهم الحديث فلجرى من الاتصالات والمشاورات ما كان كافيا لوضع جميع القادة العرب في الصورة بالنسبة للمعركة واستراتيجيتنا فيها .

واذا كانت الايام الخالدة التي دارت فيها المعارك العسكرية قد شهدت اعظم موكب للتضامن بين شعوب الامة العربية دون استثناء ، فان هذا لم يحدث بطريقة عفوية او تلقائية ، وانما جاء نتيجة تخطيط محكم واعداد دقيق ، وما كان يتأتى أن يشارك جميع ابناء الامة في المعركة بدمائهم وثرواتهم ، ما لم يكن لديهم شعور كامل بمشاركة في اتخاذ القرار والتوصل الى تصور لاسلوب المواجهة مع العدو .

ومن دواعي اعتزازي ان بداية تحملي للمسؤولية التنفيذية تحت قيادة الرئيس السادات اقترنت بالمعركة ، وقد اتاحت لي هذه الحقبة المباركة من تاريخ الامة العربية ، ان المس كيف كان الشعب يحيا في ضمير القائد في كل لحظة ، وكيف كان وجد انه مليئا بحب مصر ، والايمان الاصيل بشعبها ، وبقدرته على تحقيق المعجزات اذا ما رفعت عنه الوصاية واصبحت الثقة متبادلة بينه وبين قيادته ، والالتحام كاملا بينه وبين قواته المسلحة ، بعد انفصام كرسته مفاهيم خاطئة وممارسات معيبة على مر السنين .

الحقيقة للشعب

وقال وزير الخارجية ايضا : تذكرون دون شك ان السياسة الخارجية لاي دولة ، لا تعدو أن تكون تعبيرا عن قوة مجتمع هذه الدولة ومرآة للنظام القيمي السائد فيه ، وانعكاسا للفلسفة التي يؤمن بها قادته ، واصحاب الرأي فيه . ومن ثم فان السياسة الخارجية لمصر الجديدة هي بالضرورة انعكاس للتغير الثوري العميق الذي احدثه انور السادات في اسلوب الحكم ومسؤولية الحاكم ، وفي فلسفة التعامل بين الافراد والجماعات ، وهي مقياس صادق لنجاح ثورة التصحيح الكبرى التي قام بها السادات من اجل مصر والامة العربية .

واول المبادىء التي نادى بها الرئيس ، وكان اول من صارح الجماهير بكل شيء ، وتجنب اي تزييف للحقيقة ، لان الرئيس آمن بان الشعب الذي ينجز ويحرز التقدم والتحرير هو الشعب الذي يطلع على الحقيقة في كل الحقيقة ، لانه يكون قادرا عندئذ فقط على المشاركة في تحمل المسؤولية بعد ان وعى ابعادها ، وادرك طبيعة الكفاح الذي يخوضه ومتطلبات العمل الوطني .

ولذلك ، فقد حرص الرئيس منذ اليوم الاول لتوليه المسؤولية ، على أن يشرك الشعب معه ليس فقط في كل تحرك ، وانما ايضا في كل تصوره ، بحيث جاءت المشاركة الشعبية شاملة لكل مراحل الكفاح الوطني ، تفكيرا وتخطيطا وعملا ، وهكذا تحقق الالتحام المطلوب بين التصور النظري والتطبيق العملي الذي يلتزم بالرؤية الشاملة بغير جمود .

وفي كل مراحل الاعداد للمعركة ، لم يخف القائد عن الشعب حقيقة واحدة ، ولا اعطاه صورة تختلف عن الواقع ، في قليل او كثير ، كما انه التزم بهذا المنهج حتى والمعارك الحربية تدور رحاها على رمال سيناء . فلاول مرة في تاريخ العرب الحديث يكون الفرد العادي مطلعا على سير المعارك الحربية ، كما لو كان احد قادتها المطلعين على ادق تفاصيلها ، وكافة اسرارها ، وشهد العالم كله بان البيانات التي كانت مصر تصدرها عن سير المعارك كانت اصدق تعبير عن الحقيقة والواقع .

امكان عقد صلح ؟

ومن مظاهر هذا الولاء للحقيقة ، ان تخاطب الدولة الجميع بلسان واحد ، فتقول في العلن ما يهمس به قادتها خلف الابواب المغلقة .

ويشهد العدو قبل الصديق بان مصر السادات ، قد التزمت بهذا المبدأ ولم تحد عنه ابدا ، مهما كانت المغريات ، ومهما انزلق المزايدون وتجار القضية القومية في هاوية التزييف والافتئات على الحقيقة . ففي الوقت الذي يقرع فيه هؤلاء طبول الحرب ويصلون المنطقة العربية صياحا وصراخا .. حول استحالة السلام العادل في المنطقة ، اذا بهم يصرخون في صحف الغرب التي يحجبونها من شعبهم ، انهم يؤمنون بامكان عقد صلح تام مع اسرائيل على يد هذا الجيل .. وما اوسع الهوة بين هذين الموقفين ، وما احوجهم الى مراجعة النفس والعودة الى ضمائرهم ، ليروا الدرك الذي هبطوا اليه والهوة السحيقة التي سقطوا فيها .. فافقدتهم كل صلة بمصالح شعوبهم .

فاين هذا من اسلوب مصر الجديدة ، واين هذا من النهج الذي اختطه الرئيس السادات ، حين خاطب الجميع بلسان واحد ولغة واحدة ، وحين كرس زيارته للولايات المتحدة لتعريف الشعب الاميركي على شتى المستويات بالقضية الفلسطينية ، وحين ذكر لاعلى هيئة تشريعية امريكية امام عدسات التليفزيون انه ليس حليفا وانه لا يخفي قيام التناقض والتعارض بين المصالح الاميركية والمصلحة العربية ، وان مصر لا تسمح لاي دولة بان تتدخل في شؤونها او تسيء من قريب او بعيد الى العلاقة بينها وبين اطراف اخرى .

وحين رفع الرئيس كل صور الوصاية التي كانت مفروضة على الشعب ، ووضع حدا لحكم مراكز القوى ، ورد للمؤسسات الشعب سلطاتها ومسؤولياتها ، ونشر مناخ الديمقراطية الحقيقية في ربوع مصر .. كان طبيعيا ان ينعكس هذا الجو الديمقراطي على عملية اتخاذ القرار في كل ما يتصل بالسياسة الخارجية ، بحيث اصبح — الشعب بكل فئاته — يشارك في صنع القرار ومراقبة تنفيذه ، وانتهى دور الرعايا المتفرجين ، الذين يعيشون على هامش الاحداث ، وتوفرت للجماهير سبل التعبير المنظم عن الرأي ، واصبح مجلسكم هذا يسهم اسهاما لم تشهده مصر من قبل في صنع السياسة الخارجية .

واذا كانت مصر السادات تطبق هذا المبدأ على الصعيد المصري ، فانها تلتزم به التزاما كاملا على المستوى العربي القومي ، فلم تتخذ قرارا استراتيجيا مصيريا ، الا بعد التشاور وتبادل الرأي مع القادة العرب ، لاننا نؤمن بان التضامن يكون تعبيرا اجوف اذا لم يستند الى مشاركة فعلية في اتخاذ القرار والوصول الى تصور معين .

ويتصل بكل هذا ويكمله ، ان السياسة المصرية في عهد السادات ، اصبحت واضحة ، يستطيع المواطن وغيره ان يلم بكافة جوانبها ، ويحيط بها ، ولم تعد هناك اسرار تستعصي على الفهم او اسرار لا يصل اليها الا المقربون ، فلم تعد هناك كهانة ولا احتكار ، بل اصبح الالمام بدقائق السياسة المصرية حقا وواجبا لكل مواطن ، واصبحت دول العالم الخارجي قادرة على تكييف سياستها مع مصر ، على اساس واقع لا لبس فيه ولا مكان فيه والذبذبات والتشنجات .

الوحدة العربية

ولعل موضوع الوحدة يستحق منا وقفة مدققة ونظ... بعد كل ما تعرضت له من ... واستغلال وتشويه .

فالوحدة بالنسبة لمصر ، شعارا يطرح ، دون ان ... اي مضمون ولا هي اداة ... الحكام لتحقيق لطماعهم ... الساعية لتحقيق الامجاد ال... واقامة الامبراطوريات ، ك... ليست قناعا يرتديه الحكام امام شعوبهم فيخدعوها عنها وجوههم الحقيقي ، او يستظلونها للهروب من مواج... الداخلية ، وما هي مسألة ... بالاشكال الدستورية التي يتفتق عنها اذهان الحكام ، في غيبة شعوبهم ودون ... منها ، ثم سرعان ما تنفذ ... الرياح .

والوحدة من ناحية مصر ... تكون فرضا من أعلى ، لانه ... تكون هيكلا تآمريا لا يستند ... الارادة الجماهيرية ، بل ... تكون صرحا شعبيا تقيمه ا... باختيارها الحر غير ا... ينحصر دور القادة ازاءه في ... عن الارادة الشعبية ، الق... للضغط او القهر .

ومنذ مستهل القرن الحا... الافكار الوحدوية في انحاء ... العالم العربي .. واقترن ... دائما بقوة الاتجاه الى ... العربية ، وتخلصها من ... التخلف والتأخر ، غير ان ... الافكار الوحدوية اخذت طر... تتبلور في اتجاه عزيي قوم... الا في اواخر الثلاثينات ، ... مفكرين وجدوا في الوحدة ... الصخرة التي تعصم ال... الاخطار .. والعصا الس... تحقق لها كل احلامها وا... والبلسم الشافي من كل دا...

ومرت الوحدة بتجارب ... قيام الثورة المصرية ، وظ... حقائق جديدة ، واعتبارات ... اعادة النظر في بعض ... والافتراضات واصبح متعين... النظرية على اساس الوا... في ذلك الواقع الراهن ، ... الذي يمكن ان نصل الي... الثوري او التطوري .

فالوحدة الحقيقية الن... الشعوب ، لا وحدة النظم ... ولكي تكون الوحدة جماهير... يجب ان تتحقق نتيجة تفاعل ... مر السنين ، بحيث يتم ... والتداخل بينها على كافة ا... وبحيث يؤمن كل فرد ... ستكون اضافة لرصيده القو... انتقاصا من كيانه . ويجب ... هذا الشعور الوحدوي ... الشعب بحيث تلتقي ... الدستورية تعبيرا عن شع... بالفعل وليس افتعالا لوقف... مفترض لم يقم على صدق...

والوحدة في جوهرها هي ... العربي والشعور بوحدة ال... القضية ، وهي في هذا ... كثيرا عن الشعور الذي ا... الامة العربية في صدر ... تفرض على العالم احترامه... مكانها المرموق بين سائر ... والشعوب . فالتضامن لا ... يقوم الا اذا سبقه وصا... حقيقي بوحدة الكفاح ... المشتركة .

وعندما اطلق السا... السادس من اكتوبر ، فا... الدقيقة الاولى بركان الغض... وكان هذا ايذانا بميلاد ... الحقيقية ، اذ انعقد اجما... العربية ، وتضافرت جهود ... واما الجماهير ، فكانت ... بالمواكب .. كل يسعى ا... الجهاد .

انجاز السنوات القل...

وقال فهمي : واذا اردنا ... ما فعلته مصر في السنوات ... الماضية ، من أجل نصرة ... العرب القومية ، فانه يتعـ... ان نتقدم بكشف حساب لـ... تم انجازه وما نحن بسبيل ... ذلك ان الانجاز يقاس با... المحددة وليس بالشعارات ، ... واحلام اليقظة . ولكي تكو... العملية ميسرة ، اقترح ان ... من العمل القومي ، وتستعر... كيف سارت وتطورت بفضل ... المصري السياسي والدبلوما... كافة الجهات ، وقد ترون م... اختيار المجالات الاتية يحقق ا... هذا العرض الموضوعي :

١ — القضية الفلسطينية

٢ — التصدي لاسرائيل د... جميع الجبهات .

٣ — حماية الحقوق الا... للدول العربية في مواجهة ... الصناعية .

٤ — دعم القدرة العسك... في مواجهة القوة العسكر... لاسرائيل .

وعندما يكتب تاريخ ... الفلسطينية ، بعيدا عن ... والنفاق والبطولات الزائفة ... يسجل بكل فخر الدور الذ... الشعب المصري في مساندة ... الفلسطيني الشقيق ودعم ... ولسنا نذكر هذا من باب الم... لاننا في كل ما فعلناه كا... قوميا وفريضة ، لا نملك ... فيهما .

القاهرة — أ...

■ السيد اسماعيل فهمي

« البعث » : العام الجديد هو الأسوأ في تاريخ إسرائيل

قالت صحيفة « البعث » السورية في عددها امس ، ان العام الماضي اسوأ عام شهدته اسرائيل على صعيد سياستها الخارجية ، وعلى صعيد اوضاعها الداخلية من مختلف النواحي . فقد واجهت خلاله عددا من الهزائم السياسية المتتالية ، اضافة الى ازدياد التدهور الاقتصادي والخلافات الحادة بين المسؤولين ، والعام الجديد يشير الى انه سيكون الاسوأ طالما ان اسرائيل ترفض الاذعان للارادة الدولية ، بل تواصل تحديها لهذه الارادة .

وتساءلت الصحيفة في مقالها الافتتاحي امس عن معنى استمرار اسرائيل في التهرب من مواجهة مناقشات مجلس الامن للقضية الفلسطينية التي ستبدأ بعد ايام معدودة .

وقالت ان حجة اسرائيل في المقاطعة للمناقشات وهي دعوة منظمة التحرير الفلسطينية حجة لا تستند الى منطق ...

النوايا الحقيقية

واشارت « البعث » الى التصريح الذي ادلى به امس الاول اسحق رابين والذي قال فيه ، ان مجلس الامن باشراكه للمنظمة في المناقشات بشأن القضية الفلسطينية يقضي على امكان احلال السلام ، وقالت : من الواضح ان الكيان العنصري الصهيوني حين يلوح بالقوة العسكرية ، انما يكشف عن نواياه الحقيقية في ضرب فرصة السلام العادل وهو امر اكتشفه العالم بعد ادعاءات العدو في البحث عن السلام ، ولا بد ان تكون لهذه النقطة بالذات اعتبارات كبيرة في مناقشات مجلس الامن .

الحق العربي

وقالت « البعث » ، وهي الوحيدة التي صدرت امس في دمشق ، في تعليقها على رد فعل اسرائيل من دعوة مجلس الامن لمنظمة التحرير الفلسطينية لحضور مناقشات المجلس حول القضية الفلسطينية يوم ١٢ كانون الثاني الحالي ، ان العدو قد صعد حملة ارهابه الوحشي ضد المواطنين في الاراضي المحتلة ... فقام بضرب مخيمات اللاجئين .

ودعت « البعث » الى تركيز الجهود العربية لمواجهة النشاط الصهيوني المستميت لافشال الجهود التي تعكس رغبة المجتمع الدولي في الوقوف الى جانب الحق العربي بعد ان وضحت معالمه للعالم .

دمشق — أ.ش.أ.

محمود رياض يغادر القاهرة الى الخرطوم

غادر القاهرة امس متوجها الى الخرطوم السيد محمود رياض ، امين عام جامعة الدول العربية ، لحضور اعمال الندوة العربية الافريقية للتحرر والتنمية التي تبدأ هناك اليوم وتستمر خمسة ايام .

وصرح السيد رياض قبل سفره ، بان الخطوات العملية التي اتخذت حتى الآن من الطرفين العربي والافريقي تساعد على نجاح الندوة ، خصوصا بعد اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة التي وضعت مشروع برنامج العمل العربي الافريقي الذي ينتظر ان يعرض على وزراء الخارجية العرب في ٦ اذار المقبل .

القاهرة — اش أ

غروميكو يزور اليابان

اعلنت امس وزارة الخارجية اليابانية ان اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي سيصل الى طوكيو يوم الجمعة المقبل في زيارة رسمية الى اليابان تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من الحكومة اليابانية .

وذكرت وكالة انباء «جيجي برس» ان غروميكو سيجري خلال هذه الزيارة ثلاث جولات من المحادثات مع كينش ميازاوا وزير الخارجية اليابانية .

وسيصدر بيان مشترك في ختام هذه المباحثات .

طوكيو — اش أ

وصول مستشار الرئيس بومدين الى طرابلس

اعلنت « وكالة انباء الثورة العربية » أن مستشار الرئيس هواري بومدين وصل امس الى طرابلس .

واضافت وكالة الانباء الليبية التي لم تحدد هدف الزيارة ، ان وكيل وزارة الخارجية استقبل المستشار الذي لم يذكر اسمه عند وصوله الى مطار طرابلس .

طرابلس الغرب — وصف

الحسن يتسلم رسالة من السادات

استقبل الملك الحسن الثاني ملك المغرب صباح امس ، بالقصر الملكي محمد رياض وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، الذي وصل الى الرباط مساء امس الاول .

وقد سلم محمد رياض الملك ، خلال هذا الاجتماع الذي استغرق ساعة تقريبا رسالة شخصية من الرئيس انور السادات .

واوضح الوزير المصري ، ان الملك الحسن سلمه رسالة شخصية الى الرئيس السادات . الرباط — وصف

حسني مبارك يوافق على كتابة تاريخ الثورة

وافق السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصرية ورئيس اللجنة العامة ، على ان تبدأ اللجنة العسكرية المتفرعة عن اللجنة العامة لكتابة تاريخ ثورة ٢٣ يوليو عملها صباح الخميس المقبل ، فتستمع الى الفريق اول متقاعد محمد فوزي . ثم الى الفريق اول متقاعد عبد المحسن كامل مرتجى .

وكان مبارك قد اجتمع قبل ظهر امس مع اعضاء اللجنة العسكرية ، وتقرر ان تبدأ اللجنة عملها بالاستماع الى اقوال قادة القوات المسلحة عام ١٩٦٧ وذلك في اطار تسجيل تاريخ الثورة .

والمعروف ان اللجنة العامة لكتابة تاريخ الثورة قد اتخذت من مبنى مجلس قيادة الثورة في الجزيرة مقرا دائما لها .

القاهرة — اش أ

مرغريت تاتشر تصل دمشق يوم الجمعة المقبل

تصل دمشق يوم الجمعة المقبل السيدة مرغريت تاتشر ، زعيمة حزب المحافظين البريطاني على رأس وفد من الحزب في زيارة الى سوريا تستغرق ثلاثة ايام .

وستلتقي السيدة تاتشر خلال هذه الزيارة التي تأتي تلبية لدعوة القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، ممثلين عن الحزب والدولة .

كما ستجري مباحثات حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات بين الحزبين والبلدين .

دمشق — اش أ

بصراحة

يكتبها : محمد حسنين هيكل

دعــوة الى قــمة عربية (٣)
لتدع السعودية الى المؤتمر... وليجتمع المؤتمر في الرياض

ـ عدة ايام سالني مراسل جريدة « لوس انجلوس ـ » في القاهرة عن رايي الذي ابديته في ضرورة انعقاد عربي على مستوى القمة يواجه انفجار البركان في ـن ، ويحاول أن يدرس التفاعلات العربية الراهنة ، ـجه العربي نحو المستقبل ، وغير ذلك مما اثرت من ـا حول هذا الموضوع .

ـسائل الصحفي الامريكي خلال الحديث حائرا : « ولكن ـذي يوجه الدعوة الى مؤتمر القمة العربي المقترح واين هذا المؤتمر ؟ »

ـلت على الفور : « هناك دولة واحدة ـ في هذه الظروف ـ ـ مهياة اكثر من غيرها لتوجيه الدعوة وهي المملكة ـة السعودية ، وهناك عاصمة واحدة ـ في هذه ـف ايضا ـ مهياة اكثر من غيرها لاستضافته وهي ـي » .

ـت الدهشة على وجه سائلي ، عبرت عنها ملامحه ، نقل عني ما قلت !

ـترف انني كنت اشعر بنفس الدهشة من نفسي وانا ـما قلت ... ورحت افكر فيه اكثر واوسع .

ـ اجبت بسرعة ، وبالوعي السياسي المبهم ، ولكن الامر الى اختبار الوعي المبهم بالتحليل التفصيلي ...

ـا السعودية بالذات ؟

ـرد انه :

ـصرف النظر عن اختلاف الاجتهادات الاجتماعية ـ فان ـدية هي الطرف العربي الذي يسيطر بالدرجة الاولى ـنصف الاخر من امكانيات التاثير في القوة العربية .

ـنصف الاول سياسي عسكري وهو في يد مصر بالدرجة وبعدها سوريا والثورة الفلسطينية ثم بقية الاطراف ـة القابلة والمستعدة للمشاركة .

ـنصف الاخر ـ الذي تسيطر عليه السعودية بالدرجة وهو اقتصادي مالي يتمثل في ان السعودية تملك اكبر بترولي واكبر احتياطي من البترول واكبر دخل مالي فوائض مالية .

ـ حين أن النصف الاول من تاثير القوة العربية ـ اي ـي العسكري ـ تصعب حساباته في هذه الظروف التي يعيشها العالم العربي ـ فان النصف الثاني من قوة العربية ـ اي الاقتصادي المالي ـ محسوب بدقة ـ ابعاده .

ـك فان النصف الاول من تاثير القوة العربية محصور في ـة المباشرة مع اسرائيل ، في حين ان النصف الثاني لاحداث نتائج اوسع مدى من اسرائيل .

ـن النصف الاول من تاثير القوة العربية قصير النفس ، ـ أن النصف الثاني طويل النفس بل انه قادر على ـفعله الى حقائق سياسية وعسكرية ايضا .

ـ كله يجعل من السعودية قوة الضغط الاهم في ـ العربية .

ـك كله يجعلنا نقول انه من الحيوي ان تكتشف المملكة ـ الحقيقي وان يساعدها الكل على ممارسته في الاتجاه ـح لان الاخرين يعرفون مدى قوة الضغط السعودي ، ـ فهناك سباق بيننا وبين هؤلاء « الاخرين » : هم ـن أن يجعلوا قوة الضغط السعودي تؤثر داخل ـ ، ونحن نحاول ان نجعل من قوة الضغط السعودي ـارج المنطقة ولحسابها ... »

ـ المؤتمر بدعوة من السعودية ... وفيها ؟

ـرد :

ـن قوة التاثير السعودي ـ على نحو ما شرحنا ـ ـ في هذه الظروف طرفا مقبولا من كل الاطراف الدولية ـة .

ـبة للاطراف الدولية فهي طرف له وزن ، وبالنسبة ـ العربية فهي طرف له حساب .

ـ مكنها ذلك كله من اقامة توازن معقول ، وفي هذا ـن فان اي طلب منها له قيمة وكل كلمة تقولها ـة .

ـي ذلك عمليا ان مؤتمرا تدعو اليه السعودية سوف ـار اهتمام دولي لا شك فيه ، ثم ان مؤتمرا تدعو اليه ـية سوف يكون محل استجابة عربية تكاد تكون ـ .

ـ عقدنا المؤتمر في « مقديشيو » مثلا كما تتمنى ـل ، فانه يكون بعيدا عن بؤرة التاثير الدولي الاكبر . ـ عقدناه في القاهرة مثلا فما هو ضمان ان تشترك ـريا او قيادة الثورة الفلسطينية او غيرهما ، واذا ـ في دمشق مثلا فما هو ضمان اشتراك مصر او العراق ـما ، واذا عقدناه في الجزائر فما هو ضمان اشتراك ـ ... وهكذا وهكذا !

ـ انه كانت لي في الماضي خلافاتي مع النظام ـي ، كما انه لا تزال لدي في الحاضر تحفظاتي على ـ فيه ـ فان التاريخ لا يتجمد كما ان الحقائق الجديدة ـفسها باستمرار .

ـلت اتذكر جلسة مصارحة بين جمال عبد الناصر ـ آل سعود في مكتب رئيس الجمهورية بقصر القبة في سنة ١٩٦٩ .

ـهناك مؤتمر قمة عربي منتظر في الرباط .

ـ عبد الناصر دعوة الى فيصل ليمر عليه في القاهرة ـجه الى الرباط .

ـال صدى الاصوات في اذني .

ـمال عبد الناصر :

ـد انتهى الماضي ونحن الان امام المستقبل ، ولقد رايت ـ نحن الاثنين هنا قبل المؤتمر في الرباط ، واذا ـ ان تنسق بيننا فاننا سوف نستطيع أن نشد المؤتمر ـ النجاح ، واذا لم نستطع وذهبنا اليه مختلفين ـ الماضي فان المؤتمر سوف يفشل » .

ـ فيصل بالحرف الواحد :

□ نحن حاضرون يا فخامة الرئيس » .

ثم دار بين الاثنين حديث طويل على مدى ساعتين كاملتين .

من وقتها الى الان تغيرت الظروف اكثر وكانت نقطة التحول الهائلة هي بروز أهمية البترول العربي ثم ارتفاع اسعاره في ظروف حرب اكتوبر .

ما كان يومها املا معلقا « بريما » ، اصبح اليوم ضرورة تشير اليها الحقائق والارقام .

اي انه لم يعد مجرد « مأمول فيه » ان تقوم السعودية بدورها ، وانما اصبح « مطلوبا حيويا » ان تقوم السعودية بدورها ، وعلى الكل مهما كانت اختلافاتهم وتحفظاتهم ان يفسحوا لها الطريق حتى تؤديه .

والمشكلة التي يلاحظها اي مراقب يتابع حركة السعودية أن المملكة تشعر بقوة تاثيرها ، ولكنها تتردد في ممارسة دورها واحيانا تمارس ولكن على استحياء ، ثم انها تفضل ان تمارس ـ اذا فعلت ـ في القاعات المغلقة ، وليس على المسرح الواسع المكشوف .

وربما كانت لذلك أسباب بعضها يتعلق باوضاع السعودية نفسها ، ثم أن بعضها الاخر يتعلق بالاوضاع العربية بصفة عامة .

وفيما يتعلق باوضاع السعودية نفسها فاننا نستطيع ان نرى العوامل التالية :

١ ـ ان الظروف دفعت المملكة العربية السعودية دفعا الى وسط الساحة ، ذلك ان اسباب قوتها تكشفت او تفجرت بشكل درامي في فترة لا تزيد عن ثلاثة شهور من اكتوبر سنة ١٩٧٣ الى يناير سنة ١٩٧٤ .

وربما لم تكن المملكة على استعداد ، وربما لم تكن تشعر في نفسها بالثقة الكافية وهي تجد الاضواء مسلطة عليها فجأة لا تعطيها فرصة لكي تدرس دورها وتدرب نفسها عليه .

٢ ـ ان عوامل القوة ـ حتى قبل الاكتشاف أو الانفجار الدرامي ـ في السعودية بدأت تفرض عليها منذ سنوات ان تتحول من اسرة الى دولة وهذه عملية بالغة التعقيد ، ومخاطرها السياسية والاجتماعية والنفسية شديدة ، خصوصا اذا كانت القوى الدافعة للتطور اكبر من الظروف الموضوعية التي تتلقاه .

٣ ـ ان الاسرة التي كانت تتحول بسرعة ـ وحتى برغمها احيانا ـ الى دولة في السعودية ، كانت تشعر بنوع من الضمان في وجود الملك فيصل ، الذي كانت تجربته الطويلة تعطيه سلطة أبوية مادية ومعنوية يحسب حسابها باستمرار .

لكن حياة الملك فيصل انتهت فجأة برصاصتين على باب مكتبه ذات صباح في شهر مارس الماضي .

٤ ـ ان غياب الملك فيصل المفاجيء في لحظة عنف مخيفة ترك أثرا عميقا على الاسرة والدولة في السعودية .

والغريب أن الاسرة والدولة في السعودية معا واجهتا ما حدث للملك فيصل وكأنه كابوس يريد الكل ان ينساه ، ولا يريد أحد أن يتذكره ، على الاقل ليدرس معناه ومدلوله .

كان هناك تحقيق في الجريمة ؟ وفي سلامة عقل القاتل او جنونه ؟ وهل كانت وراءه قوى ؟ او انها عمل منفرد قام به شخص وحيد ؟

وكان لا بد في اعتقادي أن تكون الدراسة أعمق ، ولكن الاسرة والدولة ـ بالاحزان والمخاوف ـ آثرتا الالتفات عن المشهد الدامي وعما وراءه من عوامل ، حتى بعد أن ظهر ان القاتل ليس مجنونا ، وانما فعل ما فعل بكامل قواه العقلية !

٥ ـ وكان طبيعيا أن تكون هناك بعد غياب الملك فيصل مشاكل وتفاعلات ، ولكن التقاليد تقدمت لتغطي بالعباءات الفضفاضة على كل شيء ، وأعتقد ان السعودية في تلك الظروف حاولت تقصير خطوطها وآثرت الانتظار .

٦ ـ من ناحية أخرى فان قوى عديدة في العالم وبالذات في اسرائيل وفي الولايات المتحدة حاولت أن تحصر القيادة الجديدة في السعودية وراء خطوطها التي قصرتها ، ولذلك أسباب قديمة وأسباب جديدة :

● من الاسباب القديمة ان شرعية النظام السعودي تستمد جزءا كبيرا من مقوماتها من تبني السعودية لاصلب المواقف خصوصا فيما يتعلق بحماية الاماكن المقدسة ، وقد كان الملك عبد العزيز آل سعود ، بذكاء بدوي نافذ ، أول من ادرك هذه الحقيقة ، وعلى سبيل المثال فان وثائق وزارة الخارجية الامريكية عن سنة ١٩٤٤ تشهد له في قضية فلسطين بما لا تشهد به لغيره من الزعماء العرب وقتها ... وقتها كان الرئيس الامريكي « فرانكلين روزفلت » في المنطقة العربية يجري مقابلات سياسية على ظهر طراد أمريكي رسا في بحيرة التمساح في قناة السويس .

واستقبل الرئيس الامريكي عددا من الزعماء العرب قابلهم واحدا بعد الاخر على انفراد ، وبحث معهم قضايا العالم العربي وعلاقاته مع الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد الحرب ، وكان الملك عبد العزيز ـ وحده دون الكل ـ محددا وقاطعا في مشكلة فلسطين .

ثم جاء بعد ذلك موقف الملك فيصل في قضية القدس ، وكان هو الاخر يصدر عن ادراك عميق لحقيقة أن جزءا كبيرا من شرعية النظام السعودي تعود الى تبنيه لاكثر المواقف تصلبا خصوصا فيما يتعلق بالاماكن المقدسة .

هذه أسباب قديمة .

● واما الاسباب الجديدة فظاهرة ، ذلك لان عناصر القوة السعودية ناجحة ، وبالتالي فانه لا احد يريد يدا قوية تمسك بهذه العناصر وتدير حركتها .

ومهما كانت الصداقة التقليدية بين واشنطن والرياض فهناك حدود لهذه الصداقة ، واتذكر انني سمعت هنري كيسنجر باذني يقول :

□ انني لا أريد أن اذهب لمقابلة فيصل ... لا اريد لاحد ان يعطيني محاضرات عن الصلة بين الصهيونية والشيوعية ... ثم يهددني بانه يريد أن يصلي في القدس قبل ان يموت ! »

هذه عوامل من اوضاع السعودية نفسها تدعوها الى التردد والاستحياء في ممارسة دورها ، او تفضيل ادائه بعيدا عن المسرح الواسع المكشوف .

تجيء العوامل التي تتعلق بالعالم العربي خارج السعودية ، وابرزها ما يلي :

١ ـ أن السعودية تشعر احيانا ان العالم العربي يعاملها وكأنها مجرد ممول لمشروعاته ـ ومغامراته احيانا واحيانا حماقاته ـ يريدها ان تدفع وليس لها أن تسأل .

ثم أن العالم العربي ـ كل من فيه ـ يعطي نفسه حق التحدث عن سلاح البترول وعن سلاح فوائض المال دون أن يأخذ في اعتباره ما تستطيعه السعودية وما لا تستطيع .

٢ ـ أن كثيرين في العالم العربي عودوا النظام السعودي أن يذهبوا اليه فاتحين كفوفهم لتلقي العطاء ، وذلك نزع منهم الحق في أن يتحدثوا الى النظام السعودي من قمته الى قاعدته على قدم المساواة وبغير هامات ذليلة وعيون مكسورة بذل السؤال ، خصوصا عند من لا يحتاجون لسؤال !

والنتيجة أن النظام السعودي تعود أن يشتري مسؤولياته بالمنح ، وان يفض مشاكله بالعطايا !

٣ ـ أن النخبة السعودية المتعلمة الجديدة صارت اقرب الى أن تفهم ما يقال لها في أوروبا وامريكا ، مما هي الى فهم ما يقال لها من العالم العربي .

واتذكر انني لقيت واحدا من الامراء الشبان المتعلمين في واشنطن اخيرا ، وقد اتاحت لي الظروف ـ لانه كان ينزل في نفس الفندق الذي أنزل فيه ـ أن اسمعه كثيرا وان اتحدث اليه ، واشهد انه كان نموذجا مختلفا وجديا .

وقلت له عندما التقينا لاول مرة :

□ انني لا أحسن استخدام القاب الجلالة والسمو الى اخره ...

وقال لي ببساطة :

□ تستطيع أن تناديني « بالكابتن » (...) . انني ورثت لقب الامارة بدون جهد مني ، ولكني حصلت على رتبة « كابتن » بجهدي كطيار ! »

٤ ـ ثم أن المملكة ترى تعقيدات الاوضاع العربية الراهنة، ولان قياداتها الجديدة لا تملك بعد ثقة كافية بنفسها فانها تتحسب الفشل وتخشى عواقبه ، وتحاول الابتعاد باستمرار عن مخاطره .

٥ ـ الى جانب ذلك فان عناصر عديدة في المنطقة العربية تبدو غير مشجعة لدور تقوم به السعودية ـ حتى وان توفرت لديها اسبابه ـ ذلك لان المملكة من وجهة نظرهم تبدو سلطة قبلية مطلقة تمسك في يدها بسيف الدين وليس اي سيف سواه .

ثم انها ترى هذه السلطة ، من وجهة نظرها ايضا ـ داخلة في عداء مع القوى التقدمية ، ناسية انه حتى القومية في هذا العصر اصبحت بصورة اساسية تعبيرا اجتماعيا .

٦ ـ واخيرا فان عناصر عديدة في المنطقة العربية ايضا تجد أن السعودية تحد بنفسها من دورها الدولي حين تتخذ موقف المقاطعة من احدى القوتين الاعظم وهي الاتحاد السوفيتي ـ ومن كل دول المجموعة الشيوعية ـ بدعوى انها لا تستطيع اقامة اية علاقات مع دولة ملحدة .

والغريب أن الملك عبد العزيز آل سعود كان اول زعيم عربي اتصل بالاتحاد السوفيتي وحصل منه في أواخر العشرينات على مساعدات اقتصادية ، ثم أن السعودية كانت أول بلد عربي بعث الى الاتحاد السوفيتي بوفد رسمي يبحث العلاقات معه ، وكان ذهاب الوفد الرسمي الى موسكو سنة ١٩٣٢ ، وكان رئيسه الامير فيصل ... الملك فيصل فيما بعد .

هذه هي العوامل من أوضاع العالم العربي حول السعودية .

ومهما كانت العوامل من اوضاع السعودية ذاتها او من العالم العربي حولها فان الدور السعودي اصبح مطلوبا على الساحة العربية بعيدا عن التردد وبعيدا عن الاستحياء ، وخارج الحجرات المغلقة .

لعلي أقول اكثر من ذلك ...

لعلي أقول ان خروج السعودية الى دور لها ، ظاهر على المسرح الواسع والمكشوف ، سوف يساعدها بمقدار ما يساعد الامة العربية .

سوف يحول دورها من خزينة ذهب الى خلية عقل تفكر مع غيرها من الخلايا .

وسوف يساعدها على الانتقال سلميا من اسرة الى دولة .

وسوف يساعد قيادتها الجديدة على تحمل مسؤولياتها وادارة تفاعلاتها باكبر قسط من الطمانينة والامان .

ولعله فوق ذلك كله سوف يساعدها على التعرف على قوى قومية هائلة لا تستجدي منها ولا تستخزي امامها ، ومن ثم تجد السعودية دورها في مستقبل العالم العربي ، ولا تظل صحراء تنتمي الى ماضيه ... حتى وان كانت رمالها الصفراء ذهبا !

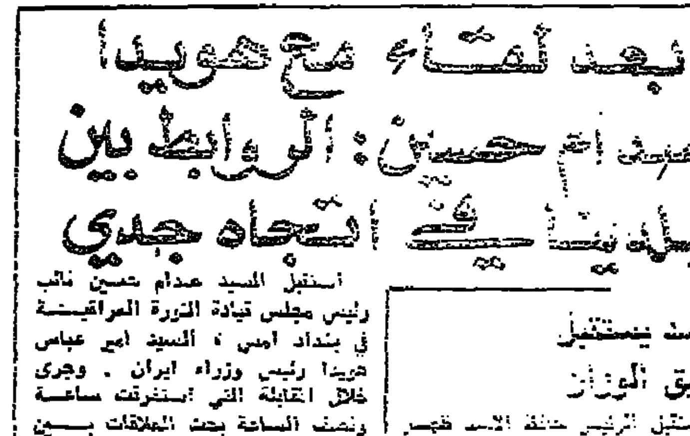
(المقال الرابع يوم الخميس)

محمد حسنين هيكل



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



بعد لقاء مع هويدا
صدام حسين: الروابط بين بلدينا في اتجاه جدي

استقبل السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية في بغداد امس ، السيد امير عباس هويدا رئيس وزراء ايران . وجرى خلال المقابلة التي استغرقت ساعة ونصف الساعة بحث العلاقات بين العراق وايران .

وصرح السيد هويدا ، والسيد صدام حسين انهما بحثا المسائل التي تخص البلدين والمسائل الدولية الراهنة ، وأكد على اهمية مثل هذه اللقاءات في تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين .

وقال هويدا : لقد حققنا الكثير في المجالات السياسية ونحن نعمل الان لتطوير التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية .

وتحدث السيد صدام حسين في معرض الاجابة على اسئلة الصحفيين فقال : ان الروابط بين بلدينا اتجهت اتجاها ايجابيا جادا بعد اتفاق الجزائر ، وقد التقينا لكي نبحث في اطار تعميق هذه الروابط الايجابية .

وقال : اننا بعد اتفاق الجزائر ، وكلما التقينا مع شاه ايران او الاخ رئيس الوزراء الايراني ، نجد انفسنا نتفق على ان هنالك مصالح متبادلة تهم البلدين ، يجب ان نسعى جديا لتعميقها وتطويرها بين البلدين .

وقال ، وفي اطار هذه النتائج جرى بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك ، التي اثار انتباها الاخ رئيس وزراء ايران سواء في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية ، او القضايا ذات الاهتمام المشترك في المنطقة او القضايا الدولية .

بغداد — ر . ا . ع

الاسد يستقبل شفيق الوزان

استقبل الرئيس حافظ الاسد ظهر امس ، وفد المجلس الاسلامي الاعلى في لبنان برئاسة السيد شفيق الوزان رئيس المجلس .

وتناول الحديث حول الوضع في لبنان والمساعي المبذولة لحل ازمته واعادة الحياة الطبيعية الى ربوعه .

دمشق — سانا

نميري : مستعد للقيام بوساطة في الازمة اللبنانية

صرح الرئيس السوداني جعفر نميري امس : « انه مستعد للقيام بدور الوساطة في الازمة التي يمر بها لبنان ، شرط ان تفوضه جامعة الدول العربية والامة العربية جمعاء للقيام بذلك » .

واضاف نميري ، الذي ادلى بهذا التصريح في حديثه الشهري للتلفزيون السوداني : ان مسؤولية وقف اراقة الدماء اللبنانية لا تقع على عاتق جانب عربي واحد ، ولكنها تقع على عاتق العالم العربي بأسره .

واستطرد قائلا : ان الجامعة العربية تستطيع ان تلعب دورا في وقف القتال ، سواء قامت بهذا الدور على المستوى الوزاري او على اي مستوى اخر .

واكد الرئيس السوداني مرة اخرى ان المعارك الدائرة حاليا : ليست الا بداية لمخطط يهدف الى اقامة عناصر متمردة داخل الوطن العربي ، تتبع لاسرائيل تبريرا لوجودها ، وتكريس استحالة التعايش السلمي بين الاديان المختلفة .

الخرطوم — وصف

الكويت : تقسيم لبنان يؤدي الى عواقب وخيمة

اعلن الشيخ صباح الاحمد ، وزير الخارجية الكويتية ، امس ، ان حكومة الكويت تلقت بارتياح الاقتراح الايراني الخاص بعقد مؤتمر للدول الاسلامية لبحث الازمة اللبنانية .

وربط الشيخ صباح الاحمد ، موافقة الكويت بموافقة لبنان على عقد مثل هذا المؤتمر .

وكانت الكويت قد اعلنت امس ايضا موافقتها على الدعوة الى عقد دورة طارئة لمجلس الجامعة العربية .

وكان عبد العزيز حسين ، وزير الدولة الكويتية قد صرح قائلا : لقد ابلغنا موافقتنا على عقد اجتماع بعاصمة الدول العربية الى العاهل السعودي، بوصفه حامي حمى الحرمين الشريفين ، وذلك حرصا منا على الحفاظ على سيادة لبنان وسلامة اراضيه ووحدته الوطنية .

وصرح امس يقول للصحفيين بان بلاده تعارض تقسيم لبنان .

الكويت — وصف

نفي من الكويت : لا ازمة مع منظمة التحرير

قال عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي تعليقا على الانباء التي رددتها الصحف بشأن وجود « ازمة ثقة » بين الكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية : ان العلاقات الكويتية — الفلسطينية ممتازة ، كما ان التفاهم التام يسود بين المسؤولين الكويتيين والفلسطينيين.

وقد نشرت هذا النبأ صحيفة «الانباء» الكويتية التي صدرت مؤخرا . وذكرت ان السلطات الكويتية اعربت « عن سخطها » بعد ان وجه الفلسطينيون المقيمون في الكويت نداء للاضراب العام في ايلول الماضي .

الكويت — وصف

تسليم ١٥ جثة من كارثة الطيران اللبنانية

تم نقل ١٥ جثة امس ، من ضحايا كارثة الطيران اللبنانية التي وقعت قبل اسبوع في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت .

وستسلم الجثث الباقية الى ذويها في خلال يومين .

تمديد سنة — تتمة

عرية الناخب مؤمنة .

واضاف نحن امام واقع لا مهرب منه وهو تمديد حياة المجلس او تجديدها ، لان في هذا الحل المفروض المخرج من الفراغ في حياتنا النيابية ، خاصة واننا ايضا سنواجه فراغا اخر وهو انتهاء ولاية العهد في الاشهر القليلة المقبلة ، مع ما يستتبع ذلك ايضا من مخاطر لا بد من ان نواجهها :

اولا عن طريق وجود السلطة التشريعية الممثلة بمجلس النواب وهو مصدر السلطات كلها . فاذا من اجل تفادي الشغور والفراغ في سدة الرئاسة لا بد من ان تكون السلطة الانتخابية لرئيس الجمهورية قائمة ، وهذا ايضا مما يفرض بالتالي ان يمدد للمجلس النيابي حتى لا نقع بالفراغ المطلق .

واشار رئيس الحكومة الى ان المجلس الحالي سينتخب رئيس الجمهورية وان « مجلس الوزراء يجب ان يتدارك هذه الامور وان يتخذ موقفا بصددها » .

وعلم ان الحكومة ستعد مشروع قانون التمديد لولاية المجلس وتحيله الى مجلس النواب للموافقة عليه .

(التفاصيل على الصفحة ٣)

رصاص في حماة على سيارة بشير الاعور

تعرضت سيارة النائب بشير الاعور لحادث مؤسف امس ، وهي تمر من امام ثكنة مغاوير الجيش في حمانا . فبينما كان السائق يمر من امام الثكنة ، اوقفه حاجز عسكري هناك فلم يمتثل ، مما اضطر عناصره الى اطلاق النار على عجلات السيارة ، وتم توقيف السائق .

وفور وصول الخبر الى قبيع ، مقر سكن النائب الاعور ، توتر الجو وانتشرت الحواجز المسلحة في الطريق ، وامتدت الى مفرق صليما ، بين قرنايل وبزبدين . واوقفت ، في هذه الاثناء ، سيارة جيب (بيك اب) عسكرية بداخلها ١٠ عسكريين افرج عنهم بعد تدخل النائب الاعور شخصيا لقاء الافراج عن سائقه .

عمليتان فدائيتان جديدتان في تل أبيب

قالت « وكالة الانباء الفلسطينية » (وفا) ان مجموعتين من الثوار وضعت عبوات ناسفة وحارقة داخل متجرة واحد المخازن ومصنع للمواد الكيماوية وسط تل ابيب .

وقد ادى انفجار العبوات الى خسائر مادية بملايين الليرات .

وفي تصريح اخر نقلته الوكالة ، انه تم اعدام ضابطي مخابرات لجيش العدو في عين الفشخة قرب البحر الميت يوم امس الاول ، وحصل رجال المقاومة على وثائق هامة كانت بحوزة الضابطين .

بيان للقيادة العامة عن زيارة الجزائر

اعلنت الجبهة الشعبية (القيادة العامة) في بيروت ، ان وفد الجبهة زار الجزائر بدعوة من جبهة التحرير الوطني ، ووفد برئاسة السيد احمد جبريل ، الامين العام للجبهة ، وعضوية الساده ابي العباس وعبد الفتاح غانم وابي حسام ، بيانا مشتركا ، جاء فيه : ان الجانبين اعربا عن رفضهما القاطع لجميع الحلول السياسية الاستسلامية .

اطلاق سراح ركاب الطائرة المحتجزة في مانيلا

قالت شركة « الخطوط الجوية اليابانية » ان احدى طائراتها من نوع « دي سي — ٨ » اختطفت في مطار مانيلا امس .

وعلم في ساعة متأخرة من الليل الماضي ، ان قرصاني الجو اللذين يسيطران على الطائرة ، قد اطلقا سراح ٢١١ راكبا ، ولا يحتجزان حاليا داخل الطائرة سوى اثنين من الركاب هما من الفيليبين كرهائن .

مانيلا — وصف

الون في واشنطن — تتمة

تعايش واسع حول الشرق الاوسط والمسألة الفلسطينية وذلك باشتراك منظمة التحرير .

وقال الون : ان القرار لا يمكن ان يشكل اساسا للمباحثات فاسرائيل لا تشعر بانها ملتزمة به وقد رفضته ولن تتقيد به .

واردف وزير الخارجية قوله ان اسرائيل لا تعترض على البحث في المسألة الفلسطينية لكن ذلك يجب ان يجري في الاطار والشكل المناسبين.

وقال : وعلى العكس من ذلك فان اسرائيل مصممة هذه المرة على عدم القبول باي قرار حول مسألة الشرق الاوسط الا اذا اشتمل على حل عادل للقضية الفلسطينية .

تل ابيب — ر

■ الرئيس الاسد بين السيدين زيد الرفاعي وعبد المنعم الرفاعي ■

(صورة من سانا)

تنسيق سوري — تتمة

للاتصال السوريين نتائج مباحثات الوفد الاردني ، الذي عاد من موسكو مؤخرا والافكار الاردنية التي تحصلت من هذه المباحثات .

واضافت الصحيفة : لقد اجملت هذه الرحلة مجموعة التحضيرات التي تسبق مناقشات مجلس الامن المقبلة للقضية الشرق الاوسط بشكل عام ، والقضية الفلسطينية بشكل خاص ، على اعتبار ان لدمشق في هذا الاتجاه دور المبادرة ، منذ ان التزم مجلس الامن بهذه المناقشة كثمن لتجديد عمل القوات الدولية في الجولان ، فهذه المناقشة ستحدد وبشكل حاسم طبيعة الاتجاهات التي تحكم انعقاد وحلول وجدوى مؤتمر جنيف المقبل .

ومضت الصحيفة تقول : لقد ناقش الموفدون الاردنيون الاخاء السوريين موضوع الحوار البرلماني العربي الاوروبي والاتحاد البرلماني العربي ، على اعتبارهما موضوعين متكاملين في ما يشبهه التقييم العملي ووزن وفعالية الاتحاد وطبيعة العلاقات العربية الاوروبية من شكلها الاشمل وبالتالي طبيعة الحوار البرلماني العربي الاوروبي واهدافه المنشودة .

واختتمت الصحيفة مقالها قائلة : الرحلة الى دمشق هي اذن استمرار العمل بالاطار الكبير للتنسيق والتكامل في تتبع للجزئيات ورصد لها ، والسيطرة عليها سيطرة كاملة فالمرحلة تفرض التنسيق حتى في الجزئيات .

اجتماع في بيروت

● وفي بيروت ترأس السيد ياسر عرفات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اجتماعا في مقر الدائرة السياسية للمنظمة ، يبحث اللجنة عددا من القضايا الراهنة ومنها مناقشة القضية الفلسطينية التي ستجري في مجلس الامن الدولي في ١٢ الجاري ، والاتصالات العربية والدولية الجارية حاليا من اجل هذا الغرض .

وتطرقت اللجنة في بحثها الى ما يجري داخل الارض الفلسطينية المحتلة، من مشاريع ومخططات ومؤامرات يقوم العدو العنصري الصهيوني بتنفيذها ضد الشعب الفلسطيني هناك وممثليه .

ويقام في دمشق ، برعاية السيد ياسر عرفات مهرجان خطابي على درج جامعة دمشق بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الثورة .

الوفد الفلسطيني

● وعلمت « الانوار » انه تم تشكيل الوفد الفلسطيني الى مناقشات مجلس الامن ، من عدد من قادة المقاومة ابرزهم : « ابو اللطف » ، رئيس الدائرة السياسية ، ياسر عبد ربه ، وعبد المحسن ابو ميزر وماجد ابوشرار وشفيق الحوت مدير مكتب المنظمة في بيروت ، وعبد القادر الضاهر ، وباسل عقل ، وزهدي الطرزي ، وعصام كامل .

مقررات المؤتمر الخليجي الاول لوزراء الاعلام
مؤسسة لانتاج البرامج مقرها الكويت

ابوظبي — من موفد « الانوار » :

المؤتمر الخليجي الاول لوزراء الاعلام الذي انعقد في دولة الامارات شكل بادرة طموحة نحو تدعيم وتطوير اواصر العلاقات الخليجية وتنميتها نحو مزيد من الخطوات الوحدوية والنضالية ، التي تسود في هذه الايام مناخات العمل والتحرك في الخليج ككل .

وانعقد المؤتمر تلبية لدعوة موجهة من قبل وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة . وقد حضرت المؤتمر وفود اعلام من السعودية والعراق والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان، واستمر لمدة يوم واحد. وقد سبقه اجتماع عمل لمجموعة من الخبراء الاعلاميين ضمت ممثلين عن كافة دول الخليج العربي .

وابرز الملاحظات الهامة التي خرج بها المراقبون ، الذين تتبعوا اعمال المؤتمر ، واعتبروها بادرة هامة في سياسة دول الخليج ، هي انه لاول مرة في تاريخ المنطقة ، يلتقي هذا الحشد الكبير من الوزراء والخبراء لاقرار ومناقشة القضايا العملية التي تهم المصالح المشتركة والمتبادلة لدول الخليج العربي ، والتي تمس ايضا جوهر العلاقات الثقافية والحضارية والدينية التي تجمع بين شعوب المنطقة.

المشاريع المقترحة

لقد كان الجهد المبذول من قبل دول الكويت والعراق والسعودية وقطر ودولة الامارات ، في تقديم الدراسات والابحاث والمشاريع المقترحة ، عاملا فعالا في جعل المؤتمر يسرع في اقرار توصياته والبدء في عملية تنفيذها .

كما ان المناقشات والحوارات البناءة والايجابية التي قادها وفد سلطنة عمان والبحرين اعطت المؤتمر دفعات قوية نحو توضيح وتقارب العديد من وجهات النظر المتبادلة وذات الاهمية فيما يتعلق بالخطوات المقترحة المعروضة على جدول اعمال المؤتمر .

ولاحظ المراقبون الدور الفعال الذي قامت به وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة على صعيد الاعداد للمؤتمر ، والتمهيد له بكل السبل والوسائل من اجل انجاحه ، وتوفير كل الامكانيات المطلوبة للمدعوين لتسهيل اتصالاتهم وتطوير ملاقات الدول الخليجية بعضها ببعض نحو الافضل .

القرارات والتوصيات

ولقد تأكدت اجواء المؤتمر الايجابية والبناءة من خلال القرارات والتوصيات التي صدرت عنه وابرزها :

● مشروع انشاء مؤسسة للانتاج البرامجي لدول الخليج العربي ، ولقد اقر المؤتمر الموافقة والتوقيع على انشاء المؤسسة واختار الكويت مقرا لها .

● دراسة توزيع مراكز التدريب والتوثيق والمؤسسات الثنائية مع المنظمات الدولية :

١ — يقرر المؤتمر اقامة مركز التوثيق الاعلامي في دولة الامارات العربية المتحدة ليصبح مركزا اقليميا تستفيد منه دول الخليج العربي .

٢ — يقرر المؤتمر اقامة مركز اقليمي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني مقره دولة قطر ، ويعهد الى ... في دراسة شاملة حول هذا البدء في تنفيذه في اقرب وقت ... الاستفادة من الخبرات المتو... من السعودية والعراق في ...

● دراسة مشروع انشاء ... الخليج العربي كوكالة اقليمية

يقرر المؤتمر انشاء وكالة ... للانباء تسمى « وكالة ان... العربي » ، ويوافق على ان ... البحرين مقرا لها .

ويوصي المؤتمر دولة البح... خبراء متخصصين من دول ... العربي للاجتماع في البحرين ... كانون الثاني الحالي لوضع ... انشاء الوكالة واهتمامه ... المقدم من وفد دولة الكويت للبحث ، على أن تقدم ... للتوقيع الى وزراء اعلام د... العربي خلال مؤتمر وزراء ... العرب الذي سيعقد في ... خلال شهر شباط المقبل .

● البرامج الاجنبية للا... والتلفزيون :

كلف المؤتمر وزارة الاعلا... بدراسة الموضوع من جمي... وتقديم دراسة متكاملة وتو... محددة بشأنه ، مع الاس... التقارير التي اعدت في هذا ... بحيث تقدم الدراسة النهائية ... المقترحة الى الاجتماع المقبل ... التلفزيوني لدول الخليج ال... مدينة العين في الشهر المقبل .

● انشاء شبكة التلفزيون ... البرامجي لدول الخليج العر...

تنسيق تلفزيوني

ولقد وافق المؤتمر على

١ — انشاء تنظيم جهاز ... الخليج العربي وفقا للاراء ... من منظمة اليونسكو بهذا ... ويقوم وزراء الاعلام بالحص... موافقة حكوماتهم بعد عودة ... انعقاد اجتماع التنسيق ... المقبل .

٢ — عقد اجتماع التنسيق ... لدول الخليج العربي في مو... في مدينة العين بدولة الامار... شباط المقبل ، ويكون من ... المجتمعين فيه متخصصون ... وفنيون واداريون لوضع ... للاتفاقية وتحديد افضل ال... التلفزيوني . وما الى ذلك ... مالية وادارية وتنظيمية ... على دول الخليج ، تمهي... في الاجتماع المقبل ... الاعلام .

● مشروع عقد اتفاقية ... الثقافي والاعلامي بين ال... العراقية واي من دول ال... او جماعيا .

يبارك مؤتمر وزراء الا... الخليج العربي الخطوات ... اتخذت لعقد اتفاقات ثنائية ... الخليج العربي في مجالات ... والتربية والثقافة والاعلام ، ... المؤتمر ايضا في تعزيز وتو... الاخوية بين دول الخليج ... وايمانا باهمية الوسائ... والاعلامية ، وحفاظا على ... الثقافي الاصيل .

لقد اوصى المؤتمر بان ... لم توقع بعد مثل هذه الا... مجال التعاون الثقافي والا... المبادرة لعقدها على ... الثنائية او الجماعية .

● تنسيق توزيع ا... التلفزيونية :

يقرر المؤتمر تشكيل لج... تضم ممثلين عن الهيئات ... في دول الخليج العربي و... الهندسي في اتحاد الاذاعات ... العربية ، ومندوب عن الات... للاتصالات السلكية واللاسل... أن تجتمع هذه اللجنة في ... اذار المقبل لبحث موضوع ... بين القنوات التلفزيونية ... المنطقة وايجاد الحلول ا... لتجنب هذا التداخل .

كما يوصي المؤتمر دول ... المنضمة الى اللجنة ... للترددات اللاسلكية لمنط... العربي في البحرين بالانضما...

توصيات عامة

ولقد اصدر المؤتمر عدة ... علمة اهمها :

١ — يرحب المؤتمر با... الجمهورية العراقية الى عقد ... التنسيق التلفزيوني لدول ... العربي في مختلف نشاطاته .

٢ — يؤيد المؤتمر الاقترا... من دولة قطر لتخصيص بر... تلفزيوني مدته ساعة يتم ... وتبادله اسبوعيا بين محطات ... في المنطقة . وقد احيل هذا ... الى الاجتماع المقبل للتنسيق ... في شهر شباط لوضعه موض... ابتداء من شهر اذار المقبل .

٣ — يوصي المؤتمر بان ت... الاعلام والثقافة في دولة ... العربية المتحدة بدراسة ... الصحافة الخليجية بين دول ... العربي وخارجها ، وتقديم ... لضمان اتساع انتشارها و... على المؤتمر المقبل لوزراء ... الخليج العربي .

٤ — تقوم وزارة الاعلام ... السعودية بتنفيذ قرارات هذ... وتوصياته بصفتها المضيفة ... المقبل بالتنسيق مع وزارة ال... دولة الامارات العربية المتحدة .

٥ — يوصي المؤتمر بدعوة ... العام لجامعة الدول العربية ... ينوب عنه لحضور الاجتماعات ... لوزراء اعلام دول الخليج الع...

٦ — اتفق على أن يكون ... وزراء اعلام دول الخليج ال... سنويا . وقد حدد الاجتماع ... المقبل في ١٠ تشرين اول ٧٦ ... الرياض بالسعودية .

■ حطام المحلات التجارية في شارع متفرع من بشارة الخوري ■

٤٠ مخطوفا — تتمة

رصاص القناصة بين التحويطة من جهة وحي كركيا من جهة ثانية . واستمر اطلاق الرصاص حتى ساعة متقدمة من الليل .

القنص والخطف

واوردت التقارير الامنية المعلومات التالية عن الحوادث الفردية وعمليات القنص وحواجز الخطف :

● الساعة التاسعة صباحا اقيمت حواجز خطف في منطقة الجمهور والفياضية وفرن الشباك . واقيمت حواجز مضادة قرب مستشفى البربير وفي منطقة النبعة وسن الفيل .

● الساعة التاسعة والنصف اطلق قناص عدة طلقات من خلف معمل الريحة باتجاه الفندور . وتجدد القنص في الساعة العاشرة والنصف .

● عثر في الساعة السادسة صباحا على جثة السائق العمومي حبيب انيس العجيل من الحدث ، مقتولا برصاصة قناص قرب مستديرة قصر العدل .

● عثر على جثتين تحت جسر شارل حلو .

● تجددت حواجز الخطف على جسر فؤاد الاول ، دون ان تعترض سيارات الامن واستمرت حتى الظهر .

حوادث بعد الظهر

● الساعة الثالثة بعد الظهر تجددت عمليات القنص بين محطة عزوز في سن الفيل وبين محلة النبعة ومحور البراد اليوناني .

● في الساعة الحادية عشرة تجدد القنص من عين الرمانة على محطة « ب.ب » في الشياح مع رشقات رصاص غزيرة .

وفي الساعة الثانية بعد الظهر جرى تبادل اطلاق نار بين اشارة مار مخايل في الشياح وسبورت كولا والداتسون .

وفي الساعة الرابعة حصل قنص من خلف دار الكتاب اللبناني على مجموعة ترك الشياح في بناية كنج .

● وحصل انفجاران اثناء الليل استهدفا سيارتين في عين الرمانة ، وأديا الى تحطمهما بشكل كلي .

● في الساعة الثالثة وعشرين دقيقة بعد الظهر اقيم حاجز مسلح على جسر الدخولية (جسر الحديد) — طريق النهر ، وخطف شخصان الى جهة مجهولة .

● في وقت لاحق خطف عدنان قهوجي (من صور) في منطقة كفرشيما . وذكر ان سبعة اشخاص اخرين ، من آل علوش والزين وصبح خطفوا ايضا .

● خطف حاجز على القنطاري احد الاشخاص ، وخطف شخصان على طريق النهر ، و٧ في شارع فؤاد الاول .

● سقط قتيلان في حي السيدة (سن الفيل) برصاص من النبعة ، ورد الدرك ، فاصيب خضر خليل بجروح .

● اقيم حاجز مسلح عند جنينة اليسوعية في الاشرفية .

● اصيب الحاج شعيب علي شعيب في رقبته ، في ساحة البرج .

● في السابعة الا ربعا اقيم حاجز خطف على طريق الاوزاعي .

واخر الاحداث كانت اطلاق رشقات غزيرة من شارع الفندور باتجاه اسعد الاسعد في الشياح ، ثم رشقات دوشكا من اسعد الاسعد باتجاه عين الرمانة .

وفي التاسعة الا ربعا حصل تبادل اطلاق نار بين البراد اليوناني ومفرق النبعة ، وذكر ان حريقا اشتعل في المنطقة .

وفي العاشرة ليلا حصل اشتباك عنيف بالرشاشات بين محطة عزوز والبراد اليوناني والنبعة . وفي الحادية عشرة الا دقائق تجدد التراشق بين الشياح وعين الرمانة .

حوادث اخرى

وفي تقارير قوى الامن ايضا :

● اطلقت عيارات نارية في ساحة الشهداء قبل ظهر امس ، وسجلت سلسلة حوادث سرقة في المنطقة التجارية .

● في الخندق الغميق تعرضت بناية عبد القادر القادري لعملية سطو جماعية . وتم تنظيف منازل كل من : انطوان قربان ، جوزف خزري ، اميلي زعرومي ، والمقدم نسيم القادري وحنا كيوان وجان شلهوب وجان حداد من محتوياتها .

كما تعرضت بناية تقي الدين في شارع بشارة الخوري الى عملية مماثلة . لكن الدوريات المشتركة حالت دون اكتمال السرقة في الوقت المناسب.

● وصرح مصدر مسؤول في فرقة النصر التابعة للتنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل بما يلي :

اطلقت الفئات الكتائبية عند الساعة الحادية عشرة من ليل ٣ — ١ — ٧٦ النار بغزارة باتجاه شارع عبد الكريم الخليل ومدرسة الهداية ، فاضطرت قواتنا المتمركزة هناك الى الرد .

اتجاه الى هدنة — تتمة

وفي الكورة تدهور وضع الامن فجاة بعد الظهر ، اثر اقدام بعض المسلحين على اطلاق النار على محلات عبد الله عبيد احمد العجم في الجانب الشرقي من بلدة اميون .

وقد تدخل ضابط ارتباط الجيش النقيب امين عباس لوضع حد نهائي لذلك. وبالفعل تمت اتصالات لتجنب حدوث اي مضاعفات في الساعات القليلة المقبلة، وبالتالي اعادة مخطوف قبل انه الدكتور شالوحي .

حوادث فردية

وحصلت بعض حوادث السرقة ، التي كان ابرزها اقدام مجهولين في محلة باب الحديد في طرابلس ، على تفريغ شاحنة محملة بزجاجات البيرة وقد صادروا منها ٥١ صندوقا بين كبير وصغير . وسجلت تقارير قوى الامن وجود بعض الحواجز على مداخل الطرق الرئيسية ، لمنع حدوث مضاعفات قنص او خطف او احتجاز على الهوية .

هدنة ٣ ايام

وقد وافقت الاحزاب الوطنية والتقدمية والهيئات الاسلامية في الشمال خلال اجتماع عقدته مساء امس في مقر حركة ٢٤ تشرين الديمقراطية الاشتراكية على هدنة تسود الجبهات في منطقة القبة ومجدليا لمدة ثلاثة ايام ، اعتبارا من الساعة الثامنة من صباح اليوم الثلاثاء، ولغاية الثامنة من صباح يوم الجمعة القادم ، وذلك لاتاحة المجال امام عمال ورش الصيانة لاصلاح خطوط تلفونات زغرتا ، وخطوط كهرباء منطقة القبة وجوارها .

كما تقرر خلال الاجتماع تكليف قوى الارتباط في طرابلس بحراسة المقر المعد لعقد المؤتمر الوطني في الشمال .

واتخذت خلال الاجتماع عدة قرارات اخرى تتعلق بالمؤتمر الوطني واستئناف الدراسة في المدارس الواقعة في منطقة القبة .

البطريرك خريش — تتمة

يجري التحضير له في بكركي ، وقال أن الرابطة مع الحوار للبحث عن «الجامع المشترك» .

تصريح ابو سليمان

وكانت مقابلة الرابطة لغبطة البطريرك قد دامت من الثامنة والنصف حتى العاشرة صباحا ، ادلى على اثرها المحامي ابوسليمان بالتصريح الاتي :

زيارتنا لغبطة البطريرك غايتها البحث في الاوضاع الراهنة في لبنان ، والحالة التي نمر بها جميعا والسبل التي يجب اتباعها لاعادة الامن والطمأنينة الى نفوس اللبنانيين ، وربوع لبنان ، وانهاء حالة الاقتتال والتدمير التي افتعلها العملاء والمخربون فاعطوا العالم عنا صورة همجية .

وقد تباحثنا مع غبطته بكافة المواضيع والمشكلات المتعلقة بالازمة وسنعود في اليومين المقبلين لمقابلة غبطته .

واضاف ابو سليمان : وهناك مساع سنقوم بها في هذا المجال خاصة ، وان الرابطة هي مع الحوار، واعلنا هذا مرارا ، ولا شيء يمنع اي اتصال مع اي مسؤول لايجاد ما يسميه الناس بالقاسم المشترك او بالاحرى كما احب انا تسميته بالجامع المشترك لان في القاسم المشترك قسمة وانقسام.

وسئل المحامي ابو سليمان اذا كان هناك قمة مارونية قريبة فاجاب : القمة المارونية امر يقرره البطريرك للبحث في كيفية الخروج من هذا المأزق والحفاظ على لبنان الوطن ضمن المبادىء الاساسية التي نؤمن بها ، وهي ارادة التعايش المشترك في ما بين افراد العائلة اللبنانية ، ضمن الكيان اللبناني وسيادته وتأمين العدالة لجميع المواطنين .

وقال : اننا نسعى للتوحيد وليس للتفرقة ، وان الرابطة ضد التقسيم وكل ما ينسب اليها من اقوال واشاعات هو مغرض ، ومناف للواقع ، ودس عميل ، ونعتبره حلقة في سلسلة المؤامرة التي يتعرض لها لبنان واللبنانيون من الخارج خاصة واننا نؤمن برسالة لبنان الانسانية ودوره الحضاري .

وتابع ابو سليمان بانه لا يستبعد بان تكون هنالك مؤامرة خارجية لتقسيم لبنان ، وعلى اللبنانيين وغير اللبنانيين وبنوع خاص وفي طليعتهم الفلسطينيين ادراك هذه الاخطار وابعادها، ومحاولة احباط هذه المؤامرة باحترام السيادة اللبنانية المطلقة ، وفرض الامن من قبل الدولة ، لان الامن يفرض ولا يستجدى وبازالة عقدة الخوف عند اللبنانيين الذين هجروا منازلهم واماكن عملهم للجوء كل الى محيطه ومعشره ، وهذا تقسيم نفسي وواقعي لا يمكن لاحد ان ينكره ، ولن يزول هذا التقسيم الا باستتباب الامن واحترام السيادة اللبنانية على كافة اراضيها قبل البحث باي شيء اخر .

البطريرك : نتوخى الوصول الى الحل

وقال غبطة البطريرك خريش : كل هذه المقابلات والتحركات نتوخى من ورائها الوصول الى حل لما يجري في البلاد من اي جهة جاء الحل وعلينا أن ننيقظ سبل معالجة الامور لان العنف لا يحل المشاكل بل الحوار والمحبة .

وعند الساعة الرابعة من بعد الظهر استقبل غبطته المطرانين جورج خضر وغفرائيل الصليبي من ضمن المساعي والاتصالات الجارية لعقد قمة لبنانية لوضع حد للاحداث وايجاد حل نهائي لهـا .

فهمي يحدد — تتمة

وكانت مصر في طليعة القوى العربية التي قامت باكثر من مبادرة لايجاد حل للازمة ، سواء في اطار جامعة الدول العربية — الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية في اكتوبر ١٩٧٥ — أو في اطار اتصالات اجرتها بعض الاطراف بقصد تقريب وجهات النظر وتهدئة الموقف ، بما يسمح بمعالجة الاوضاع التي تستغلها عناصر الاثارة ، والتدخل الخارجي ، فتضع لبنان ومصالحه اداة في خدمة اطماعها الذاتية ومناوراتها .

والى جانب الرسائل العديدة التي وجهها الرئيس السادات للاطراف اللبنانية المتنازعة ، اصدرت مصر تصريحات رسمية متتابعة تكشف بوضوح عن سلامة الخط المصري الذي يتنزه عن التدخل ويبعد عن الهوى ، وفي المبادرة التي قدمتها مصر في اول كانون الاول الماضي وضعت خطوة عريضة اساسية لا غنى عنها لحل الازمة :

١ — رفض اي محاولة للزج بالوجود الفلسطيني في حلبة الصراع الدائر في لبنان .

٢ — التزام جميع اللبنانيين من مسلمين ومسيحيين، بان يبحثوا في هدوء وبلا عنف ، موضوع تعديل الصيغة القائمة حاليا في لبنان ، تلك الصيغة التي كانت من بين العوامل التي استغلها المغرضون .

٣ — المطالبة بتنظيم حمل السلاح في المدن اللبنانية .

٤ — وجوب التجاء جميع الاطراف الى الحوار بدلا من السلاح في لبنان .

٥ — ادانة الاعمال غير المسؤولة التي ترتكبها عناصر كتائبية .

٦ — شجب الدعوة الى تقسيم لبنان ومحاولة تدويل الصراع ، واعتبارها خيانة قومية .

٧ — التحذير من اي تدخل عربي او اجنبي من اي نوع وباي ذريعة .

● لا تقبل مصر كما اعلنت مرارا ان تعود القضية مرة اخرى لحالة الجمود او الركود ، لان استراتيجيتنا تقوم على اساس الحفاظ باستمرار على قوة الدفع التي ولدتها معارك تشرين المجيدة ، الى ان يتم تحقيق المطلب العربي بشقيه .. تحرير الارض واسترداد الحق .

● وتقوم سياسة مصر على تكريس عام ١٩٧٦ لشعب فلسطين وقضيته ، مصداقا للشعار الذي طرحه الرئيس محمد انور السادات من منبر الجمعية العامة للامم المتحدة في التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٧٥ ، وتعميقا للمكاسب التي حققتها القضية الفلسطينية في الساحة الدولية في العام الماضي .

● وستعمل مصر بالاتصال والتنسيق مع الاطراف الاخرى ، على استئناف مؤتمر جنيف للسلام في اقرب وقت ممكن . ونحن نرى انه يتعين دعوة المؤتمر للانعقاد قبل انقضاء النصف الاول من العام الحالي، بعد ان اصبح المناخ مؤاتيا لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى . ومصر لا تقبل ابدا ان يؤدي الموقف الاسرائيلي المتعنت ، او اي موقف عربي متردد، الى تأخير انعقاد المؤتمر ، ووضع العقبات في طريقه ، لاننا اذا سمحنا بذلك نكون قد فرطنا في احد عناصر القوة الحركية في موقفنا . وكما هو اسلوب مصر ، فانها تتحرك لتغيير اي وضع لا تقبله او تجد فيه اضرارا بالمصلحة القومية ، ولذلك فسوف نقوم في الاشهر القليلة المقبلة بجهد مكثف مع جميع الاطراف المعنية ، وخاصة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، باعتبارهما رئيسي المؤتمر .

وانتقد الوزير فهمي بقسوة موقف سوريا غير الواضح من موضوع وقف اطلاق النار ومؤتمر جنيف وفك الارتباط وتسليم قوائم الاسرى والتجديد للقوات الدولية ، واتهم الحكام السوريين بانهم اخلوا بروح التضامن .

واورد البيان بالتفصيل ما قامت به مصر ، على الصعيد القومي ، في خدمة القضية الفلسطينية .

الديون السوفياتية

● وعن العلاقات المصرية — السوفياتية قال : من المسائل المعلقة بين البلدين موضوع جدولة الديون ، وهي ديون عسكرية رغم ان من المتعارف عليه دوليا ، ان الديون العسكرية يختلف اسلوب تسويتها تماما عن اسلوب تسوية الديون المدنية ، وان اغلب الدول قد تنازلت عن كل او بعض الديون العسكرية ، خاصة اذا كانت بين دول صديقة ، وبالرغم من كل هذا فان مصر لا تتنصل من ديونها ، وتفي بالالتزامات الناشئة عنها .

وموضوع الديون واسلوب تسديدها موضوع سياسي بالدرجة الاولى لانه اذا كانت المطالبات كبيرة لا تقدر ظروف المدين ، فان هذا يفسر على انه ضرب من الضغط السياسي او التعجيز .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان ارتباط الديون العسكرية بالوضع العسكري في ما يتعلق بالتسلح واستمراره ، او توريد قطع الغيار فلا يمكن الفصل بين هذين الموضوعين وعندما نجد اننا لا زلنا في حاجة الى اجابة ، اولا على عدم تعويض الاتحاد السوفياتي لنا عما خسرناه في « حرب اكتوبر » ، بالرغم مما تنص عليه المادة الثامنة من معاهدة الصداقة والتعاون ، من انه تعزيزا للقدرة الدفاعية لجمهورية مصر العربية ، سيواصل الطرفان المتعاقدان السعي لتطوير التعاون في المجال العسكري ، على اساس الاتفاقات المناسبة ، فيما بينهما . ويشمل هذا التعاون بشكل خاص ، العون في تدريب افراد القوات المسلحة لجمهورية مصر العربية وفي استيعابهم للعتاد والاسلحة ، التي يتم تصديرها الى جمهورية مصر العربية ، من اجل تقوية قدرتها على ازالة اثار العدوان ، وكذلك تقوية قدرتها على مواجهة العدوان عموما .

بل ان دهشتنا تذهب الى حد بعيد ، عندما نرى ان الاتحاد السوفياتي لا يتجاوب على الاطلاق ، سواء بالنسبة للمعدات اللازمة للطائرات ، او في ما يتعلق بتوريد قطع الغيار اللازمة للاسلحة المستوردة منه ، وهذان الموضوعان الاخيران لا يمكن ان يكون السبب فيهما تجاريا يتعلق بدفع هذه اللوازم والخدمات ، لان موضوع الاسلحة وقطع الغيار ، يخضع في جميع بلدان العالم للقرارات السياسية على اعلى مستوى . فهو اذن موضوع غير تجاري حتى في البلاد الراسمالية . فواضح اذن ان عدم تعويضنا عما خسرناه ، وعدم ارسال قطع الغيار اللازمة لنا ، كان نتيجة قرار سياسي، لا نجد له تفسيرا من ناحيتنا ، بالرغم من محاولاتنا العديدة ، خصوصا واننا نجد في هذا الموقف تعارضا اساسيا مع التزامات الاتحاد السوفياتي سواء من ناحية الصداقة او من ناحية المعاهدة ، التي هي اتفاق دولي بين صديقين بالذات مع منطوق وروح المادة الثامنة من هذه المعاهدة .

(التفاصيل على الصفحة ٦)

تصلب متبادل — تتمة

واضافت المصادر نفسها ان الكتائب تعهدت في لجنة التنسيق بتأمين ايصال الطحين والحليب ، لاعتبارات انسانية ، الى المخيم ، واشترطت التأكد من حمولة الشاحنات ، عن طريق تفتيشها ، الا ان ممثلي المقاومة رفضوا ان يتم التفتيش ، واشترطوا فتح كل طرقات التموين ، دون قيد او شرط .

وحتى مساء امس كانت المساعي مستمرة ، والاستعدادات العسكرية مستمرة ، وبدا ان التصلب متبادل ، ولم تكن اي شاحنة قد وصلت الى المخيم .

وقال ناطق فلسطيني ان اعمال الخطف التي جرت حالت دون وصول اربع شاحنات الى المخيم ، واعتبر ذلك مقصودا للابقاء على الوضع الغذائي المتدهور في تل الزعتر .